الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

أطروحة دكتوراه

مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث (LMD)

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

العنوان: تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية

-دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري-

إعداد الطالبة: شميسة بن الصديق

إشـراف: أد/ لطيفة عريق

نوقشت أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د بلال بوترعة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الوادي	رئيسًا
أ.د لطيفة عريق	أستاذ تعليم عالي	جامعة الوادي	مشرفًا ومقررا
أ.د ربيحة نبار	أستاذ تعليم عالي	جامعة الوادي	مناقشًا
د. محمدي كريمة	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مناقشًا
أ.د عبيدة صبطي	أستاذ تعليم عالي	جامعة بسكرة	مناقشًا
أ.د يمينة مختار	أستاذ تعليم عالي	جامعة الجزائر-02-	مناقشًا

السنة الجامعية: 1446-1447 هـ / 2025-2026 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

أطروحة دكتوراه

مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث (LMD)
الشعبة: علم الاجتماع
التخصص: علم الاجتماع الاتصال

العنوان: تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية

-دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري-

إعداد الطالبة: شميسة بن الصديق
إشـراف: أد. لطيفة عريق

نوقشت أمام لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
أ.د بلال بوترعة	أستاذ تعليم عالي	جامعة الوادي	رئيسًا
أ.د لطيفة عريق	أستاذ تعليم عالي	جامعة الوادي	مشرفًا ومقررا
أ.د ربيحة نبار	أستاذ تعليم عالي	جامعة الوادي	مناقشًا
د. محمدي كريمة	أستاذ محاضر أ	جامعة الوادي	مناقشًا
أ.د عبيدة صبطي	أستاذ تعليم عالي	جامعة بسكرة	مناقشًا
أ.د يمينة مختار	أستاذ تعليم عالي	جامعة الجزائر-02-	مناقشا

السنة الجامعية: 1446-1447 هـ / 2025-2026 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

بعد مسيرة علمية تحمل في طياتها الكثير من الإخفاقات والنجاحات

أهدي ثمرة علمي إلى الغائب جسدا والحاضر روحا

بابا

رحمه الله

إلى من كافحت في صمت من أجل العلم

والداعم الدائم بكلماتها ودعائها

أمي

حفظها الله وأطال في عمرها

إلى عزوتي وسندي

اخواني وأخواتي

إلى بهجة الحياة

محمد والمعتصم بالله

شكر وعرفان

لله الحمد والمنة على نعمة التوفيق، وسداد الخطى في الطريق

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من أضاء قناديل العلم والمعرفة وأخص بالذكر

"الأستاذة الدكتورة لطيفة عريق"

التي تبقى الكلمات في حقها قليلة وتبقى حروفنا عاجزة عن صياغة عبارات الثناء والشكر

كما أتقدم بالشكر لكل من مد لي يد العون لإنجاز هذا العمل وخاصة كل أساتذة علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الذين رافقوني طيلة مسيرتي الجامعية

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف عن "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية"، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي قصد التعرف على استخدام مكونات تكنولوجيا الاتصال الحديثة – الأجهزة–شبكة الانترنت–البرمجيات–قواعد البيانات–الكفاءات البشرية–في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية، وقد اعتمدت الدراسة على مجموعة من التساؤلات الفرعية كان منها:

1) هل تساهم الأجهزة التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية؟
2) هل تساهم شبكة الانترنت التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية؟
3) هل تساهم البرمجيات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية؟
4) هل تساهم قواعد البيانات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية؟
5) هل تساهم الكفاءات البشرية التي يكونها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية؟

وشملت عينة الدراسة على 102 مفردة من مخابر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي، وتم التحصل على مفردات العينة عن طريق العينة القصدية، مستعينين بأداة الدراسة الاستمارة، وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج، نذكر منها:

1- لا تساهم الأجهزة التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.
2- لا تساهم شبكة الانترنت التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.
3- تساهم البرمجيات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.
4- تساهم قواعد البيانات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.
5- تساهم الكفاءات البشرية التي يكونها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

Summary of the study:

This study aims to identify "modern communication technology and its role in activating scientific production in university laboratories." The study relied on a descriptive approach to understand the use of components of modern communication technology – devices, internet network, software, databases, and human competencies – in activating scientific production in university laboratories. The study was based on a set of sub-questions, including:
1) Do the devices provided by the laboratory contribute to activating scientific production in university laboratories?
2) Does the internet network provided by the laboratory contribute to activating scientific production in university laboratories?
3) Do the software provided by the laboratory contribute to activating scientific production in university laboratories?
4) Do the databases provided by the laboratory contribute to activating scientific production in university laboratories?
5) Do the human competencies developed by the laboratory contribute to activating scientific production in university laboratories?
The study sample included 102 individuals from the laboratories of the Faculty of Social and Human Sciences at the University of Al-ouedi, and the sample was obtained through purposive sampling, using a questionnaire as a research tool. The researcher reached several results, including:
1- The devices provided by the laboratory do not contribute to activating scientific production in university laboratories.
2- The internet network provided by the laboratory does not contribute to activating scientific production in university laboratories.
3- The software provided by the laboratory contributes to activating scientific production in university laboratories.
4- The databases provided by the laboratory contribute to activating scientific production in university laboratories.
5- The human competencies developed by the laboratory contribute to activating scientific production in university laboratories.

فهرس المحتويات

الإهداء

شكر وعرفان

ملخص الدراسة

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

مقدمة..... أ-ب

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد..... 22

أولا-الإشكالية.....23

ثانيا-أسباب اختيار موضوع الدراسة.....25

ثالثا: أهداف الدراسة.....25

رابعا: أهمية الدراسة:..... 26

خامسا: منهج وفرضيات الدراسة.....26

1- **المنهج:**.....**26**

2 - فرضيات الدراسة:.....**26**

سادسا مفاهيم الدراسة..... 27

سابعا: المقاربة النظرية..... 37

1-البنائية الوظيفية الجديدة:..... **37**

2- الاستخدامات والاشباعات..... **39**

ثامنا: الدراسات السابقة: 43

الخلاصة.....64

الفصل الثاني: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأهم خصائصها

تمهيد.....66

أولا: التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال..... **67**

ثانيا: مكونات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....69

ثالثا: أسباب استخدام التكنولوجيا.....82

رابعا: أهداف تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....82

خامسا: أبعاد تكنولوجيا الاتصال.....83

سادسا: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة.....84

سابعا: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة **80**

ثامنا: استراتيجية الجزائر في تبني التكنولوجيا الاتصال الحديثة..... 87

الخلاصة.....88

الفصل الثالث: ماهية الإنتاج العلمي في الجامعة الجزائرية وأهم مؤشراته

تمهيد: 90

أولا: تطور الإنتاج العلمي في الجزائر.....91

ثانيا: أشكال الإنتاج العلمي.....94

ثالثا: مؤشرات الإنتاج العلمي.....105

رابعا: العوامل المؤثرة في الإنتاج العلمي.....106

خامسا: عوامل تطوير الإنتاج العلمي.....109

سادسا: أسباب ضعف مخرجات البحث العلمي.....110

الخلاصة.....112

الفصل الرابع: ماهية مخابر البحث العلمي

تمهيد.....114

أولا: نشأة مخابر البحث العلمي.....115

ثانيا: قواعد انشاء مخابر البحث..... 115

ثالثا: أهمية وأهداف مخابر البحث العلمي.....116

رابعا: مهام مخابر البحث العلمي..... 121

خامسا: أنواع مخابر البحث:..... 119

سادسا: تنظيم وسير مخابر البحث العلمي.....121

سابعا: هيكلة مخبر البحث العلمي.....124

ثامنا: المقومات الأساسية لنجاح مخابر البحث.....125

تاسعا: أهمية التكنولوجيا في مخابر البحث العلمي..... 126

عاشرا: الصعوبات التي تواجه مخابر البحث بالجامعات الجزائرية.....128

خلاصة.....130

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد.....132

أولا: مجالات الدراسة.....133

1-المجال المكاني:..... 133

2-المجال الزماني.....135

3-**المجال البشري**.....136

ثانيا: أدوات الدراسة 140

ثالثا: الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة..... 151

خلاصة..... 152

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها والاستنتاجات العامة

تمهيد.....154

أولا – البيانات الشخصية لعينة الدراسة.....155

ثانيا: اختبار الفروق بناء على المتغيرات الشخصية.....163

ثالثا: اختبار متغيرات الدراسة.....174

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها.....185

خامسا: الاستنتاج العام.....188

خاتمـــــــــة

قائمة المراجع

الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
01	جدول1: يوضح معايير جامعة شنغهاي الصينية	97
02	جدول 2: يوضح معايير تصنيف كيو إس	98
03	جدول 3: يوضح قائمة مخابر البحث العلمي بجامعة الوادي	137
04	جدول 4: يوضح توزع الأساتذة المنتمين لمخابر البحث العلمي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية	140
05	جدول 5: يوضح مقياس ليكارت الثلاثي	141
06	جدول 6: يوضح فئات الاستمارة	141
07	جدول 7: يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية لعباراته	143
08	جدول 8: يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية لعباراته	144
09	جدول 9: يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية لعباراته	146
10	جدول 10: يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية لعباراته	147
11	جدول 11: يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور السادس مع الدرجة الكلية لعباراته	148
12	جدول 12: يوضح الصدق البنائي للاستمارة	149
13	جدول 13: يوضح معاملات ارتباط الثبات	150
14	جدول 14: يوضح توزيع أفراد العينة من حيث الجنس	155
15	جدول 15: يوضح توزيع افراد العينة من حيث التخصص	156
16	جدول 16: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	158
17	جدول 17: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية	159
18	جدول 18: يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	161
19	جدول 19: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مخبر الانتماء	162
20	جدول 20: يوضح اختبار T-TEST لحساب الفروق بين إجابات أفراد العينة	163

	لاستخدام شبكة الانترنت تعزى لمتغير الجنس	
21	جدول 21: يوضح اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسط اجابات العينة لاستخدام الانترنت تعزى لمتغيرات (التخصص، الرتبة العلمية)	164
22	جدول 22: يوضح اختبار T-Test لحساب الفروق بين إجابات أفراد العينة لاستخدام قواعد البيانات تعزى لمتغير الجنس	165
23	جدول 23: يوضح اختبار تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسط إجابات أفراد العينة لاستخدام قواعد البيانات تعزى لمتغيرات (التخصص، الرتبة العلمية)	166
24	جدول 24: يوضح تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسط إجابات أفراد العينة لاستخدام شبكة الانترنت تعزى لمتغيرات (لسن، سنوات الخبرة، مخبر الانتماء)	167
25	جدول 25: يوضح اختبار التباينANOVA للفروق بين متوسط إجابات افراد العينة لاستخدام البرمجيات تعزى لمتغيرات (السن، التخصص، مخبر الانتماء)	169
26	جدول 26: يوضح اختبار T-TEST لحساب الفروق بين إجابات أفراد العينة لتوفر الكفاءات البشرية تعزى لمتغير الجنس	171
27	جدول 27: يوضح اختبار تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسط إجابات أفراد العينة لتوفر الكفاءات البشرية تعزى لمتغير (السن، الرتبة العلمية)	172
28	جدول 28: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين لاستخدام الأجهزة التكنولوجية	174
29	جدول 29: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين لاستخدام شبكة الانترنت	176
30	جدول 30: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين لاستخدام البرمجيات	179
31	جدول 31: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين لاستخدام قواعد البيانات	180
32	جدول 32: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين لتكوين الكفاءات البشرية	183

فهرس الأشكال:

الرقم	العنوان	الرقم
01	الشكل1: يوضح مراحل عملية الاشباع حسب نظرية الاستخدامات والاشباعات	42
02	الشكل2 : ترتيب الدول وفقا لتقارير معامل "آرسيف" السنوية 2024.....	93
03	الشكل3: الهيكل التنظيمي للمخبر	125
04	الشكل4 : الهيكل التنظيمي للندوة الجهوية لجامعات الشرق الجزائري	134
05	الشكل5 : يوضح توزيع جامعات الشرق على خريطة الجزائر	135
06	الشكل6 : يوضح توزيع أفراد العينة من حيث الجنس	155
07	الشكل7 : يوضح توزيع أفراد العينة من حيث التخصص.....	157
08	الشكل8 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.....	158
09	الشكل9 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية	160
10	الشكل10 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة.....	161
11	الشكل11 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب مخبر الانتماء	162

مـــــــــقدمـــة

مقدمة:

شكل تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة إحدى أهم ميزات العصر الحالي، بل وأصبح الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال ومفرزاتها من معايير تقدم وتخلف الدول والأفراد، حيث أحدث الاعتماد على هاته التقنية انفجار معلوماتي لم يشهده التاريخ البشري الأمر الذي فرض على الافراد دمج تكنولوجيا الاتصال في كل النشاطات اليومية بل وأصبحت أسلوب حياة، تغلغل في جميع نشاطات الأفراد داخل مختلف القطاعات والمؤسسات.

غير أن هناك قطاعات أحدث فيها استخدام تكنولوجيا الاتصال فارقا واضحا على صعيد مخرجاتها، ففي المجال العلمي نجد أن العلاقة بينه وبين التكنولوجيا علاقة طردية فتقدم العلم ينتج عنه تكنولوجيا متقدمة وهي بدورها ينتج عنها أبحاث علمية متقدمة، وبالمثل كما أن التكنولوجيا تعد مقياس التقدم والتأخر كذلك الأمر بالنسبة للإنتاج العلمي، فالدول المتطورة تستثر أموالا طائلة في البحث العلمي، لما له أهمية وتأثير إيجابي على هاته الدول، والجزائر بدأت تسير على خطى هاته الدول لمواكبة التطور الحاصل.

فقطاع التعليم العالي شهد تغيرات هائلة نتيجة التقدم التكنولوجي، ولمسايرة التطور الحاصل سعت الجزائر منذ الاستقلال على تركيز الاهتمام بقطاع التعليم العالي لأنه أساس التقدم والتطور، فأحدثت عدة تغييرات وسعت لإقامة مؤسسات جامعية في كل أنحاء الوطن، وعملت على تكوين كفاءات بشرية محلية، ومؤخرا أنشأت هيئات بحث تابعة للمؤسسات الجامعية لتكون بذلك بيئة خصبة للإنتاج العلمي وربط الجامعة بالمجتمع من خلال تبني ودراسة الإشكالات المجتمعية، كما يتم من خلالها انجاز مشاريع بحثية، فقد حدد المرسوم التنفيذي رقم 19-231 المؤرخ في 13 أوت سنة 2019 والمحدد لكيفيات إنشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها (المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، صفحة 4)، أن وظيفة مخابر البحث العلمي الأولى هي الإنتاج العلمي الذي يصنع الفارق في التصنيف بين الدول، فهذا يقتضي من المخابر الجامعية أن تعتمد على تكنولوجيا الاتصال الحديثة من أجهزة وقواعد بيانات وشبكة أنترنت وبرمجيات والركيزة الأساسية هي الكفاءة البشرية التكنولوجية، من هنا تأتي هذه الدراسة التي اتخذت من: "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية" موضوعا لها، وذلك عبر التطرق لخمسة محاور كما يلي:

تم تخصيص الفصل الأول لموضوع الدراسة: حيث تم التطرق إلى موضوع الدراسة، وأسباب اختيار موضوع الدراسة وأهميته وأهدافه، وكذلك منهج وفرضيات الدراسة، ومفاهيم الدراسة، المقاربات النظرية المفسرة لموضوع الدراسة، وأخيرا تم استعراض الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني فتم التطرق لتكنولوجيا الاتصال الحديثة من خلال: مفهومها ونشأتها، خصائصها

مكوناتها.

والفصل الثالث خصصته لـ: الإنتاج العلمي مفهومه ومؤشراته، والعوامل المؤثرة فيه، وكذا أسباب ضعفه وعوامل تطويره.

والفصل الرابع: مخابر البحث العلمي مفهومها وتطورها، وكذلك أهميتها وأهدافها.

الفصل الخامس: طرحت الباحثة إجراءات الدراسة الميدانية، فحددت المجال المكاني، المجال الزماني للدراسة، ثم المجال البشري والمتمثل في مجتمع الدراسة، وعرضت أدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل السادس: تناولت الباحثة خصائص العينة، واختبار الفروق بناء على متغيرات الشخصية، واختبار فرضيات الدراسة، ثم مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها، وفي الأخير تم استخلاص النتائج العامة للدراسة والخاتمة.

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد

أولا: الاشكالية

ثانيا: أسباب اختيار موضوع الدراسة

ثالثا: أهمية وأهداف الدراسة

رابعا: منهج وفرضيات الدراسة

خامسا: مفاهيم الدراسة

سادسا: المقاربات النظرية

سابعا: الدراسات السابقة

الخلاصة

تمهيد:

الفصل الحالي والمعنون بموضوع الدراسة أو ما يعرف فصل الإجراءات المنهجية للدراسة والذي تم فيه بناء إشكالية الدراسة التي هي الانطلاقة الأساسية للدراسة، كذا أسباب اختيار الموضوع وأهميته والأهداف المرجوة منه، وكذلك منهج وفرضيات الدراسة ومفاهيمها المتمثلة في:

تكنولوجيا الاتصال الحديثة، الدور، تفعيل، الإنتاج العلمي، المخابر الجامعية وهي المفاهيم الأساسية في الدراسة والتي يصاغ منها العنوان، ثم تم التطرق للمقاربات النظرية المفسرة للدراسة وتم الاعتماد على مقاربتين هما: النظرية البنائية الوظيفية، الاستخدامات والاشباعات، وأخيرا تم استعراض الدراسات السابقة للدراسة وعرض مدى الاستفادة من كل دراسة في الدراسة الحالية.

أولا–الإشكالية:

ما يميز عصرنا اليوم الديناميكية وسرعة التغير نتيجة تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي بفعلها تحرر الانسان من قيود الزمان والمكان، فتجاوز بذلك الزمن والحدود الجغرافية، كما اتسعت دائرة معرفته نتيجة دخول التكنولوجيا في كل المجالات الحياتية فأصبح العيش من دونها شيء يشبه المستحيل، وانعكس هذا التغير على المجتمعات التي تحسن الاستغلال الأمثل لهاته التكنولوجيا بالإيجاب والتطور، في حين أن المجتمعات التي مازالت تعاني من التعاطي مع هاته التكنولوجيا وعدم استغلالها بالشكل السليم واللازم رغم مقوماتها المادية والبشرية انجر عن هذا تخلف في كل مجالات الحياة وتبعية للدول المتطورة، ومثال ذلك الدول العربية رغم امكانياتها لكن مازالت غير قادرة على استغلال تكنولوجيا الاتصال الحديثة في كل القطاعات الحيوية التي لو أدخلت لها التكنولوجيا لأحدثت فارقا في تحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

فالتكنولوجيا أصبحت أمر حتمي في زمن أصبحت فيه التقانة عالية خاصة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي باعتباره من أهم القطاعات في أي دولة، لأنه مصدر انتاج الرأسمال البشري.

حيث يعد الانتاج العلمي في الدول المتطورة أداة أساسية لتطوير ورقي مختلف المجالات، ويعتبر من بين الوظائف الرئيسية لمؤسسات التعليم العالي علاوة على وظيفتي التعليم وخدمة المجتمع، لما تتميز به وظيفة الانتاج العلمي من أهمية، وقد أعطيت البحوث المرتبة الأولى في سلم الأولويات في هذه الدول، وقد حققت مبتغاها بفضل جودة البحث العلمي وتطوره،

أما الدول السائرة في طريق النمو ومنها الجزائر تعاني الكثير من المشاكل التي تحول بينها وبين تحقيق التقدم والرقي، بسبب عدم الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، مما جعل مجال البحث العلمي بعيدا عن تحقيق الجودة المرغوبة التي هي ضمان للتنمية والتطور.

تعتمد سمعة الانتاج العلمي في الجامعات على نوع وعدد البحوث المنشورة في المجلات العلمية المصنفة، ولهذا فقد تم مؤخرا استحداث تنظيمات داخل الجامعة تتمثل في مراكز ومخابر البحث العلمي، إذ تعتبر مخابر البحث من التنظيمات الحديثة على مستوى الجامعات وهي بدورها لقيت قبولا كبيرا من قبل الجامعات، باعتبارها فضاء مشجع على الإنتاج العلمي، فالجزائر أدركت أنه من الضروري الاهتمام بالإنتاج العلمي ولهذا تبنت هذه المخابر العلمية، ولقيت انتشارا واسعا في مختلف الجامعات في مدة وجيزة، حيث نشأت مخابر البحث الجامعية في الجزائر

بداية من سنة 2000، وتم اعتماد عدد من المخابر شملت مختلف الميادين العلمية، بلغت آنذاك 269 مخبر بحث جامعي، وقد جاءت هذه الخطوة تجسيدا للسياسة الوطنية المعتمدة لترقية البحث العلمي.

وبذلك تبرز الحاجة إلى التكنولوجيا في كل أوجه النشاط الإنساني الاجتماعي، الاقتصادي، الترفيهي والعلمي، وبالرغم من الدور الكبير الذي تقوم به التقنيات الحديثة في خدمة الانتاج العلمي وتسهيل اجراءاته مازال استخدام هاته التقنيات لأغراض البحث العلمي ليس بالمستوى الكافي بالمخابر الجامعية التي استحدثتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومن هذا المنطلق جاءت هاته الدراسة للكشف عن الدور الذي تؤديه تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية، ومن أجل هذا تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل تساهم تكنولوجيا الاتصال الحديثة بتفعيل الإنتاج العلمي بمخابر جامعات الشرق الجزائري؟

التساؤلات الفرعية:

1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05؟
2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05؟
3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (السن، سنوات الخبرة، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05؟
4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (السن، التخصص، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05؟
5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتوفر الكفاءات البشرية المتخصصة بالمخبر تعزى لمتغير (الجنس، السن، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05؟
6- هل تساهم الأجهزة التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية؟
7- هل تساهم شبكة الانترنت التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية؟
8- هل تساهم البرمجيات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية؟
9- هل تساهم قواعد البيانات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية؟

10- هل تساهم الكفاءات البشرية التي يكونها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية؟

ثانيا–أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ترجع أسباب اختيار الموضوع إلى عدة دوافع لأن البحث كنشاط لابد أن يكون مصدره إرادة ودافع شخصي للباحث في الكشف عن الحقائق لظواهر غامضة في واقعه المعاش بالإضافة إلى الأهمية العلمية لهذا البحث، لذلك تم اختيار الباحثة لموضوع: "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية" تبعا لعدة أسباب وهي:

1. إلقاء الضوء على الإنتاج العلمي الجزائري، ومكانته في أهم التصنيفات العالمية.
2. التعرف على أسباب إعطاء الأهمية البالغة للإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.
3. الوقوف على أسباب الانتشار المتزايد لعدد مخابر البحث العلمي بمختلف الجامعات الجزائرية.
4. تتناول هاته الدراسة تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونظرا لما أحدثته من تغيرات سريعة باستخدامها في كل مجالات الحياة.
5. يرجع اختيار هاته الدراسة إلى قلة الدراسات التي تناولت الإنتاج العلمي وتكنولوجيا الاتصال بمخابر الجامعات الجزائرية.
6. بالرغم من دراسة الكثير من الباحثين للإنتاج العلمي والمخابر العلمية وتأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على البحث العلمي، إلا أنه لم يتم التطرق إلى دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية، فكانت هذه الدراسة لتتناول هذا الجانب.
7. التعرف عن مدى استخدام الباحث الجزائري لتكنولوجيا الاتصال الحديثة في انتاجه العلمي.
8. التعرف على واقع جاهزية مخابر البحث العلمي بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في الجامعات الجزائرية.

ثالثا: أهداف الدراسة:

1. الوقوف على واقع الإنتاج العلمي بمخابر الجامعة الجزائرية.
2. التعرف على أشكال تكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في الإنتاج العلمي.
3. الاطلاع على مستويات أداء وكفاءة استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمخابر البحث الجامعية.

4. تحديد العراقيل التي تحول دون الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا الاتصال الحديثة بالمخابر الجامعية وبالتالي التي تحول دون تفعيل الإنتاج العلمي.

رابعا: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في:

1. تناول الدراسة لموضوع بالغ الأهمية والمتمثل في الإنتاج العلمي باعتباره أساس تنمية وتقدم المجتمعات.
2. الاهتمام المتزايد بالبحث العلمي ومحاولة النهوض به وتطويره.
3. دور الجامعة في تكوين الباحثين ونشر المعارف وتطويرها بما يخدم المجتمع ومتطلباته، وذلك لأنها المؤسسة التي تحتضن انجاز البحوث العلمية.
4. زيادة عدد الأساتذة والطلبة المنتمين لهاته المخابر.

خامسا: منهج وفرضيات الدراسة:

1- المنهج:

المنهج عبارة عن أسلوب منظم ذو مراحل متدرجة تقود للكشف عن حقائق مجهولة من تتبع وفحص الأشياء المعلومة.

المنهج الوصفي هو أحد مناهج البحث العلمي الذي يدرس الواقع أو الظاهرة موضوع البحث كما هي في واقعها، ويهتم البحث فيها بوصفها وصفا دقيقا من أجل الوصول إلى استنتاجات تسهم في التطوير والتغيير، وهذه الظروف تكون طبيعية أو اجتماعية أو سياسية (العمراني، 2013، صفحة 66).

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في هاته الدراسة التي بعنوان: "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية" باعتباره المنهج الأنسب لهاته الدراسة وذلك بتقديم تفسيرات عن الدور الذي تقوم به تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمخابر الجامعة الجزائرية.

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (السن، سنوات الخبرة، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (السن، التخصص، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05.

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتوفر الكفاءات البشرية المتخصصة بالمخبر تعزى لمتغير (الجنس، السن، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05.

6- تساهم الأجهزة التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

7- تساهم شبكة الانترنت التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

8- تساهم البرمجيات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

9- تساهم قواعد البيانات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

10- تساهم الكفاءات البشرية التي يكونها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

سادسا: مفاهيم الدراسة:

قبل التطرق إلى إجراءات الدراسة على الباحث أن يحدد ويعرف مفاهيم دراسته بدقة ووضوح ويجعلها أكثر إجرائية وفق متطلبات وأهداف دراسته، فالتعريف الاجرائي للمفاهيم يمثل المدخل لفهم الدراسة موضوع البحث، ولهذا قامت الباحثة بتحديد جملة من المفاهيم المتعلقة بالدراسة والتي وردت في عنوان الدراسة الموسوم بـ: "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية".

تعريف المفهوم: عرف قاموس ويستر المفهوم بـ: "لفظ عام يعبر عن مجموعة متجانسة من الأشياء، وهو عبارة عن تجريد للواقع، يسمح لنا بأن نعبر عن هذا الواقع من خلاله" (ابراش، 2008، صفحة 236)،

وتتمثل مفاهيم الدراسة في:

1- مفهوم تكنولوجيا الاتصال:

1-1- التكنولوجيا:

عرف "أندرية سيجفريد" التقنية بأنها: "مجموعة من الإجراءات القائمة على العقل، ولكنها اختبرت بالممارسة، وأصبحت تشكل الملكية الجماعية للحضارة، نستعمل من خلالها مجموعة من الأدوات بغية بلوغ الهدف المرجو" (فيريول، 2011، صفحة 169).

يشير معجم اللغة الإنجليزية oxford dictionary أن كلمة techno تعني أسلوب أداء أو مهنة، وأن كلمة technology تعني العلم الذي يدرس تلك المهنة، وترتبط كلمة تكنولوجيا إلى مجمل الوسائل التي يستخدمها الانسان في تلبية احتياجاته ومعالجة ما يواجهه من مشكلات في حياته اليومية (عبد الفتاح، 1990، صفحة 69).

تعرف التكنولوجيا على أنها اللغة التقنية والعمل التطبيقي والطريقة التي تحقق غرض تكميلي وهي مجموعة من الوسائل المستعملة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس وتحقيق رفاهيتهم (ياقوتة و امير، 2019، صفحة 106).

للتكنولوجيا ثلاثة معاني هي:

- **التكنولوجيا كعمليات:** وفي هذه الحالة تعني التطبيق المنظم للمعرفة العلمية، بغرض أداء محدد يؤدي في النهاية إلى حل مشكلة معينة.
- **التكنولوجيا كنواتج:** وفي هذه الحالة تعني الأدوات والأجهزة والمواد الناتجة عن تطبيق المعرفة العلمية.
- **التكنولوجيا كعملية ونواتج معا:** عندما يشير النص إلى العمليات ونواتجها معا، مثل تقنيات الحاسوب (حسين، 2015، صفحة 141).
- "وسيلة الانسان باستخدام المعرفة لزيادة قدراته العملية" (الهاشمي، 2004، صفحة 45)

- عرفها روبن بـ: "أي آلة أو تقنية أو وسيلة خاصة تعمل على إنتاج، أو تخزين أو استرجاع أو توزيع أو استقبال أو عرض المعلومات" (واكد، 2011، صفحة 102).

- عرفها "فضيل دليو" بأنها: "مجموعة من المعدات (الآلات والتقنيات)، والمعارف العلمية (الأفكار والأساليب المعرفية) التي يعتمد عليها الانسان لتحقيق حاجياته في بيئة اجتماعية تاريخية معينة" (صبطي، 2018، صفحة 166)

- هي استخدام الآلات والأدوات والمعدات الكبيرة والصغيرة من قبل الفرد أو الجماعة أو المجتمع في ميدان العمل وذلك بتحويل الأفكار والمفاهيم النظرية إلى ميدان تطبيقي لغرض زيادة الإنتاج والإنتاجية والجودة معتمدة على البحث العلمي وميادينه النظرية والتطبيقية بقصد رفاهية المجتمع وتطوره (الدوني، 2018، صفحة 371)

- التكنولوجيا هي اندماج جزءان متكاملان الجزء المادي HARD WAREوالجزء المعنوي SOFT WARE فغياب أحدهما يؤثر على الآخر، بالإضافة إلى البيانات وشبكة الانترنت.(RANI, 2023)

1-2- الاتصال:

لغة: الاتصال في اللغة العربية يدور حول أربعة معان:

- التوصل والذريعة إلى الشيء.
- الوصل ضد الهجران، وخلاف الفصل والانقطاع.
- توصل إليه انتهى وبلغه.
- وتوصل إليه أي تلطف في الوصول إليه. (عيساني، 2008، صفحة 13)

إن الاتصال والمترجم من الكلمة الإنجليزية (communication) والمشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية (comminus) التي تعني الشيء المشترك وفعله (communicare) أي يذيع ويشيع فالاتصال يعني الاشتراك بين شخص أو مجموعة من الأشخاص في معاني واتجاهات ومواقف (شرف، 1998، صفحة ص12).

اصطلاحا:

الاتصال هو الآلية التي تمكن من قيام العلاقات الاجتماعية وتطويرها ويتكون من كافة الرموز الروحية ووسائل نقلها عبر المكان وحفظها عبر الزمان، وهذا يشمل تعابير الوجه والايماءات والأصوات والكلمات والكتابات والصحف والتلغراف والهاتف، وغيره من الوسائل والمنجزات التي لها أن تسيطر على الزمان والمكان.

يعتبر الاتصال امتدادا أو انعكاسا لجسمنا الإنساني وما يتصف به من قدرات عقلية وحواس، وهو بهذا عملية ومهارة إنسانية هادفة، تقوم على الاستخدام المناسب لكافة ما يمتلكه الانسان من قدرات عقلية وعاطفية واجتماعية وحركية. (الدليمي، 2012، صفحة 81).

ينظر علماء الاجتماع إلى الاتصال باعتباره ظاهرة اجتماعية وقوة رابطة لها دورها في تماسك المجتمع وبناء العلاقات الاجتماعية، وهنا يؤكد ""شرام": "أن المجتمع الإنساني يقوم على مجموعة من العلاقات قوامها الاتصال، وأن ما يجمع الأفراد ليس قوى غيبية أو سحر أو قوى مطلقة وإنما علاقات الاتصال". التي هي ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية ذاتها (عبد الفتاح، 1990، صفحة 12)، حيث يعرفه "تشارلز كولي": "أن الاتصال ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقة الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية، بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان (دليو، 2013، صفحة 15).

الاتصال: كلمة تحمل في طياتها الكثير من المسؤولية والجهد والالتزام والتعاطي التسويق والترويج والتحديث والشمولية والابداع والتخاطب والتنوير والتوثيق والصدق وغيرها من الصفات الإيجابية التي يجب أن تلازم الاتصال عندما نتكلم عن مؤسسة التعليم العالي، تتعاطى في محيطها مع أفراد ينتمون إلى مجتمع كبير يضج بالتناقضات والانتماءات والالتزامات والمواهب (سلاطنية، 2012، صفحة 161)

الاتصال بالمفهوم العام للعلم هو "انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمشاعر أيضا، والاتصال هو نشاط انساني حيوي وأن الحاجة إليه في ازدياد مستمر" (محمود، 2002، صفحة 18).

ومع هذا تستخدم كلمة الاتصال بمعاني متعددة تندرج من التفاعل بين الأفراد إلى استخدام شبكات الاتصال التكنولوجي، بل وحتى وسائل المواصلات المتقدمة والمتطورة، ويؤكد ذلك على أن الاتصال يحدث عندما يتبادل الأفراد المعلومات، أي عندما يدرك بعضهم بعضا، وعندما يتبادلون الرسائل فيما بينهم ولا يقتصر ذلك على الجانب اللفظي فقط بل يتضمن الإيحاءات والإشارات والمظهر وأوضاع البدن (مي، 2006، صفحة 32).

الاتصال هو العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي الرسالة ومرسلها (كائنات حية أو بشرية أو آلات) في مضامين اجتماعية معينة وفي هذا التفاعل يتم تبادل أفكار ومعلومات ومنبهات بين الأفراد عن قضية معينة أو معنى مجرد أو واقع معين (محمد علي، 2014، صفحة 15).

يمكن تعريف الاتصال بأنه تبادل الآراء والأفكار والمعلومات والوقائع الاستشارية بطريقة مفهومة، مستخدمين مفاهيم واضحة وفي الوقت نفسه التركيز على العلاقات الإنسانية الصحية ومعاملة الناس وفق حدود فهمهم، وقدراتهم في الاستيعاب (حسين، 2015، صفحة 20)،

الاتصال بالمفهوم العام للعلم هو "انتقال المعلومات والحقائق والأفكار والآراء والمشاعر أيضا، والاتصال هو نشاط انساني، حيوي وأن الحاجة إليه في ازدياد مستمر. (محمود، 2002)

الاتصال هو عملية اجتماعية تفاعلية تقوم بين المرسل والمستقبل، وحين نتحدث عن الاتصال فإننا نشير دائما إلى المرسل وإلى الوسائل التقنية "الدعائم المختلفة" التي علينا استخدامها ولا نشير أبدا إلى المتلقي دون أن نأخذ في الحساب المتلقي وأرائه، يقول "ميشال كروزيه": إن المشكل الأساسي للمؤسسات الحديثة هو الاستماع للحقيقة" (سلاطنية، 2012، صفحة 162).

1-3- تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تعرف على أنها: "الوسائل الحديثة للاتصالات التي يمكن من خلالها نقل وبث واستخدام إنجازات الثورة المعلوماتية من مكان لآخر وتنعكس آثارها على مجالات الحياة المختلفة.

تكنولوجيا الاتصال: هي مجمل الخبرات والمعارف المتراكمة والمتاحة، والأدوات أو الوسائل المادية والتنظيمية والإدارية المستخدمة في جمع المعلومات، ومعالجتها واسترجاعها ونشرها، وتبادلها أي توصيلها إلى الأفراد والمجتمعات (النبي، 1990).

يعرف حسن عماد مكاوي تكنولوجيا الاتصال: هي مجموع التقنيات والأدوات أو الوسائل أو النظم المختلفة يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال والتي يتم خلالها جمع البيانات وتخزينها عن طريق الحاسبات الالكترونية واسترجاعها في الوقت المناسب (عبده، 2014، صفحة 15).

إجرائيا: مزيج من الحواسيب الالكترونية ووسائل الاتصال الحديثة وشبكة الانترنت، وبالتالي فإن تكنولوجيا الاتصال الحديثة يستخدمها الأساتذة الجامعيين الجزائريين لتفعيل الإنتاج العلمي في مخابر البحث العلمي بالجامعة.

2- الدور:

مفهومه: "هو عبارة عن أنظمة التزامات معيارية يفترض بالفاعلين الذين يقومون بها الخضوع لها، وهكذا يحدد الدور منطقة موجبات والزامات مرتبطة خاصة بمنطقة الاستقلال ذاتي مشروط" (مجادي، 2014، صفحة 15).

يتضمن الدور عادة واجبات وحقوق، والدور مرادف للوظيفة، وتعريف الدور هنا هو تعريف نظري، لأن في الحياة الفعلية نفس الأدوار لا تؤدى بنفس الطريقة لسببين: الأول هو صعوبة تحديد دور كل وضع أو مركز بدقة، والسبب الثاني هو وجود فرق بين السلوك المتوقع نظريا والسلوك الحقيقي في الواقع الفعلي. والفعل الاجتماعي يلعب أكثر من في الحياة.

3- تفعيل:

لغة:

جاء في معجم لسان العرب: (ف، ع، ل) فالفاء والعين واللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره، وافتعل أي اختلق (ابن منظور، 1999، صفحة 35).

اصطلاحا:

يشير التفعيل على العملية الخاصة بتطوير المؤشرات (أنول، 2015، صفحة 128).

فمن هذا التعريف نرى أن التفعيل هو إحداث شيء ما للتجديد بفعل معين.

4- الإنتاج العلمي:

4-1- الإنتاج:

لغة:

انتاج يعني تولد الشيء من الشيء، وإنتاج مصدر أنتج، وأنتج فلان الشيء، أي تولاه حتى أتى نتاجه (الزيات، 2011، صفحة 265).

وتعني الإنتاجية العائد من تجارة سلعة أو خدمة في فترة معينة ويتم تقديرها بوحدات عينية أو نقدية.

الإنتاج اصطلاحا:

الإنتاج هو السيرورة التي تؤدي إلى خلق المنتجات عن طريق استعمال وتحويل الموارد.

عرفه عبد الحميد شكري: "كل نشاط ساهم في إشباع الحاجات الإنسانية".

أما الإنتاج العلمي فهو: مجموع الأنشطة العلمية والأكاديمية لعضو هيئة التدريس خلال فترة زمنية معينة، وتشمل البحوث وأوراق الأعمال في المؤتمرات المحلية والدولية، والمجلات العلمية المحكمة، والكتب العلمية المؤلفة أو المترجمة، والاشراف على رسائل الماجيستير والدكتوراه، وتحكيم البحوث والمشاركة في المشروعات، ومدى اسهام هذه الأنشطة في إثراء المعرفة وتنمية المجتمع، وعدد الاستشهادات العلمية (الحولي، 2021، صفحة 357).

وعرفها حوالة: "مجمل الأعمال العلمية لعضو هيئة التدريس وتشمل البحوث المنشورة والكتب العلمية المؤلفة والمترجمة وورقات العمل في المؤتمرات والندوات والمجلات العلمية والاشراف على الرسائل العلمية فضلا عن اشتراكه في الجمعيات العلمية". (الزعنون، 2019، صفحة 124)

يعرفه سعد عبد الله الزهراني: "الإنتاج العلمي هو ثمار الجهود التي يقوم بها عضو هيئة التدريس والتي تظهر في صورة كتاب أو ترجمته أو تحقيقه أو ما شابه من الأعمال العلمية التي تعد بمقاييس العلماء من إضافة علمية أو حلا لمشكلة قائمة، بالإضافة إلى ذلك الإشراف على الدراسات العليا وعضوية الجمعيات واللجان العلمية المختلفة (مسعودة، 2017، صفحة 17).

هو العملية التي يتم من خلالها القدرة على الإضافة على رصيد الإنتاج العلمي من قبل الأساتذة الباحثين عبر البحث العلمي والذي يؤدي إلى انتاج المقالات وندوات وملتقيات على مستوى المخابر أو بشكل فردي (هويدي، 2016، صفحة 480).

ويعرفه مراد زيدان: "بأنه الأعمال المنشورة من بحوث ومقالات وكتب، والتي تسهم في نمو المعرفة وتقدم العلم وإصلاح المجتمع" (هاشم، 2021، صفحة 60).

الإنتاج العلمي يتضمن كافة الأنشطة العلمية والأكاديمية لعضو هيئة التدريس منذ حصوله على درجة الدكتوراه وهي: الكتب العلمية والبحوث المنشورة، والاشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه.

يعرف الإنتاج العلمي بأنه كل نشاط علمي يقوم به الأساتذة الباحثين بالجامعة ويمثل إضافة إلى رصيد المعرفة والمتمثل في تأليف الكتب العلمية وترجمتها، ونشر الأبحاث العلمية، والاشراف على الرسائل العلمية ومناقشتها، والمشاركات البحثية في المؤتمرات والندوات والمجلات العلمية، والقيام بمشروعات بحثية ممولة، وعضوية الجمعيات العلمية المحلية والدولية، وتقديم الاستشارات العلمية للجهات الحكومية والأهلية، وبراءات الاختراع. (الكيلاني، 2023، صفحة 05).

من خلال هاته التعريفات يمكن تعريف الإنتاج العلمي أنه مخرجات علمية محددة للأستاذ الباحث والمتمثلة في المنشورات والمشاركة في المؤتمرات وعدد الاستشهادات وكذلك براءات الاختراع المسجلة، طلقا لمعايير محددة لتقييم هذا الناتج العلمي.

5- المخابر الجامعية:

5-1- المخبر:

لغة:

هو العلم بالشيء وإدراك أحكامه.

المكان الذي يتم فيه اجراء التجارب والاختبارات العلمية، وهو من الفعل اختبر أي بحث عن الشيء وفحص طبيعته (الزيات، 2011، صفحة 1011).

اصطلاحا:

مكان تجرى فيه التحليلات الكيميائية والاختبارات العلمية. (الرائد، 2001، صفحة 29)

هي مساحات مخصصة لتنفيذ مهام تجريبية قد تهدف إلى اكتشافات جديدة وتقدم علمي. كما تُستخدم لمراقبة الجودة وتحسين العمليات قبل التنفيذ الصناعي، هناك أنواع ومجالات متعددة للمختبرات (Zignani, 2022).

تعتبر مخابر البحث العلمي أحد الوسائل المستحدثة من أجل القيام بعملية البحث العلمي، وهو مؤسسة رسمية لها مجموعة من الأهداف ترتكز أساسا على تقديم خدمات معرفية وعلمية للمجتمع، ويشرف عليها باحثون.

ويتكون مخبر البحث العلمي من ثلاث مكونات:

- ❖ المكونات البشرية: وتتجسد في مدير المخبر وفرق البحث التي تشكله.
- ❖ المكونات المادية: وتمثل جملة الفضاءات المادية من مكاتب وورشات إضافة إلى التجهيزات والوسائل التي يوفرها المخبر.
- ❖ المكونات المعنوية: وتتمثل في الصيغة القانونية التي تحكم هاته التجمعات للباحثين والفرق، من خلال الاعتماد الذي تمنحه الهيئة الوصية لتأسيس واعتماد المخبر.

"كيان بحث يسمح للباحثين الذين يتناولون إشكاليات متقاربة بالتعاون من أجل تنفيذ محور أو أكثر أو موضوع أو أكثر للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي" (المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، صفحة 05).

5-2- الجامعة:

لغة:

في اللغة اللاتينية مصطلح جامعة University مشتق من مصطلح Universitas، والذي يعني الاتحاد والتجمع، وقد تم استعماله ابتداءا من القرن الرابع عشر ميلادي، للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي (رفيق ، 2009، صفحة 182).

اصطلاحا:

يعرفها **آلان توران** بأنها "مكان لقاء يتحقق فيه الاحتكاك بين عملية تنمية المعرفة وخدمة هدف التعليم والحاجة إلى الخريجين" (سامي، د.س، صفحة 15).

"الجامعة امتداد طبيعي ومنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة، والتي ظلت تتطور على مر السنين كحصيلة أساسية للمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج والتطبيق" (فريدة و رزيقة ، 2017، صفحة 211).

مؤسسة علمية تتكون من معاهد وكليات تكون الطلبة في مختلف التخصصات، لإعدادهم لسوق العمل.

مفهوم مخابر البحث العلمي:

تجدر بنا الإشارة أولا إلى مفهوم البحث العلمي:

في مفهوم ويتني Whitney: "البحث العلمي استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف قواعد وحقائق عامة يمكن التحقق منها مستقبلا". (علي، 2017، صفحة 206).

استنادا إلى أحكام المادة 02 من المرسوم التنفيذي رقم 19-231 المؤرخ في 13 أوت 2019 والمحدد لكيفيات إنشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها، فإن مخبر البحث هو:

"كيان بحث يسمح للباحثين الذين يتناولون إشكالات متقاربة بالتعاون من أجل تنفيذ محور أو أكثر أو موضوع أو أكثر للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي" (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، د س ن، صفحة 7).

حيث يمكن إنشاء هذا الكيان البحثي ضمن مؤسسات التعليم والتكوين العاليين والمؤسسات العمومية الأخرى.

هو هيئة وهيكل علمي يتشكل على الأقل من ثلاث أو أربع فرق بحث، وكل فرقة بحث تجمع مجموعة من 3 أو 6 باحثين للبحث في محور معين، وينتمي المخبر للجامعة ويشرف على إدارته مدير ومجلس علمي، والمخابر تمثل مؤسسات بحثية مستقلة إداريا وماليا نسبيا، يحكمها قانون خاص وتخضع لإجراءات محددة في نشأتها وتكوينها وأهدافها وتسييرها وتقييمها، وإنشاء مخابر البحث يدخل ضمن سياسة البحث العلمي التي تنتهجها الوصاية والدولة الجزائرية (19-231، 2019).

تعتبر مخابر البحث إحدى المؤسسات التي تهتم بالمعلومات، فهي عبارة عن مؤسسات بحثية تتكون من باحثين وهبوا أنفسهم للدراسة والبحث والمعرفة، وهي وحدات تنظيمية ذات أهداف وخصائص معينة، تقوم بمجموعة من الوظائف والأدوار العلمية، أي أنها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والبحثية، تتخللها علاقات رسمية وغير رسمية، ويعد مخبر البحث الكيان العلمي لتنفيذ البحث لدى مؤسسات التعليم العالي أو الهيئات العمومية والمؤسسات، وينشأ مخبر البحث لتحقيق أعمال البحث المدرجة في إطار البرنامج العلمي أو التكنولوجي الذي يشمل مشاريع بحث عديدة.

سابعا: المقاربة النظرية: تندرج هاته الدراسة ضمن الدراسات السوسيواتصالية التي تعالج الواقع من شقه الاجتماعي والاتصالي، وقد تم في هاته الدراسة على كل من:

1- البنائية الوظيفية الجديدة:

تقوم البنائية الوظيفية الجديدة على جملة من المقولات أو الأفكار الأساسية التي تمثل الإطار المرجعي لروادها عند تناولهم وتحليلهم للقضايا والمشكلات الاجتماعية.

النسق الاجتماعي: عرفه "ليفي" بأنه: "أي نسق من الفعل الاجتماعي ينطوي على جمع من الأفراد المتفاعلين" (ارفنج، 1989، صفحة 15).

أكد تالكوت بارسونز على أن النسق الاجتماعي هو بناء يتكون من الأنساق الاجتماعية الفرعية المتبادلة وظيفيا كالنسق الاقتصادي، السياسي، الديني، والأخلاقي... الخ.

يشمل مفهوم النسق الاجتماعي البناء والأداء الوظيفي معا، وكل نسق من الأنساق الفرعية يشبع حاجة إنسانية أساسية، ويشير بارسونز إلى هذه الحاجات بالدوافع، وتبدو الوظيفة التكاملية للنسق الثقافي والاجتماعي على درجة كبيرة من الأهمية في النظرية الوظيفية، ويتعزز ذلك من خلال السلوك المقبول اجتماعيا، وهي وظائف مألوفة للجامعة (مصطفى، 2008، صفحة 155).

حدد كل من بارسونز وميرتون المتطلبات الوظيفية والعوامل التي تحقق استقرار النسق الاجتماعي.

لقد استعان رواد الوظيفية المعاصرة أمثال بارسونز، ميرتون، أيتزيوني، مور بتحليلات البنائية الوظيفية التقليدية خاصة في دراستهم للمجتمع والنسق الاجتماعي والمعياري.

العناصر اللاوظيفية فهي إما أن تتمثل في أدوار غير نافعة أو غير مفيدة، ونتائج سلبية وضارة.

الوظائف الظاهرة والكامنة: صنف روبرت ميرتون الوظائف إلى نوعين:

الوظائف الظاهرة: هي النتائج الموضوعية التي تحدثها سمة اجتماعية أو ثقافية معينة، تلك النتائج التي تفرض على الأفراد تبنيها والتكيف معها، فهي إذن نتائج متوقعة، أو هي النشاطات والممارسات التي تلعب أدوارا معروفة، ولها أهداف واضحة ومقصودة.

أما الوظائف الكامنة أو الخفية: تشير إلى النتائج غير المتوقعة أو غير الواضحة وغير مقصودة بالنسبة لأولئك الذين يمارسون نشاطا معينا، تحقق هدفا مستترا وخفي وراء الهدف الظاهر.

- **البدائل الوظيفية:** يقصد به ميرتون: "إن أية سمة أو عنصر ثقافي أو اجتماعي لا يعد ضرورة لا غنى عنها لمجرد وجوده، لأننا بذلك نتجاهل حقيقة هامة هي أن نفس الحاجة الفيزيقية أو الفيزيولوجية يمكن اتساعها من خلال عناصر ثقافية أو اجتماعية مختلفة وقابلة للتبادل، فمثلما أن عنصرا ثقافيا أو اجتماعيا قد يؤدي مجموعة من الوظائف فإن الوظيفة الواحدة يمكن ألا تتحقق من خلال مجموعة من العناصر أو السمات البديلة (حسان، 2021، صفحة 54).

تطبيق النظرية على موضوع الدراسة:

طرحت البنائية الوظيفية مجموعة من النماذج التي تعرف في دراسات الاتصال بالنماذج الوظيفية أو نماذج التحليل الوظيفي، التي تركز على تحليل عدد من الوظائف والأهداف العامة التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيري، كما تركز هذه النماذج على التعرف بوضوح عن مدى تحقيق الأهداف أو الوظائف بصورة إيجابية أو سلبية (محمد، 2006، صفحة 68).

حيث يرى أصحاب النظرية الوظيفية أن لوسائل الاتصال أهدافا محددة تقوم عليها المؤسسات، التي تحمل أيضا وسائل اتصالية تنقل إلى جمهور أو مستقبلين، لديهم أيضا تطلعات كبيرة للدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مؤسسات الاتصال من أجل إشباع وتحقيق أهدافهم، أو فئة المستفيدين من المادة الإعلامية التي تحقق لهم مجموعة من الوظائف مثل التعليم، الترفيه، نقل المعلومات، وغير ذلك من الوظائف المتعددة تعرف عموما بوظائف الاتصال الجماهيري في العصر الحديث (السيد، 1997، صفحة 127).

وتعتبر مخابر البحث العلمي هي بناء نسق اجتماعي من النسق الأكبر المتمثل في الجامعة، وتكنولوجيا الاتصال الحديثة المستخدمة في مجال البحث العلمي تسهم في التوازن أو الاختلال في البناء ككل.

يمكن القول ان البنائية الوظيفية من خلال التحليل الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري أوضح أن تكنولوجيا الاتصال تندرج ضمن المكونات الضرورية لمخابر البحث العلمي والتي يختل بدونها، وأيضا تساهم في معرفة النتائج المترتبة عن استخدامها.

2- الاستخدامات والاشباعات:

تهتم نظرية الاستخدامات والاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، فخلال عقد الأربعينيات من القرن العشرين أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الاتصال، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الاتصال، وكان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على أنها عنصر سلبي غير فعال إلى رؤيتها على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل ومضمون مفضل من وسائل الاتصال (بورحلة، 2018، صفحة 52) فلم يعد السؤال المطروح: ماذا تفعل وسائل الاتصال بالجمهور؟ بل ماذا يفعل الجمهور بوسائل الاتصال؟ ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية؟ وما هي الاشباعات التي يحققها؟ وتنطوي الأسئلة عن انتقال موضوع التأثير من مضمون المادة الإعلامية فحسب، إلى سياق الاتصال برمته، فمنبع الاشباعات التي يحصل عليها المتلقي من الاعلام الجماهيري، قد يتعلق بالمضمون الخاص للرسالة أو التعرض للوسيلة الإعلامية بحد ذاته، أو بالوضعية الاتصالية الخاصة المرتبطة بوسيلة إعلامية ما، حيث تستند نظرية الاستخدامات والاشباعات على الطرق التي يختارها المستهلكون بنشاط لتلبية حاجاتهم الخاصة، فهذه النظرية لا ترى المستخدمين كمستهلكين سلبيين تسيطر الصناعة الإعلامية على سلوكاتهم ولكنها ترى بأنهم مسؤولون عن اختيارهم لأي وسيلة يستخدمون وكيف يستخدمون (ستون، 1999، صفحة 143).

ويلخص كاتز وزملاؤه الفروض الأساسية للنظرية في:

1- أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة.

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

4- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط (الدليمي، 2016، صفحة 255).

اهتمت دراسات الاستخدامات والاشباعات منذ السبعينات بضرورة التمييز بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور من خلال التعرض لوسائل الاعلام، والاشباعات التي تتحقق بالفعل، حيث يفرق لورانس وينر winner L بين نوعين من الاشباعات:

أ- اشباعات المحتوى: وتنتج عن التعرض لمحتوى وسائل الاعلام، وتنقسم إلى نوعين:

النوع الأول: اشباعات توجيهية وتتضمن هذه الاشباعات الحصول على المعلومات والمعرفة وتأكيد الذات واكتشاف الواقع والحصول على المنفعة المتعلقة باتخاذ القرارات، وهي ترتبط بكثرة التعرض والاهتمام والاعتمادية على وسائل الاتصال (مروى و مؤمن، 2016، صفحة 53).

النوع الثاني: اشباعات اجتماعية ويقصد بها ربط المعلومات التي يحصل عليها الفرد بشبكة علاقاته الاجتماعية.

ب- اشباعات العملية: وتنتج عن عملية الاتصال والارتباط بوسيلة محددة، ولا ترتبط مباشرة بخصائص الرسائل، وتنقسم إلى نوعين:

- النوع الأول: اشباعات شبه توجيهية وتتحقق من خلال تخفيف الإحساس بالتوتر، والدفاع عن الذات، وتنعكس في برامج التسلية والترفيه والإثارة.
- والنوع الثاني: اشباعات شبه اجتماعية، وتتحقق من خلال التوحد مع شخصيات وسائل الاعلام، وتزيد هذه الاشباعات مع ضعف علاقات الفرد الاجتماعية وزيادة احساسه بالعزلة (كعباش، 2014، صفحة 29).

الأهداف التي تحققها النظرية:

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.
- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض. (مصطفى ي.، 2015، صفحة 214).
- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري (فطيمة و فتيحة ، 2023، صفحة 74).

تأتي عملية الاشباع حسب نظرية الاستخدامات والاشباعات وفق مجموعة من المراحل نذكرها:

- "إن أول مفهوم هو الدور أو الأدوار، التي تستعملها السوسيولوجيا كوحدات على أساسها تبنى المؤسسات، وعندما يحتل الناس مراتب اجتماعية فأن سلوكهم يتحدد أساسا بما يتوقع من تلك المرتبة بدلا من خصائصهم الفردية.
- المفهوم الثاني هو الدوافع أو الحاجات التي توجد على مستوى الأفراد وتتحدد بعوامل نفسية وبيولوجية واجتماعية والتي يشبعها الأفراد تبعا لظروفهم عن طريق الوسائل الطبيعية كالدافع إلى التفاعل الاجتماعي يمكن أن يتم بصفة تفاعلية من خلال الاتصال وجها لوجه، لكن إذا تعذرت الوسائل يلجأ الأفراد إلى اشباعها عن طريق التعرض لمحتويات وسائل الاعلام.
- أما المفهوم الثالث وهو مفهوم التعرض يعني مجمل الوقت الذي يقضيه الفرد في استعمال الوسائل واستهلاكه لمحتوياتها، مما ينعكس على نمط استعماله لهذه الوسائل.
- المفهوم الرابع وهو السياق فيقصد به الظروف والشروط التي يتم فيها استعمال وسائل الاعلام وهي بطبيعة الحال تتنوع بتنوع الأفراد.
- يأتي في المرتبة الخامسة سلسلة من المفاهيم مفهوم المحتوى الذي يشار به إلى مدى قرب المحتوى أو ابتعاده من الواقع، وقد تلعب ظروف الحياة الاجتماعية للفرد دورا في اختيار طبيعة المحتوى.
- المفهوم السابع وهو مفهوم العواقب وهذا يعني النتائج التي تترتب عن استعمال وسائل الاعلام على مستوى الافراد (بورحلة، 2018، صفحة 53).

الشكل1: يوضح مراحل عملية الاشباع حسب نظرية الاستخدامات والاشباعات

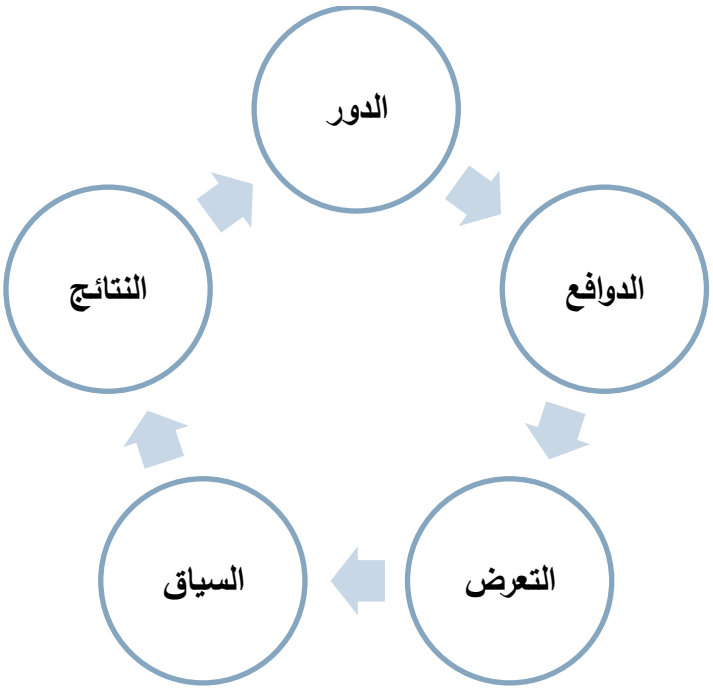

المصدر: من اعداد الباحثة

تطبيق الاستخدامات والاشباعات على موضوع الدراسة:

يهتم مدخل الاستخدامات والاشباعات بتفسير استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، انطلاقا من احتياجات وضروريات الإنتاج العلمي التي يسعى الاستخدام الفردي والجمعي لتكنولوجيا الاتصال إلى اشباعها، كما يضع هذا النموذج المستخدم في موقع المسؤولية عن المضامين التكنولوجية التي يختارها، فاستخدام الباحث لتكنولوجيا الاتصال يكون محتوما بأدواره الاجتماعية والعلمية، ويساعد مدخل الاستخدامات والاشباعات على دراسة موضوع البحث، حيث يساهم مدخل الاستخدامات والاشباعات في هذا البحث على التعرف على استخدام الباحث لتكنولوجيا الاتصال الحديثة، وكذلك التعرف على الدوافع والاحتياجات التي يسعى لإشباعها من خلال استخدامه لهاته التكنولوجيا، من منطلق تأكيد مدخل الاستخدامات والاشباعات على نشاط الجمهور المتعرض لها، ومحاولاته إشباع مجموعة من الدوافع والحاجات التي دفعته للتعرض لهاته التكنولوجيا واستخدامها.

ثامنا: الدراسات السابقة:

اعتمدت الدراسة الحالية التي بعنوان: "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية" على مجموعة من الدراسات السابقة نذكر منها ما يلي:

الدراسة 01: عنوان الدراسة: " العلاقة بين انشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر".

1- اسم الباحث: مشحوق ابتسام.

2- زمن الباحث: 2012م.

3- مكان البحث: جامعة فرحات عباس -سطيف.

4- طبيعة البحث: دراسة ميدانية.

5- إشكالية البحث: ماهي العلاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر.

6- أهداف البحث:

- الوقوف على واقع الإنتاج العلمي بمخابر البحث العلمي لجامعة فرحات عباس.
- رصد العلاقة بين إنشاء المخابر البحثية بالجامعة وتطوير الإنتاج العلمي.
- محاولة دراسة الفروق في الإنتاج العلمي للأساتذة حسب الرتبة العلمية.

7- منهجية البحث:

أ- المنهج: المنهج الوصفي، إضافة إلى منهج تحليل المحتوى.

ب- الأدوات: تم الاعتماد على أداة الاستمارة.

ت- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 30 مخبرا من مخابر جامعة سطيف المنشأة قبل سنة 2003م من أجل رصد حصيلة نشاطاتها العلمية لمدة ثلاث سنوات.

8- أهم النتائج:

- أكدت نتائج الدراسة الحالية أثر إنشاء مخابر البحث العلمي من خلال الإنتاج العلمي، الذي ارتفعت مؤشراته، حيث أن الشوط الكبير الذي قطعته مخابر البحث منذ إنشائها بالجامعة أدى إلى تحقيق العديد من المكاسب للبحث العلمي والباحثين باستغلال وسائل المخبر ولتكوين الباحثين وتفعيل نشاط المخبر ما أدى إلى تطوير الناتج العلمي.

- كذلك أشارت الدراسة إلى أن تقييم حصيلة النشاطات العلمية للمخابر في الجامعات الجزائرية، يكون بهدف رصد دورها في تطوير البحث العلمي، حيث أصبحت سياسة البحث العلمي في الجزائر تولي أهمية كبيرة لتقويم تطوير البحث العلمي، خاصة في ظل الجهود المبذولة لتنشيط وتطوير البحث العلمي، ونظرا للأهمية البالغة لهذه المخابر البحثية، جاءت هذه الدراسة في محاولات تقييم ميدانية لهذا الواقع.
- وجود علاقة إيجابية بين إنشاء مخابر البحث وتطوير الإنتاج العلمي، كما تم الكشف عن وجود فروق في الإنتاج العلمي للأساتذة باختلاف الرتبة العلمية لصالح الدرجة العلمية الأعلى.

استفادة الدراسة الحالية من هاته الدراسة:

مكنت هاته الدراسة التي هي بعنوان: " العلاقة بين انشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر" الباحثة من تكوين خلفية نظرية عن مخابر البحث العلمي من خلال كيفية انشائها، وأهدافها وتكوينها ومساهمتها في تطوير الإنتاج العلمي، وكذلك إلقاء الضوء على مؤشرات الإنتاج العلمي بالجامعة الجزائرية.

الدراسة 02: عنوان الدراسة: "استخدامات الانترنت في البحث العلمي الجامعي"

1- اسم الباحث: فريدة بن عمروش

2- زمن البحث: (2014)

3- مكان البحث: جامعة الجزائر 03.

4- طبيعة البحث: دراسة ميدانية.

5- إشكالية البحث:

ماهي طبيعة استخدام الأساتذة الجامعيين بجامعة الجزائر 03 لشبكة الانترنت لأغراض البحث العلمي والاشباع المحقق من هذه الاستخدامات؟

- ما هي عادات استخدام الانترنت في البحث العلمي لدى الأستاذ الجامعي؟
- ماهي دوافع استخدام الأستاذ الجامعي لخدمات الشبكة العنكبوتية؟
- ما مدى توظيف الأستاذ الجامعي لمصادر المعلومات والخدمات العلمية المتاحة على الانترنت لأغراض البحث العلمي؟

6- منهجية البحث:

أ- المنهج: تم استخدام المنهج الوصفي.

ب- **الأدوات:** تم الاعتماد على الاستمارة.

ت- **العينة:** العينة الحصصية.

7- أهداف البحث:

- التعرف على عادات استخدام الانترنت في البحث العلمي للأستاذ الجامعي.
- التعرف على دوافع استخدام الانترنت في البحث العلمي للأستاذ الجامعي.
- التعرف على درجة توظيف الأستاذ الجامعي لمصادر المعلومات والخدمات العلمية المتاحة على الانترنت لأغراض البحث العلمي.
- التعرف على مدى ثقة الأستاذ الجامعي في المضامين العلمية للشبكة المعلوماتية وأهم المعايير التي يعتمد عليها لتقييم معلومات الانترنت.

8- نتائج البحث: توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- إن طبيعة ونوع الاشباع المراد تحقيقه من استخدام الانترنت مرتبط بدوافع تعرض الأساتذة الجامعيين للأنترنت.
- يتم تحقيق حاجات علمية وفكرية للأساتذة من خلال شبكة الانترنت.

مدى استفادة الدراسة الحالية من هاته الدراسة:

مكنت هاته الدراسة التي بعنوان: "استخدامات الانترنت في البحث العلمي الجامعي" الباحثة من التعرف على مدى اعتماد الأستاذ الجامعي باعتباره باحثا علميا على الانترنت كمكون من مكونات تكنولوجيا الاتصال الحديثة في أبحاثه العلمية ومدى ثقته بمصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت.

الدراسة 03: بعنوان: "واقع استخدام التقنيات في البحث العلمي وعلاقته بدرجة الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية —دراسة ميدانية في جامعة تشرين-.

1- اسم الباحث: خضر علي، فؤاد صبيرة.

2- زمن الباحث: 2014.

3- مكان البحث: جامعة تشرين.

4- طبيعة البحث: دراسة ميدانية.

5- إشكالية البحث:

النظر في واقع استخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي وعلاقته بدرجة الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين، وقد تفرع عن مشكلة البحث مجموعة الأسئلة التالية:

1- ما مدى استخدام التقنيات الحديثة بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية لجامعة تشرين؟

2- ما التقنيات الأكثر استخداما بالبحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التعليمية لجامعة تشرين؟

3- ما درجة الرضا النفسي التي يمكن أن يحققها استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية؟

4- ما أكثر الصعوبات التي يواجهها أعضاء الهيئة التعليمية أثناء استخدام التقنيات الحديثة؟

5- هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الرضا النفسي لدى أفراد العينة جراء استخدام التقنيات الحديثة لأغراض البحث العلمي تبعا لمتغيرات (الجنس، المرتبة العلمية، نوع الكلية، سنوات الخبرة)؟

6- منهجية الدراسة:

أ- منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.

ب- عينة لدراسة: تم الاعتماد على العينة العشوائية حيث شملت (185) عضوا أي ما نسبته 23,5 %.

ت- أداة الدراسة: اعتمد الباحث على أداة الاستبيان.

7- **أهداف البحث:** يهدف البحث إلى:

- التعرف على مدى استخدام التقنيات وتوظيفها لأغراض البحث العلمي ودرجة الرضا النفسي لأعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين لقاء هذا الاستخدام.
- إلقاء الضوء على المعوقات التي تحول دون استخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي بجامعة تشرين وتقديم جملة من المقترحات التي تساعد في تذليلها.
- معرفة فيما إذا كان هناك اختلاف ذو دلالة إحصائية لدى افراد العينة يعزى لاختلاف (الجنس والرتبة العلمية ونوع الكلية والخبرة المهنية).

8- **نتائج البحث:**

- استخدام التقنيات من قبل أعضاء الهيئة التعليمية في جامعة تشرين لم يرتق بعد إلى المستوى المطلوب.
- نجد أن تقنيتي الحاسوب والانترنت الأكثر استخداما من قبل أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين.
- استخدام التقنيات الحديثة في البحث العلمي يسهم في معرفة نتائج العمل ورفع منسوب التقدير الإيجابي لدى أعضاء الهيئة التعليمية من قبل إدارتهم.
- أكثر الصعوبات التي يواجهها أعضاء الهيئة التعليمية بجامعة تشرين هي ضعف التجهيزات اللازمة لإجراء الأبحاث العلمية في مخابر الجامعة، وقلة الوعي لأهميتها، بالإضافة إلى مشكلات فنية وتقنية مرافقة.

مدى استفادة الدراسة الحالية من هاته الدراسة:

هاته الدراسة التي بعنوان "واقع استخدام التقنيات في البحث العلمي وعلاقته بدرجة الرضا النفسي لدى أعضاء الهيئة التعليمية —دراسة ميدانية في جامعة تشرين–قريبة جدا من الدراسة الحالية لكونها تطرقت إلى استخدام التقنيات في البحث العلمي ومن هذا فقد استفادت الباحثة من معرفة مدى استخدام الأساتذة الجامعيين للتقنيات الحديثة في البحث العلمي وأكثر التقنيات استخداما، وكذا درجة تمكن الأساتذة من هاته التقنيات والصعوبات التي يوجهونها أثناء الاعتماد عليها واستخدامها في ابحاثهم العلمية.

الدراسة 04: بعنوان: " دور مخابر البحث الجامعية في انتاج المعرفة في الجزائر".

1- **اسم الباحث:** كمال العقاب.
2- **زمن البحث:** 2016/2015.
3- **مكان البحث:** مخابر البحث الجامعية في الجزائر.
4- **طبيعة البحث:** دراسة ميدانية.
5- **إشكالية البحث:**

- ما مدى مساهمة مخابر البحث الجامعية في انتاج المعرفة في الجزائر؟ وماهي محدداتها؟
- ما هي علاقة البحث العلمي بالتنمية في مختلف مجالاتها؟
- ما هي أهم مراحل تطور البحث العلمي في الجزائر؟

- ما هو دور المؤسسات الجامعية في الاقتصاد المعرفي؟
- ما موقع الجامعات الجزائرية في ظل العولمة العلمية؟
- كيف تساهم مخابر البحث الجامعية في انتاج المعرفة؟
- ما هو واقع انتاج المعرفة في إطار نشاط مخابر البحث الجامعية في الجزائر؟
- ما هي وضعية مخابر البحث الجامعية في الجزائر باعتبارها مؤسسات لإنتاج المعرفة؟
- ما هي أبرز المشاكل التي تتخبط فيها مخابر البحث الجامعية في الجزائر؟
- ما هي المقترحات والحلول لتفعيل دور مخابر البحث الجامعية في الجزائر؟

6- منهجية الدراسة:

أ- **المنهج**: المنهج الوصفي.

ب- **الأدوات**: الاستبيان.

ت- العينة: تم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية.

7- أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على ماهية البحث العلمي، أهدافه وأهميته ودوافعه.
- تسليط الضوء على مخابر البحث الجامعية في الجزائر.
- معرفة الإنتاج العلمي لأعضاء مخابر البحث الجامعية بخصوص انتاج المعرفة، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من هذه المخابر، موزعة على مختلف الجامعات وفي مختلف التخصصات العلمية.
- التوصل إلى أهم المقترحات لتفعيل دور مخابر البحث الجامعية في الجزائر.

8- نتائج الدراسة:

- المخابر لم تساهم في رفع الإنتاج العلمي للباحثين.
- الاستعداد المؤسسي لمخابر البحث لإنتاج المعرفة هو بدرجة قليلة جدا.
- انعدام الحافز المالي وعزلة مخابر البحث وانغلاقها على نفسها هي سبب تعطيل مخابر البحث.

مدى استفادة الدراسة الحالية من هاته الدراسة:

استفادت الباحثة من هاته الدراسة التي بعنوان " دور مخابر البحث الجامعية في انتاج المعرفة في الجزائر" في أن هاته الدراسة توسعت كثيرا في الإطار النظري فيما يخص مخابر البحث العلمي والإنتاج العلمي، فاستفادت الباحثة بشكل جيد من هذا الجانب، وكذلك من جانب المشاكل التي تتخبط فيها مخابر البحث العلمي بالجامعات الجزائرية والمشاكل التي تحول دون الإنتاج العلمي.

الدراسة 5: عنوان الدراسة: " دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية"

1. **اسم الباحث:** محمد الأمين عسال.
2. **زمن الدراسة:** 2016.
3. **مكان الدراسة:** في كل من جامعة محمد خيضر –ببسكرة–، جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–، وجامعة عباس الغرور –خنشلة–.
4. **طبيعة الدراسة:** دراسة ميدانية.
5. **إشكالية الدراسة:** كيف يمكن أن تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي بالجزائر؟
6. **أهداف الدراسة:**

- التعرف على ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- التعريف بإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بمؤسسات التعليم العالي.
- التعرف على واقع التعليم العالي بالجزائر.
- معرفة دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي.

7. **منهجية الدراسة:**

أ. **المنهج:** المنهج الوصفي.

ب. **عينة الدراسة:** تم الاعتماد على العينة القصدية أعضاء هيئة التدريس للجامعات الثلاث.

ت. **الأدوات:** الاستمارة.

8. **أهم نتائج الدراسة:**

- توجد علاقة إحصائية بين تكنولوجيا الاتصالات وجودة المكتبات الجامعية.
- توجد علاقة إحصائية بين تكنولوجيا الاتصالات وجودة البحث العلمي.
- توجد علاقة إحصائية بين تكنولوجيا الاتصالات وجودة التعليم ومناهج التدريس.
- توجد علاقة إحصائية بين تكنولوجيا الاتصالات وجودة الأستاذ.

مدى استفادة الدراسة الحالية من هاته الدراسة:

تم التطرق في هاته الدراسة التي بعنوان " دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق جودة التعليم العالي دراسة حالة بعض المؤسسات الجامعية" إلى تكنولوجيا الاتصال وهو المتغير الرئيس في دراسة الباحثة وبالتالي استفادة الباحثة من التعرف أكثر على أبعاد ومؤشرات تكنولوجيا الاتصال والتعرف على استخدامها في جودة البحث العلمي.

الدراسة 06: بعنوان: "مخابر البحث العلمي، مجالاتها فضاءاتها وأدوارها المعرفية والتطبيقية في تطوير البحث".

1. **اسم الباحث**: قاسي محمد الهادي.
2. **زمن البحث**: 2018.
3. **مكان البحث**: جامعة البويرة.
4. **طبيعة البحث**: دراسة ميدانية.
5. **إشكالية البحث**:

- هل يوجد على مستوى مخابر البحث العلمي في الجامعات قاعدة من الاستقلالية والمبادرة الذاتية الحرة لتفعيل العلاقة بين فضاء البحث العلمي وفضاءات المجتمع؟
- هل يعد سير مجريات العمل البحثي في مخابر البحث العلمي كفيل بتقديم مساهمات فعالة في الاقتصاد الوطني؟
- هل الشروط التقنية والعلمية لإنشاء مخابر البحث العلمي، كفيلة بتهيئة الجو الإداري الذي قد يحول بالباحثين دون تقديم مساهماتهم؟

6. **منهجية البحث**:

أ- **المنهج**: المنهج الوصفي، والتاريخي والمقارن والمنهج التاريخي

ب- **الأدوات:** الاستبيان والمقابلة.

ت- **العينة:** عينة قصدية.

7. أهداف الدراسة:

- إبراز سبل النهوض بالبحث العلمي في الدراسات العليا بالجامعات لتلبية متطلبات التنمية.
- الكشف عن صعوبات إدارة البحث العلمي في الدراسات العليا.
- تحديد العراقيل التي تحول دون نسج روابط مثمرة وهادفة بين أبحاث الدراسات العليا وقطاعات التنمية الاقتصادية في القطاعين العمومي والخاص.
- إبراز سبل التخلص من معوقات البحث العلمي في الدراسات العليا لتحقيق التنمية.
- الوصول إلى تقديم مضامين رؤى جديدة للنهوض ولتفعيل أداء مخابر البحث العلمي في خدمة المجتمع وتطويرها.

8. نتائج الدراسة:

أنه يجب تحديد الصعوبات التي تحول دون نسج روابط مثمرة وهادفة بين الجامعات وقطاعات التنمية، واقتراح أساليب للتغلب على هذه العراقيل والوقوف على الوضع الراهن لمستويات أداء مخابر البحث في خدمة وتطوير البحث العلمي، ومعالجة مشاكل المخابر والولوج إلى السبل المقترحة لتطويرها، والتي يمكن أن تفيد المسؤولين وأصحاب القرار من أجل النهوض ببرامج نشاطات المخابر البحثية، والوصول بها إلى المعدلات العالمية.

مدى استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة:

استفادت الدراسة الحالية من هاته الدراسة التي بعنوان "مخابر البحث العلمي، مجالاتها فضاءاتها وأدوارها المعرفية والتطبيقية في تطوير البحث" في كونها ألقت الضوء على مجريات العمل البحثي في المخابر الجامعية، ومدى توفر الشروط العلمية والتقنية التي تساهم في النهوض بالبحث العلمي وتحقيق التنمية.

الدراسة 07: بعنوان: "واقع استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي لدى طلبة وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القرى"

1. اسم الباحث: أسماء القحطاني

2. **زمن البحث**: 2018.

3. **مكان البحث**: جامعة أم القرى.

4. **طبيعة البحث**: دراسة ميدانية.

5. **إشكالية البحث**: ما واقع استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي؟

6. **منهجية البحث**:

أ- **المنهج**: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لدراسة الظاهرة.

ب- **العينة**: عينة عشوائية.

ت- **الأدوات**: الاستمارة.

7. **أهداف البحث**:

- التعرف على درجة استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية.
- التعرف على تأثير متغيري (الجنس، المستوى الدراسي) في درجة استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي.
- التعرف على معوقات استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي.

8. **نتائج البحث**:

كانت النتائج كالتالي:

- هناك درجة استخدام متوسطة لتطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة أم القرى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 في درجة استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي تعزى لمتغيري (الجنس، المرحلة المدرسية).
- أهم معوقات استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي هي: اقتصار مقررات البحث العلمي على الجانب النظري، وبطء الانترنت.

مدى استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة:

استفادت الدراسة الحالية من هاته الدراسة التي بعنوان "واقع استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي لدى طلبة وطالبات الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة القرى" في كونها كونت إطار نظري للباحثة على مجريات تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي، وأهم معوقات استخدام تطبيقات التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي.

الدراسة 08: بعنوان: "واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي وعلاقته بالمناخ التنظيمي للجامعة".

1. **اسم الباحث**: عظيمي مسعودة.
2. **زمن البحث**: 2018.
3. **مكان البحث**: جامعة سطيف 2.
4. **طبيعة البحث**: دراسة ميدانية.
5. **إشكالية البحث**:

- ما واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي بجامعة سطيف 2 وعلاقته بالمناخ التنظيمي بالجامعة؟
- ما واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي بجامعة سطيف 2؟
- ما واقع خصائص المناخ التنظيمي للمناخ بجامعة سطيف 2؟
- ما طبيعة العلاقة بين كل من خصائص المناخ التنظيمي والإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي؟

6. **منهجية الدراسة**:

أ- **المنهج**: اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.

ب- **الأدوات**: الاستمارة.

ت- العينة: العشوائية الطبقية التناسبية.

7. **أهداف الدراسة**:

- التعرف على واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي بجامعة سطيف 2.
- التعرف على خصائص المناخ التنظيمي بجامعة سطيف 2.
- الكشف عن العلاقة المحتملة بين مختلف متغيرات المناخ التنظيمي والإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي.
- تحديد أهم المتغيرات ذات العلاقة المباشرة بكمية الإنتاج العلمي والتي تعمل على تحسينه وتجويده.

8. نتائج الدراسة:

- إن حجم الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي بجامعة سطيف 2 كان في المستوى الضعيف.
- أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى مستوى لحجم الإنتاج العلمي تعلق بمؤشر المشاركة في المؤتمرات.
- وجود علاقة ارتباط طردي ضعيف بين خصائص المناخ التنظيمي وحجم الإنتاج العلمي.
- وجود علاقة ارتباط عكسي مقبول بين خصائص المناخ التنظيمي وصعوبات الإنتاج العلمي.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسة:

انطلاقا من هذه الدراسة التي بعنوان: " واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي وعلاقته بالمناخ التنظيمي للجامعة " تم تكوين إطار نظري لدى الباحثة لدراستها وذلك من خلال الاطلاع على واقع الإنتاج العلمي للأستاذ الجامعي بالجامعات الجزائرية.

الدراسة 09: بعنوان: "بعض العوامل التي تؤثر على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية"

1. **اسم الباحث:** منار حامد محمد المرسي.
2. **زمن البحث:** 2019.
3. **مكان البحث:** الجامعات المصرية.
4. **طبيعة البحث:** دراسة ميدانية
5. **إشكالية البحث:**

- ما الإطار المفاهيمي للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس؟
- ما العوامل التي تؤثر على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.
- ما مدى اختلاف إنتاجية أعضاء هيئة التدريس العلمية باختلاف عوامل (الدرجة العلمية–النوع–التخصص العلمي)؟
- ما المتطلبات اللازمة للتقليل من العوامل التي تؤثر على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس العلمية؟

6. **منهجية البحث:**

أ- **المنهج:** المنهج الوصفي.

ب- **العينة:** العينة العشوائية.

ت- الأدوات: الاستبيان.

7. **أهداف البحث:** تستهدف الدراسة صياغة تصور مقترح يمكن من خلاله:

1- التعرف على الإطار المفاهيمي للإنتاجية العلمية.

2- التعرف على العوامل التي تؤثر على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية.

3- الوقوف على مدى اختلاف إنتاجية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية باختلاف عوامل (الدرجة العلمية-النوع-التخصص العلمي).

4- الوقوف على المتطلبات اللازمة للتقليل من العوامل التي تؤثر على إنتاجية أعضاء هيئة التدريس العلمية.

8. نتائج البحث:

- ان استخدام عضو هيئة التدريس لتكنولوجيا الاتصال أثر كبير في تقليص مشاكل الإنتاجية العلمية.
- إن عامل الخبرة العلمية لعضو هيئة التدريس لها تأثير كبير على الإنتاجية البحثية.
- توافر وسائل متعددة للنشر العلمي من العوامل التي تساعد على زيادة الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس.
- إن الإنتاج العلمي يتطلب توفير جو مناسب من الطمأنينة والحرية للباحث وتوفير الدخل المادي وتحفيزه على العمل الجاد وتوفير فرص الاحتكاك بأفكار الآخرين كي تزداد إنتاجيته.

استفادة الدراسة الحالية من هاته الدراسة:

انطلاقا من هذه الدراسة التي بعنوان: "بعض العوامل التي تؤثر على الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية" تم تكوين تصور عام لدى الباحثة عن دراستها وذلك من خلال الاطلاع على مختلف العوامل التي من شأنها أن تؤثر على الإنتاج العلمي للباحث، ولذلك استعانت الباحثة بهذه الدراسة في مرحلة بناء استمارة البحث الخاصة بدراستها.

الدراسة 10: "العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية للأكاديميين: أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة والإسكندرية أنموذجا"

1. **اسم الباحث:** محمد جلال حسين

2. **زمن البحث:** جوان 2020.
3. **مكان البحث:** جامعتي القاهرة والإسكندرية.
4. **طبيعة البحث:** دراسة ميدانية.
5. **إشكالية البحث:**

- ما طبيعة الأعمال المنوط بها عضو هيئة التدريس؟
- ما طبيعة التحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس؟
- هل تختلف طبيعة تلك التحديات باختلاف الجنس والسن والتخصص العلمي؟

6. **أهداف الدراسة:**

الهدف الرئيسي من هاته الدراسة هو التعرف على العوامل التي تواجه عضو هيئة التدريس سواء كانت مالية، إدارية أو متعلقة بطبيعة البحث العلمي ذاته، وأثر تلك العوامل على الإنتاجية العلمية والبحثية.

7. **منهجية الدراسة:**

أ- **المنهج:** اعتمد الباحث على المنهج الانثروبولوجي.

ب- **أداة جمع البيانات:** الاستبيان الالكتروني.

ت- **عينة الدراسة:** عينة قصدية.

8. **نتائج الدراسة:**

- ارتفاع عدم الرضا عن الإنتاج العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس الذين شملتهم الدراسة.
- العوامل والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس هي: محدودية الموارد المالية اللازمة للقيام بالبحث العلمي، ضعف تمويل الجامعة للبحوث العلمية، وارتفاع تكلفة النشر.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسة السابقة:

انطلاقا من هذه الدراسة التي بعنوان: "العوامل المؤثرة في الإنتاجية العلمية للأكاديميين: أعضاء هيئة التدريس بجامعتي القاهرة والإسكندرية أنموذجا" تم تكوين تصور عام لدى الباحثة عن دراستها وذلك من خلال الاطلاع على مختلف العوامل والتحديات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ومقارنتها بالجامعات الجزائرية.

الدراسة 11: بعنوان: "تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي".

1. **اسم الباحث**: لالوش سميرة
2. **زمن البحث**: 2022
3. **مكان البحث**: الجامعات الجزائرية وهيئات التعليم.
4. **طبيعة البحث**: دراسة نظرية.
5. **إشكالية البحث**:

ما متطلبات تفعيل التكنولوجيا الرقمية للارتقاء بالبحث العلمي ليصل إلى مستوى الجودة المطلوبة؟ وما النواحي السلبية لاعتماد التكنولوجيا الرقمية في مجال البحث العلمي؟

6. **المنهج: المنهج الوصفي.**
7. **أهداف البحث**:

- التعرف على التكنولوجيا الرقمية وتبيان مدى أهمية الوسائط التكنولوجية في تطوير التعليم.
- التعرف على الأثر الذي سيحدثه استخدم التكنولوجيا الرقمية في تحسين البحث العلمي.
- التعرف على معوقات استخدام التكنولوجيا الرقمية في البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة.
- تحفيز المؤسسات التعليمية لتوفير الوسائل التكنولوجية التي تعمل على تبسيط عملية التعلم وخلق التفاعل بين المعلم والمتعلم.

8. **نتائج البحث**:

- التكنولوجيا الرقمية لا تشكل تهديد لعملية البحث العلمي إذا استعملت بطريقة سليمة.
- يجب توفير الحماية الالكترونية لتفادي السرقات العلمية، وتكوين شرطة إلكترونية قادرة على تنقية الفضاء الالكتروني.
- المجال الالكتروني يتطلب التكوين المستمر في مجال استخدام الوسائل التكنولوجية الخاصة بالبحث العلمي والاطلاع على المستجدات العلمية.

استفادة الدراسة الحالية من هاته الدراسة:

انطلاقا من هذه الدراسة التي بعنوان: "تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي" تم تكوين تصور عام لدى الباحثة عن دراستها وذلك من خلال التعرف على الأثر الذي سيحدثه استخدام التكنولوجيا الرقمية في تحسين البحث العلمي.

الدراسة 12: بعنوان: "دور المستودعات الرقمية في دعم البحث العلمي بالجامعة الجزائرية".

1. **اسم الباحث**: حليمة الزاحي
2. **زمن البحث**: 2022.
3. **مكان البحث**: جامعة عنابة.
4. **طبيعة البحث**: دراسة ميدانية.
5. **إشكالية البحث**:

- ما مدى اعتماد أساتذة قسم الاعلام الآلي بجامعة عنابة على المستودعات الرقمية في دعم الاتصال العلمي بالجامعات الجزائرية ودعم حركية البحوث العلمية؟
- ما دور المستودعات الرقمية المؤسساتية في تدعيم الاتصال العلمي بين الباحثين وطنيا ودوليا؟
- إلى أي مدى يمكن أن تساهم المستودعات الرقمية الخاصة بالجامعات في تطوير البحث العلمي؟

6. **أهداف البحث**:

عملت الدراسة إلى الوصول إلى الأهداف التالية:

- التعرف على دور المستودعات الرقمية في دعم الاتصال العلمي داخل الجامعة وخارجها.
- الكشف على توجهات الأستاذ الجامعي ونظرته نحو المستودعات الرقمية الجامعية.
- التعرف على مدى مساهمة الأساتذة في بناء واعداد المستودعات الرقمية بجامعاتهم.

7. **منهجية البحث**:

أ- **المنهج**: تم الاعتماد على المنهج الوصفي.

ب- **عينة البحث**: شملت الدراسة أساتذة قسم الاعلام الآلي بجامعة عنابة والذين بلغ عددهم 98 أستاذ بمختلف الرتب العلمية.

ت- **أدوات البحث**: الاستبيان الالكتروني.

8. نتائج الدراسة:

- أساتذة قسم الاعلام الآلي بجامعة عنابة على دراية بأهمية المستودعات الرقمية ودورها في دعم الاتصال العلمي.
- يعتمد أساتذة قسم الاعلام الآلي بجامعة عنابة على المستودعات الرقمية في اعداد ونشر بحوثهم.
- المسؤولون بجامعة عنابة لا يشجعون أساتذتها على النشر بالمستودع الرقمي.

استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة:

انطلاقا من هذه الدراسة التي بعنوان: "تأثير آليات التكنولوجيا الرقمية في إرساء جودة البحث العلمي" تم تكوين تصور عام لدى الباحثة عن دراستها وذلك من خلال التعرف على دور المستودعات الرقمية في دعم الاتصال العلمي داخل الجامعة وخارجها.

الدراسة 13: بعنوان: "مدى امتلاك الباحثين لمهارات البحث العلمي في البيئة الرقمية".

1. **اسم الباحث**: مروة صالح سعيد علوي.
2. **زمن البحث**: 2022
3. **مكان البحث**: اليمن-العراق-السودان-قطر-المغرب-فلسطين-عمان-الكويت-الجزائر-السعودية.
4. **طبيعة البحث**: دراسة ميدانية.
5. **إشكالية البحث**: ما مدى امتلاك الباحثين لمهارات البحث العلمي في البيئة الرقمية؟

وتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

- ما مهارات البحث العلمي اللازم توافرها للباحثين في البيئة الرقمية؟
- ما درجة توافر مهارات البحث العلمي في البيئة الرقمية لدى الباحثين؟
- هل تختلف درجة توافر مهارات البحث العلمي للباحثين تبعا لمتغير البلد (اليمن-خارج اليمن)؟

6. أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التعرف على مهارات البحث العلمي في البيئة الرقمية اللازم توافرها لدى الباحثين.
- الكشف عن مهارات البحث العلمي في البيئة الرقمية.
- التعرف على درجة امتلاك الباحثين لمهارات البحث العلمي في البيئة الرقمية بين الباحثين داخل اليمن وخارجه.

7. منهجية البحث:

أ- منهج البحث: المنهج الوصفي.

ب- أدوات البحث: الاستبيان.

ت- عينة البحث: تم الاعتماد على عينة غير عشوائية باستخدام أسلوب كرة الثلج، حيث بلغ عددها 135 باحث.

8. نتائج البحث:

مهارات البحث العلمي اللازم توافرها للباحثين في البيئة الرقمية قسمتها الباحثة إلى خمسة مجالات هي كالتالي:

1- البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية 14 مهارة.

2- تنفيذ خطوات البحث العلمي 16 مهارة.

3- تنظيم محتوى البحث وإخراجه في البيئة الرقمية 23 مهارة.

4- جمع المعلومات وحفظها في البيئة الرقمية 10 مهارات.

5- التحليل الاحصائي لبيانات البحث في البيئة الرقمية 5 مهارات.

6- مهارات البحث العلمي في البيئة الرقمية لدى الباحثين توافرت بدرجة متوسطة.

7- توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجالات (الأول والثالث والرابع) في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمجالين الثاني والخامس لصالح الباحثين اليمنيين يعزى ذلك إلى للحاجة الملحة لتدريب الباحثين على مهارات البحث العلمي في البيئة الرقمية خاصة في اليمن.

استفادة الدراسة الحالية من هاته الدراسة:

بالنسبة لهاته الدراسة والتي بعنوان: " مدى امتلاك الباحثين لمهارات البحث العلمي في البيئة الرقمية" فقد استفادت الباحثة من خلال فكرتها البحثية في الانطلاق من ضرورة امتلاك الباحثين للمهارات الالكترونية في مجال البحث العلمي، ولابد من التدريب المستمر على ذلك، والوعي لكل المهارات التي يجب توفرها لدى الباحثين.

الدراسة 14: بعنوان: "تأثير الأمية الالكترونية على الانتاج العلمي لطلبة الدراسات العليا"

1. **اسم الباحث**: أميرة سابق، سمير صالحي
2. **زمن البحث** 2023.
3. **مكان البحث**: جامعة بسكرة.
4. **طبيعة البحث**: دراسة ميدانية.
5. **إشكالية البحث**: كيف تؤثر الأمية الالكترونية على الإنتاج العلمي لطلبة الدراسات العليا بجامعة محمد خيضر ببسكرة؟
6. **أهداف الدراسة**: هدفت الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة نسبة تفشي الأمية الالكترونية في الوسط الطلابي لطلاب الدراسات العليا بجامعة محمد خيضر ببسكرة.
- معرفة تأثير الأمية الالكترونية على الإنتاج العلمي لطلاب الدراسات العليا بجامعة محمد خيضر ببسكرة.
- معرفة نسبة تأثير الأمية الالكترونية على النشر العلمي لطلبة الدراسات العليا.

7. **منهجية البحث**:

أ- **المنهج**: المنهج الوصفي.

ب- **العينة**: اعتمد الباحثان على أسلوب المسح الشامل في الدراسة.

ت- **أدوات جمع المعطيات**: الملاحظة بالمشاركة، الوثائق والسجلات، الاستمارة.

8. **نتائج البحث**:

- مستوى تمكن المبحوثين من استخدام البرمجيات الالكترونية متوسط.
- ارتفاع كبير في درجة الاعتماد على المراجع الالكترونية في انجاز أطروحات التخرج.
- تؤثر الامية الالكترونية سلبا على الإنتاج العلمي لطلبة الدكتوراه.

استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة:

تعتبر نتائج هاته الدراسة منطلق بحثي لموضوع الدراسة الحالية وموضوع الأمية الالكترونية بعد من أبعاد تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وتدل نتائج الدراسة على أن الأمية الالكترونية تؤثر بشكل سلبي واضح على الإنتاج العلمي، وتتشابه الدراستان في دراسة الأمية الالكترونية والإنتاج العلمي.

الدراسة 15: بعنوان: " الانترنت وتحقيق الجودة في البحث العلمي في الجامعة الجزائرية"

1. **اسم الباحث:** فاطمة الزهرة بكوش.
2. **زمن البحث:** 2023.
3. **مكان البحث:** جامعة الجزائر 03 وجامعة أحمد بن بلة وهران01.
4. **طبيعة البحث:** دراسة ميدانية.
5. **إشكالية البحث:** ما مدى امتلاك أعضاء مخابر البحث بجامعتي الجزائر 3 ووهران 1 لكفايات الاستفادة من الانترنت في كل مراحل انجاز أبحاثهم العلمية؟
6. **أهداف البحث:**

- التعرف على مدى استفادة أعضاء مخابر البحث من مصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت لأجل البحث العلمي.
- التعرف على مهارات استخدام محركات البحث وقواعد البيانات من طرف أعضاء مخبر البحث.
- التعرف على مهارات استخدام أعضاء مخابر البحث للمكتبات الرقمية.
- التعرف على مهارات إعداد وتحكيم وتطبيق أدوات البحث إلكترونيا من طرف أعضاء مخابر البحث.
- التعرف على مدى امتلاك أعضاء مخابر البحث مهارات النشر الالكتروني.

7. **منهجية البحث:**

أ- **المنهج:** المنهج المسحي، وهو أحد مناهج البحوث الوصفية.

ب- **عينة البحث:** تم الاعتماد على العينة الحصصية بنسبة 74% من كل مخبر.

ت- **أدوات البحث:** الاستبيان.

8. **أهم النتائج:**

- لا يملك كل أعضاء مخابر البحث كفايات التعامل مع مصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت، وهذه الكفايات اختلفت حسب السن، الجنس وصفة الانتماء.
- يختلف أعضاء مخابر البحث في اعتمادهم على الانترنت في إعداد وتحكيم وتطبيق أدوات البحث.
- يختلف امتلاك أعضاء مخابر البحث لكفايات النشر الالكتروني وفقا لمتغيرات (الجنس، السن وصفة الانتماء إلى المخبر).
- يختلف مستوى مشاركة أعضاء مخابر البحث في المؤتمرات وحلقات النقاش الافتراضية وفقا لمتغيرات (الجنس، السن وصفة الانتماء).

استفادة الدراسة الحالية من هذه الدراسة:

انطلاقا من هذه الدراسة التي بعنوان: " الانترنت وتحقيق الجودة في البحث العلمي في الجامعة الجزائرية" تم تكوين تصور عام لدى الباحثة عن دراستها وذلك من خلال التعرف على مدى استفادة أعضاء مخابر البحث من مصادر المعلومات المتاحة عبر الانترنت لأجل البحث العلمي، وكذا التعرف على مهارات استخدام محركات البحث وقواعد البيانات من طرف أعضاء المخبر، واستفادت الباحثة أيضا في الجانب الميداني للدراسة في تحليل وتفسير النتائج.

الخلاصة:

تبحث هذه الدراسة في البحث عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية، لذا تم الاعتماد على المنهج الوصفي لاعتباره الأنسب لتقديم دراسة وصفية يتم من خلالها التعرف على مكونات تكنولوجيا الاتصال الحديثة وكيفية استخدامها في عملية الإنتاج العلمي، يتم هذا بالاعتماد على مداخل نظرية هي البنائية الوظيفية وكذلك مدخل الاستخدامات والاشباعات، وبالتطرق إلى الدراسات السابقة تم تكوين خلفية نظرية عن موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: ماهية تكنولوجيا الاتصال الحديثة وأهم خصائصها

أولا: التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال

ثانيا: مكونات تكنولوجيا الاتصال الحديثة

ثالثا: أسباب استخدم التكنولوجيا

رابعا: أهداف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

خامسا: أبعاد تكنولوجيا الاتصال

سادسا: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة

سابعا: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة

ثامنا: استراتيجية الجزائر في تبني تكنولوجيا الاتصال الحديثة

تمهيد:

أفرز القرن الواحد والعشرين تقدما هائلا في تكنولوجيا الاتصال الحديثة، ومازال ينمو إلى يومنا هذا بوتيرة أسرع من الأمس، فأصبحت تشكل دورا رئيسيا في أنشطة الانسان اليومية، حيث ألغت حواجز الزمان والمكان وأصبح تبادل المعلومات في وقت وجيز وبتكاليف منخفضة، هذا ما جعل الجامعات تسعى لامتلاك تكنولوجيا الاتصال الحديثة والاعتماد عليها في عمليات الإنتاج العلمي، وكان أساس هذا التطور هو اندماج الأجهزة، الشبكات، البرمجيات، قواعد البيانات والكفاءة البشرية.

سوف نتطرق في هذا الفصل إلى ماهية تكنولوجيا الاتصال ولأهم خصائصها، وظائفها، أبعادها، ومكوناتها.

أولا: التطور التاريخي لتكنولوجيا الاتصال:

مرت دورة حياة تكنولوجيا الاتصال بالكثير من المحطات التاريخية المهمة، التي وضحت ملامح هذه التكنولوجيا في هذه الفترة، ويمكن حصر هذه المراحل التاريخية في العناصر التالية:

1- مرحلة الاتصال الأولى:

بدأت مرحلة الاتصال الأولى عندما ظهرت لغة الإشارة لتعبر في صياغة عبقرية عن رغبة الانسان في بناء إطار موحد للتفاهم وتقاسم المعاني المشتركة نتيجة انتقاله للعيش ضمن تجمعات بشرية، فتبع ذلك تطور بالغ الأهمية عندما بدأ الانسان في استخدام الكلام للتواصل (مكاوي، 1997، صفحة 42)، وبالتالي كانت مرحلة الاتصال الأولى عندما استطاع الانسان أن يتكلم فتحققت الثورة الأولى في مجال الاتصال البشري، وبذلك أصبح من الممكن تجمع البشرية عن طريق الكلام.

2- مرحلة الاتصال الثانية:

بدأت عندما ظهرت الكتابة على السومريون كوعاء تاريخي منضبط لحفظ وتسجيل المعاني البشرية المشتركة وانقاذها من النسيان والضياع، عرف الانسان الكتابة على الطين اللين حيث حفظت هذه الألواح الطينية الفكر الاجتماعي والسياسي والفلسفي في مراحله الأولى، فكانت هي الأداة الرئيسية للتعبير والتواصل بالإضافة لحاسة البصر، حيث أضافت الكتابة صفة الاستمرارية على الكلمة المنطوقة، حيث ظهرت الكتب ومهنة الوراقة، فالقيمة الحقيقية للكتابة هي أنها أوجدت لدى الانسان القدرة على أن يحفظ عبر الزمان ويوزع عبر المكان سجلات مادية للاتصال أكثر فاعلية من الحديث والكلام (شقير، دس ن، صفحة 12)، لقد استغرقت هاتين الثورتين الاتصاليتين معظم التاريخ البشري وكانت السمة الرئيسية لهذا العصر هي الفردية الاتصالية سواء في مرحلة الحديث أو حتى باختراع الكتابة، ظلت الفردية هي طابع الاتصال عبر هذا العصر.

3- مرحلة الاتصال الثالثة:

بدأت عندما ظهرت الطباعة في القرن "15" الخامس عشر، حيث أتاحت اللغة المكتوبة –لأول مرة– قدرا كبيرا من الشيوع والانتشار، يتجاوز الدائرة المحدودة لأنشطة النسخ اليدوي بمعرفة الخطاطين، وبفضل اختراع آلة الطباعة حدث تغيير جذري في أساليب التعبير والاتصال، حيث بدأ الأفراد يعتمدون أساسا على الرؤية

للكلمة المطبوعة في الحصول على معلوماتهم، وحول المطبوع إلى رموز مجردة أي إلى حروف مما شكل عملية تجريد منظم للحروف أو الرموز البشرية.

4- مرحلة الاتصال الرابعة:

بدأت معالم هذه المرحلة في القرن التاسع عشر واكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين وتتمثل هذه المرحلة بظهور عدد كبير من وسائل الاتصال استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الشورة الصناعية، ففي عام 1824 اكتشف العالم الإنجليزي "وليم سترجون" الموجات الكهرومغناطيسية، واستطاع "جراهام بل" أن يخترع الهاتف، وفي سنة 1877 اخترع "توماس اديسون" جهاز الفونوغراف ثم تمكن العالم الألماني "إيميل برلنجر" في عام 1887 من ابتكار القرص المسطح، الذي ستخدم في تسجيل الصوت، وفي عام 1895 شاهد الجمهور الفرنسي أول العروض السينمائية، وتمكن العالم الإيطالي "جوجليلمو ماركوني" من اختراع اللاسلكي عام 1896، وفي 1919 تم توجيه خدمات الراديو المنتظمة، وفي أول يوليو 1914 بدأت خدمات التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة الأمريكية (بومدين، 2021، صفحة 09).

5- مرحلة الاتصال الخامسة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تقدم في تكنولوجيا الاتصال فكانت هذه المرحلة من أهم منجزات هذا العصر التي أفرزتها ثورة العلم والتكنولوجيا، وأطلق عليها العديد من الباحثين بأنها ثورة الاتصال الخامسة، فكان الهاتف أهم وسيلة اتصال انتشرت في بداية القرن العشرين، وتلاه التلفزيون في منتصفه والانترنت في أواخره ولم يكن مخترع الهاتف يتصور بأن جهازه سيكون واسطة المحادثة بين أنحاء العالم كافة، في أي مكان بهاتف جوال يمكن ربطه بالحاسوب لغرض الاطلاع على محتويات الانترنت (طبي، 2018، صفحة 165). التكامل بين العلم والتكنولوجيا أدى إلى سرعة التطور والتغير في كل المجالات التي استخدمت فيها، إذ أصبح التطور التكنولوجي أساسا في تحديد مؤشرات التنمية الشاملة، ويشهد على ذلك تصنيفات العالم اليوم حيث أنه كلما زادت دقة التكنولوجيا المستخدمة في كل المجالات كالمجال العلمي، الطبي، الاقتصادي، ... كلما دل ذلك على تقدم المجتمعات والدول (الهاشمي، 2004، صفحة 50).

6- ثورة الاتصال السادسة:

وهي عصر الاتصال التفاعلي، حيث شهد القرن العشرين من أشكال التكنولوجيا الاتصال ما يتضاءل أمامه كل ما تحقق في القرون السابقة، ولعل أبرز مظاهر تلك التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية والأقمار الصناعية (بومدين، 2021، صفحة 10)، فقدم لنا شبكات اتصالية من أنترنت، وانترانت...

ثانيا: مكونات تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تتكون تكنولوجيا الاتصال الحديثة من مجموعة من العناصر التي تتطور باستمرار وذلك نتيجة الطلب المستمر عليها، وتتمثل هذه المكونات فيما يلي:

1- الآلات: تتميز الآلات بقدرات سريعة في التنفيذ وتكلفة أقل مع إمكانيات فنية، أعلى من قدرات الانسان،

ونقصد هنا في حديثنا عن الآلات الخاصة بتكنولوجيا الاتصال الحواسيب وملحقاتها (ليلى، 2016، صفحة 324).

تتمثل هاته الآلات في الحاسب الالكتروني وملحقاته، يلعب الحاسب الالكتروني دورا مهما في تصميم وبناء نظم المعلومات الحديثة، فهو يحقق لنظام المعلومات السرعة والدقة والصلاحية، ويترتب عليها جميعا القدرة العالية في الأداء، كما يقوم الحاسب بإجراء العمليات الحسابية المعقدة والتي يصعب تنفيذها يدويا، بالإضافة إلى القدرة الفائقة على تخزين كم هائل من المعلومات بطريقة منظمة بحيث يسهل استرجاعها في أوقات ضئيلة للغاية، كما يستطيع الحاسب الالكتروني إنجاز كافة المهام الأخرى التي يقوم بتنفيذها نظام المعلومات، ومنها تحقيق أمن وسلامة البيانات، والضمان الكامل ضد فقدها أو تلفها من خلال المستفيدين.

الحاسبات الالكترونية هي جمع حاسب، وهو مجموعة من الأجهزة الالكترونية تشكل معا نظاما تقنيا وظيفته حل المسائل المختلفة التي يمكن صياغتها رياضيا، أو باستخدام قواعد المنطق الشكلي الصوري.

1-1- أجيال الحاسب:

مرت الحاسبات الالكترونية بالمراحل التالية:

- ظهر الجيل الأول من الحاسبات سنة 1946 على يد العلماء "جون موتسلي" و"ايكارت" و"جولد

شياني" وهو الحاسب Uniac، ثم أنشئت الحاسبات على المستوى التجاري باسم Univac.

❖ ظهر الجيل الثاني من الحاسبات الالكترونية في أوائل الستينات بعد استخدام عناصر الترانزستور في بناء دوائر الأجهزة الحاسبة كبديل لاستخدام الصمامات المفرغة.

❖ أدى استخدام الدوائر الالكترونية إلى ظهور الجيل الثالث من الحاسبات الالكترونية في سنة 1969.

❖ ظهر الجيل الرابع من الحاسبات خلال عقد السبعينات، بعد أن تطورت الدوائر الالكترونية المتكاملة بسرعة كبيرة، وبعد تطويع المواد الموصلة وأشباه الموصلات الحرارية.

❖ ظهر الجيل الخامس في بداية الثمانينات ويطلق عليه الحاسب الشخصي، والذي يتمتع بصغر الحجم وسهولة التشغيل والربط، من خلال وسائل الاتصال العادية مثل التلفزيون والهاتف.

1-2- مكونات الحاسب الالكتروني: تتمثل في:

– **وحدة المعالجة المركزية**: وفيها يتم تنفيذ العمليات الحسابية والمنطقية على البيانات الموجودة في جهاز آخر، أو وحدة التخزين أو ذاكرة الحاسب، وتتكون من دوائر إلكترونية وتشتمل ثلاث أجزاء هي:

أ- **وحدة التحكم**: وهي مجموعة من الدوائر الالكترونية تقوم بتوجيه وتوظيف جميع مكونات نظام الحاسب، بالاعتماد على تعليمات البرامج الموجودة في الذاكرة الرئيسية، وتعمل على نقل البيانات من وإلى الذاكرة الرئيسية وأجهزة الادخال والإخراج.

ب- **وحدة الحساب والمنطق**: تتم فيها العمليات الحسابية والمنطقية، وتقوم بالعمليات الحسابية الأساسية الأربع.

ت- **المسجلات**: هي عبارة عن مواقع تخزين خاصة، عالية السرعة تخزن البيانات والمعلومات الخاصة باستخدامات وحدة الحساب والمنطق بشكل مؤقت، وتستخدم في عنونة الذاكرة وتنفيذ التعليمات، وتتكون من دوائر وسريعة جدا وسعتها التخزينية محدودة وتكون ضمن المعالج (زهران، 1989، صفحة 45).

1-3- مميزات الحاسوب: يتميز جهاز الحاسوب بعدة مميزات منها:

✓ **السرعة**: اذ يتميز الحاسوب بالسرعة الفائقة وهي من أكثر المميزات الواضحة في استخدامه، إذ قد تصل إلى ملايين العمليات في الثانية الواحدة، وتختلف سرعة التداول من حاسب على آخر.

- ✓ **الدقة:** ويمتاز الحاسب بدقته المتناهية، بمعنى أن الحاسب ينتج معلومات دقيقة جدا وخالية من الأخطاء والتي تكون في الغالب أخطاء بشرية.
- ✓ **الاعتمادية:** إذ تعمل الحاسبات الحديثة في اتساق ودقة ولفترة طويلة من الزمن وبدون حدوث أي خلل، إذ أن دوائرها الالكترونية ذات اعتمادية عالية تضمن تشخيص حالات الخلل آليا.
- ✓ **الاقتصاد في الاستخدام:** تعد المعالجة الالكترونية لواسطة الحاسب أكثر اقتصادية من المعالجة اليدوية، وازدادت هذه الميزة مع زيادة التكنولوجيا المتعلقة بالحاسبات وأدت إلى تخفيض التكاليف بشكل ملحوظ.
- ✓ **الجودة العالية في المخرجات:** إن مخرجات الحاسب ذات جودة عالية، كما أنها بأشكال وتصاميم يعجز عنها الانسان.
- ✓ **إمكانية الربط بأجهزة أخرى:** يمكن من خلال الحاسوب التحكم لأجهزة أخرى، كالطابعات والماسحات الضوئية وغيرها، فضلا عن إمكانية ربطه بالشبكات وتحقيق الاتصالات البعيدة بغية نقل البيانات بأنواعها المختلفة.
- ✓ **تخزين واسترجاع المعلومات:** يتمتع الحاسب بإمكانيات تخزينية كبيرة للبيانات لفترات زمنية طويلة وفي مساحات صغيرة جدا، فضلا عن إمكانية استرجاعها بكل سهولة عند الحاجة لذلك.
- ✓ **التكرار:** إذ يتولى الحاسب اجراء عمليات معالجة البيانات لمرات كثيرة، دون تعب أو ملل، أو فقدان تركيز (مهية، 2020، صفحة 137).

هاته الخصائص جعلت من الحاسوب ضرورة من ضروريات الحياة ويقاس بوجوده والتحكم به تقدم أو تخلف المؤسسات، فهاته الميزات جعلت الأفراد يعتمدون عليه بك ثقة نظرا لما يترتب على ذلك من أداء فعال وجودة عالية في المخرجات.

2- شبكة الانترنت: حيث تسمح هذه الشبكات باستغلال قدرات الاتصال عن بعد، وهذا ما يسمح لمختلف مكونات النظام الوطني للمعلومات من تبادل المعلومات بكل سهولة ويسر، كما يوفر للمستفيدين من النظام الوطني للمعلومات الاقتصادية إمكانية الاتصال مع مختلف مكوناته. (رحماني، 2021، صفحة 213).

2-1) مفهوم الانترنت: ان التسمية العلمية للأنترنت مكونة من مقطعين (inter connection) وتعني ربط أكثر من شيء ببعضه البعض والثاني (net) وتعني الشبكة ليكون المعنى أن مئات الشبكات مربوطة مع بعضها تم توصيلها بطريقة بسيطة تبدو وكأنها نظام واحد (عيساني، 2008، صفحة 302)

الانترنت هي عبارة عن شبكة كونية عملاقة تتكون من ملايين الحواسيب التي ترتبط مع بعضها البعض عن طريق تقنيات الاتصال المتطورة، والتي تتيح تبادل ونقل المعلومات بأشكالها كافة في مجالات الحياة المختلفة، باستخدام مجموعة القواعد التي يطلق عليها البروتوكولات (الفلاحي، 2013، صفحة 156)

تأسست هذه الشبكة في الولايات المتحدة الأمريكية لأغراض عسكرية في ستينيات القرن العشرين، كمشروع خاص بوزارة الدفاع الامريكية باسم (اربنت) وفي بداية الثمانينات من نفس القرن تحول الاهتمام بهذه الشبكة من اقتصارها على المؤسسة العسكرية لتكون تحت إدارة الجامعات وسرعان ما انتشرت الى الجامعات الأمريكية ثم الآسيوية، وأصبحت وسيلة مهمة لنقل المعلومات. (الدليمي، 2012، صفحة 240)

الانترنت هي شبكة الشبكات وبتعبير آخر هي مجموعة من الشبكات المتصلة ببعضها البعض، فليس هناك شبكة واحدة تدعى الانترنت، وإنما هي مجموعة من الشبكات المحلية والحواسيب المرتبطة فيما بينها عبر أنحاء العالم، وهي عبارة عن تكنولوجيا الواقع الخيالي الذي أمكن من خلالها صنع عوالم وهمية يقيمها الحاسوب باستخدام أساليب المحاكاة الرقمية، حيث تعبر الانترنت عن عالم افتراضي عبر الحاسوب مما يجعل الفرد يتحرر من جسده وعقله وينعزل تماما عن واقعه. (بودربان، دس، صفحة 39)

الانترنت: ملايين من نظم الحاسوب وشبكاته المنتشرة حول العالم، والمتصلة ببعضها البعض بواسطة خطوط هاتفية، لتشكل شبكة عملاقة لتبادل المعلومات، ويمكن لأي حاسوب متصل مع أحد حواسيب هذه الشبكة أن يصل إلى المعلومات المخزنة في غيرها من حواسيب الشبكة (العمودي، 2023، صفحة 43).

2-2) خصائص الانترنت:

تمتاز شبكة الانترنت بمجموعة من الخصائص أهمها:

2-2-1-**اللامكان:** إلغاء فكرة المساحة المخصصة –نسبيا–في حالة النشر مقارنة بالنشر الورقي الذي يعد محدد المساحة مسبقا، وأية زيادة في المعلومات إما تحل محل غيرها أو تضاف كميات أخرى من الورق، في حين النشر الالكتروني ولا سيما على الانترنت يوفر نشر حجم أكبر.

1- **التنوع:** يقصد به التنوع في المحتوى، كذلك التنوع في أشكال الاتصال المتاحة من خلال الاتصال الصوتي الكتابي أو الاتصال بالجماعات وكذلك من خلال الوصول إلى مواقع محطات التلفزيون والراديو والصحف، لإرضاء

شرائح متعددة من اهتمامات متصفحي النشر الالكتروني (العمودي، راوية ، غيداء، و لجين ، 2023، صفحة 45).

2- **المرونة:** حيث تقدم الانترنت للمستخدمين إمكانية كبيرة للوصول السهل إلى عدد كبير من مصادر المعلومات.

3- حرية الاختيار من الكم الكبير الذي تزخر به الشبكة.

4- النشر على الانترنت يمتاز بالعالمية فقد الغت الانترنت فكرة الحدود الجغرافية وأصبحت إمكانية الوصول إلى الجمهور العالمي سهلة.

5- **التكلفة:** محدودية التكلفة بالقياس إلى وسائل النشر الأخرى، فالكثير من المؤسسات كالجامعات أصبحت توفر المعلومات ومصادرها للمستخدمين دون مقابل، لمساندة وتشجيع البحث العلمي.

6- **التفاعلية:** التي تمنح المستخدمين إمكانية التفاعل المباشر والمشاركة نصا وصوتا وصورة مع الآخرين.

7- تتيح الانترنت مجالا واسعا أمام المتصفحين للاختيار الانتقائي بما يرغبون به بحكم الثراء وتنوع مواردها (الشمايلة، 2015، صفحة 47)

8- تعدد أبعاد التدفق: وهناك أربعة أبعاد للتدفق عبر شبكة الانترنت وهي:

1- **التحكم:** فالأفراد في تعاملهم مع شبكة الانترنت يتفاعلون مع التقنية ذاتها فلديهم إمكانية التحكم والسيطرة في تفاعلهم مع الشبكة.

2- **تركيز الانتباه:** حيث إن المستخدم يقوم بحصر تركيزه وانتباهه على موضوع أو مجال محدد، مستبعدا بذلك كافة الأفكار الأخرى غير ذات الصلة بمجال الاهتمام على الشبكة، ويصبح مستغرقا في النشاط وأكثر وعيا بالعمليات العقلية التي يقوم بإجرائها على الشبكة.

3- **حب الاستطلاع:** حيث تعمل المضامين الموجودة على شبكة الانترنت أثناء التدفق على تحفيز الفضول المعرفي والحسي للفرد، وذلك عن طريق التنوع والحداثة والامكانيات التي تعتمد على الوسائط المتعددة التي تتيحها الشبكة.

4- **الاهتمام الفعلي:** فالأفراد أثناء عملية التدفق يجدون أن تفاعلهم مع الشبكة يتسم بالاهتمام الفعلي بمعنى أنهم قد استغرقوا في النشاط نتيجة الاشباع الذي تحقق لهم من خلال تعاملهم مع شبكة الانترنت.

2-3) الانترنت والبحث العلمي:

هناك علاقة وثيقة بين الانترنت والبحث العلمي باعتبار شبكة الانترنت وليدة عمليات البحث المتواصلة مع تواصل وجود الانسان المفكر، وكما هو معروف فإن اهتمام العسكريين بالاتصال السريع هو الدافع لاختراع هذه الوسيلة، وبتخلي المؤسسة العسكرية الأمريكية عن المشروع بمفهومه اليوم لصالح مراكز البحث العلمي في الولايات المتحدة الأمريكية حيث مهدت المراكز لظهور الانترنت المدنية، ليأتي بعدها مركز "سيرن" للأبحاث في نشر خدمة الانترنت عبر العالم.

– فالفضل يعود إلى الأبحاث العلمية المركزة حول ظهور وعالمية الانترنت، غير أن السؤال المطروح هو: ما هي علاقة الانترنت بالبحث العلمي على الخصوص؟

– إن المتمعن في المفهومين، البحث العلمي والانترنت، يلاحظ أن الأول هو مجال معلومات خاص بمعنى ليس كل فرد بإمكانه القيام ببحث علمي ما لم يكن باحثا أو مهتما باختصاص معين، أما الثاني فهو مجال معلوماتي عام واسع، فكل فرد لا يجب أن يملك الكثير من المهارات بل قليل من التمرس على استعمال الآلة واتقان اللغة وأن يكون فاعلا في فضاء الانترنت.

إن بعض المختصين يرون أن الانترنت قد تكون أداة فعلية للبحث العلمي، وذلك أن شبكة الانترنت مزودة بمحركات البحث والتي تمكن المستعمل أو الباحث من الحصول على ما يرغب من معلومات في وقت وجيز.

البعض يرى أن الانترنت ماهي في الحقيقة إلا وسيلة جد متقدمة لنقل المعلومات وبالتالي هي موزع حديث يعمل على نقل وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات بين الباحثين والمراكز العلمية.

ولما كان البحث العلمي والدراسات العليا شأن كبير فإن إدخال شبكة الانترنت إلى هذه المؤسسات هو ضرورة ملحة لتبادل الدراسات في هذه المؤسسات والقيام بالمقارنة بالنسبة لهذه الدراسات كما أن خدمة الانترنت أدخلت إلى الجامعات حيث أصبحت ما يعرف بالمكتبات الالكترونية التي توفر خدمات تصفح الوثائق والمراجع بشكل حسن، كما أن الانترنت توفر قواعد بيانات مراجع لمكتبة معينة تمكن الباحثين من الوصول إلى مصادر المعلومات بأقل تكلفة وبأسرع وقت ممكن، كما تساهم مجموعات النقاش في الانترنت في مساعدة الباحث على الاتصال بالمختصين والمهتمين بموضوع بحثهم وطرح ما يشغله أو بحيرة من أمور غامضة في بحثه وتبادل الآراء حولها بحيث نجد بأن الانترنت تتوفر من خلال مراكز البحوث الشهيرة مثل وكالة "ناسا" على ملفات البيانات الخاصة،

فالكثير من الدراسات لا تتطلب من الباحث سوى معرفة المبادئ العلمية وكيفية الحصول على بيانات من الانترنت وأسلوب تحليله (رشوان، 1993، صفحة 32).

لكن ينبغي على العالم أو الباحث أن يتعامل بحذر مع إمكانات الانترنت من حيث الاستقبال والنشر حيث أن الانترنت تختلف عن الشبكات المحلية المحدودة التي يشترك فيها أشخاص محددون، حيث تضم بجانب العلماء والمهندسين، الهواة والمحترفين في تتبع واقتناص المعلومات عبر الشبكة لذلك يجب المحافظة على سرية المعلومات التي يرغب المستخدم إبقاءها بعيدة عن أعين الآخرين (الحميدان، 1996، صفحة 176).

وبذلك يؤدي البحث العلمي داخل المؤسسات التعليمية وخارجها دورا هاما في مجتمع المعلومات فهو أحد المحركات الأساسية للنمو في جميع المجالات خاصة الفكرية، الثقافية، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، كل ذلك جعل الانترنت العنصر الأهم والبديل لكل مشتاق للمعرفة، وجعلها في متناول الجميع على اختلاف أعمارهم وأجناسهم.

2-4) الأسباب الرئيسية لاستخدام الانترنت في البحث العلمي:

1- حداثة معلومات الانترنت وإمكانية استرجاعها بأقل تكلفة: من أبرز ما يميزها كمصدر معلوماتي يلجأ إليه الباحثون، للحصول على كل ما هو جديد متصل بدائرة اهتماماتهم البحثية.

2- التراكمية والتنوع المعلوماتي: لقد نتج عن التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال، فيضانا من المعلومات في انتاجها واستخدامها، فهي تغطي كل ميادين المعلومات الموجودة في العالم، حيث تتيح للباحث إمكانية مسايرة التطورات الحاصلة في ميدان تخصصه (زينة و اسراء ، 2019، صفحة 104).

3- الفورية في الحصول والتعامل مع المعلومات:

وجود محركات البحث المتعددة والمتطورة تمنح للباحث القدرة العالية للبحث والتصفح واستحضار المعلومات المطلوبة (حسين، 2015، صفحة 194).

4- خاصية ملتيميديا المعلومات: إنها ناتجة عن مجموعة من البرامج الخاصة بتجميع الوثائق، ما أتاح لمستخدمي هذه الوسائط التحول في الشبكة وقراءة كل ما فيها ومشاهدته بالصوت والصورة والفيديو، ما يساعد على قدرة الاستيعاب للمستخدم.

5- التشعبية والتفاعل مع الملفات، النصوص والمواقع: بفضل خاصية التشعبية يمكن للمتصفح الحصول على مزيد من المعلومات، بخصوص موضوع معين، وهذا بمجرد الضغط على إشارة الرابط، وتتجلى صفة التفاعلية في كثير من الأنماط الاتصالية عبر الانترنت، كالتخاطب الفوري، وخدمات البريد الالكتروني، الأمر الذي يعطي عنصر رجع الصدى سمة الفورية، ومنه إمكانية طلب التوضيحات والحصول على إجابة فورية (عبديش، 2009، صفحة 155).

3- **البرمجيات:** وهي اللغة أو الوسيلة، التي يتم من خلالها تعامل المستفيدين مع البيانات المخزنة بالآلات، كما يتم من خلالها تخزين هذه البيانات واستدعائها وتشغيلها، وقد شهدت لغة البرمجة تطورات كبيرة وهذا ما يفسر تنوعها وكثرتها.

تتكون البرمجيات من خطوات متسلسلة تحكمها مجموعة إرشادات للتحكم إلى المكونات المادية للحاسوب بنا يجب أن يفعل (سناء، 2016، صفحة 10)، ويوجد نوعان من البرامج وهما برامج النظام وبرامج التطبيقات، ويؤدي كل منهما وظيفة مختلفة عن الآخر (عسولات، 2019، صفحة 36).

فهي مجموعة من الخوارزميات والعمليات الرياضية المشفرة والتي فحواها تعليمات لإنجاز وظائف وأنشطة مختلفة من طرف الكيان المادي للحاسوب.

3-1-أنواع البرمجيات: وهناك العديد من أنواع البرمجيات منها:

3-1-1- البرمجيات القاعدية:

تدعى أيضا برامج التشغيل وهو سلسلة من الإجراءات تتضمن تعليمات يقوم بتنفيذها الحاسب واحدة تلوى الأخرى، ويرمز لكل منها برمز معين ضمن تعليمات الحاسب (زهران، 1989، صفحة 60).

وهي تضم كل البرامج المشغلة للآلة، وهي برامج أنشئت لتنظيم سير المكونات المادية، فهي تقوم بتفسير الأوامر الآتية من المستعمل وتحويلها إلى إشارات تشغل بها المعدات وتكون كل البرامج ما يسمى نظام التشغيل.

3-1-2- البرمجيات العامة:

وهي جميع البرامج التي يستعملها الانسان لإنجاز عمل معين بواسطة الحاسوب، ككتابة النصوص أو إنشاء برامج أو إعداد جدول...، فكل الأعمال التي باستطاعتنا القيام بها وهي عديدة ولا تحصى تستدعي نوعا من التطبيقات... (عمار و بوجيت، 2022، صفحة 215).

4- قواعد البيانات: هي نظام كمبيوتر مع مجموعة من الملفات المترابطة التي تم تصميمها وبناؤها لغرض معين، وهي تقنية لتجميع الحقائق التي تسمح بتقطيع البيانات وخلطها ومطابقتها، وتقوم المؤسسات ببناء قواعد بيانات لمساعدتها على تتبع شؤونها وإدارتها، بالإضافة على ذلك تضع خدمات قواعد البيانات عبر الانترنت موارد بحثية هائلة تحت تصرف المستخدم (زراولة، 2023، صفحة 411).

1-1- مفهوم قواعد البيانات:

هناك تعريفات متعددة لقاعدة البيانات، تختلف باختلاف تخصصات الباحثين، حيث يعرفها البعض أنها "عبارة عن ملف أو مجموعة من الملفات المترابطة معا، يستطيع المستخدم المعني الوصول إلى البيانات فيها بطريقة سهلة ومحددة ومتى شاء، فقاعدة البيانات لا تخرج عن كونها ملف يتم قراءته آليا من تسجيلات بيبليوغرافية، فهي مجموعة مشتركة من البيانات المهيكلة، التي تديرها رزمة برمجيات خاصة تعرف باسم نظام غدارة قاعدة البيانات.

1-2- مزايا قواعد البيانات:

توجد العديد من المزايا لقواعد المعلومات الالكترونية خاصة ذات النص الكامل، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

- السرعة: حيث يمكن للباحث الحصول على نتائج بحثه بشكل فوري.
- الشمولية: حيث تغطي خدمات الاتصال المباشر مصادر معلومات تفوق ما يمكن للمكتبات ومراكز المعلومات تغطيته بالشكل المطبوع، وتتضمن بيانات عن مخرجات البحث العلمي لأي تخصص.
- الدقة والاستدعاء: يمكن من خلال استخدام مصطلحات ضيقة استبعاد التسجيلات البعيدة عن موضوع البحث، مما يسهم في زيادة نسبة الدقة، كما يمكن من خلال استخدام مصطلحات واسعة زيادة كمية التسجيلات المسترجعة المرتبطة بموضوع البحث مما يزيد من نسبة الاستدعاء.
- التحديث الفوري: يمكن تحديث قواعد البيانات بشكل مستمر وهذا لإبقاء المعلومات بصورة حديثة تواكب متغيرات العصر.
- المرونة: يتيح الطابع المرن لتقنية الاتصال المباشر درجة مرونة عالية لا تتوافر في المصادر التقليدية، بما في ذلك تغيير استراتيجية البحث للحصول على المعلومات المطلوبة.

- البساطة: يمكن الحصول على خدمات الاتصال المباشر من المنزل أو المكتب إذا توفرت طرفيات دون الحاجة إلى الذهاب الشخصي إلى مقر المكتبة أو مركز المعلومات.
- الروابط: توفير إحالات للمستخدمين للحصول على النص الكامل أو مقالات متوفرة في قواعد بيانات أخرى أو دوريات الكترونية لنفس الناشر.
- الانتقاء: تقدم أغلب قواعد البيانات المتخصصة معايير اختيار صارمة لتغطية الأعمال ذات الجودة العالية بشكل انتقائي (اخلاقيات التحرير، ترخيص حقوق النشر والتأليف)، لقواعد البيانات أهمية في الوقت الحالي للحد من انتشار "غير الشرعي" أو "مفترس" (باية، 2019، صفحة 11).

1-3- أهمية قواعد البيانات:

لقواعد البيانات العديد من الفوائد أهمها:

1- التمكن من تخزين كم هائل من البيانات.
2- سهولة إدخال وتعديل وتخزين البيانات.
3- سهولة وسرعة فرز البيانات.
4- إمكانية بحث البيانات واسترجاعها.
5- إمكانية تنسيق وتنظيم البيانات واسترجاعها.
6- تسمح بإمكانية مشاركة البيانات والمعلومات مع البرامج وتطبيقات أخرى.
7- تسمح قواعد البيانات بمشاركة المستخدمين على نظام الشبكات.

1-4- أنواع قواعد البيانات:

يمكنك تصنيف قواعد البيانات وفقا لحالة الاستخدام ونوع البيانات وطريقة تخزين البيانات، فيما يلي ثلاثة أمثلة لطرق تصنيف قواعد البيانات:

- حسب محتوياتها، مثل نص مستند، أو الاحصائيات أو كائنات الوسائط المتعددة.
- حسب مجال تطبيقها، مثل المحاسبة أو الأفلام، أو التصنيع.
- حسب جوانبها التقنية، مثل بنية قاعدة البينات أو نوع الواجهة.

3-4-1-القواعد البيبليوغرافية:

التي تشمل على البيانات الوصفية المفتاحية الأساسية لمصادر المعلومات، التي تحتوي على النصوص الكاملة المطلوبة مثل عنوان المصدر، والجهة المسؤولة عن محتواه، ورؤوس المعلومات التي وردت في محتوياته، وتاريخ ومكان نشره، ومستخلص له.

أي أن هذه القواعد تضم إحالات أو معلومات ثانوية، تحيل المستفيدين إلى المصادر الأساسية للحصول على المعلومات الكاملة لمقابلات الدوريات، براءات الاختراع...الخ.

3-4-2-قاعدة بيانات الشبكة:

سمحت قاعدة بيانات سابقة أخرى، وهي نموذج بيانات الشبكة، لسجل فرعي واحد أن يكون له عدة سجلات رئيسية والعكس صحيح.

3-4-3-قواعد النصوص الكاملة:

أي القواعد التي تحتوي على نصوص المصادر المخزونة الكترونيا كقواعد الصحف، المجالات والكتب.

3-4-5-القواعد المرجعية: وهي القواعد التي يحتاجها المستفيد في الوصول إلى معلومة محددة تجيبه عن تساؤلاته مثل: قواعد القواميس والمعاجم، وقواعد الأدلة المهنية، وأدلة الجامعات والمؤسسات، وقواعد أدلة المطبوعات...الخ

3-4-6-القواعد الإحصائية: وتسمى أيضا القواعد الرقمية، والتي تشمل على مختلف الاحصائيات السكانية والاجتماعية والاقتصادية والحياتية.

1-5- مكونات قاعدة البيانات: هناك خمسة مكونات رئيسية في بيئة قاعدة البيانات:

- البيانات: عبارة عن مجموعة من الحقائق ذات الصلة عادة.
- الأجهزة: الأجهزة الفعلية في بيئة قاعدة البيانات.
- البرامج: تشكل أنظمة التشغيل وأنظمة إدارة قواعد البيانات والتطبيقات البرمجية.
- الأفراد أو المستخدمين: من أمثلة الأشخاص في بيئة قاعدة البيانات مسؤول النظام والمبرمجون والمستخدمون النهائيون.

- الإجراءات: هي التعليمات المكتوبة والقواعد التي يجب ان تعمل بها قاعدة البيانات.

1-6- تطور قواعد البيانات:

شهدت قواعد البيانات بأنواعها المختلفة تطورات كثيرة عبر السنين الماضية، ويمكن تلخيصها كالآتي:

1- التوسع في مجال التغطية الموضوعية، ففي البداية كانت قواعد البيانات البيبليوغرافية تغطي موضوعات علمية وتكنولوجية، ولكن مختلف قواعد البيانات البيبليوغرافية تغطي الآن مجالات المعرفة البشرية، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

- قاعدة البيانات ايريك: مركز معلومات المصادر التربوية.
- قاعدة معلومات كشاف العلوم الإنسانية.

2- ازدياد أعداد قواعد البيانات المرجعية المتاحة للبحث بالاتصال المباشر خصوصا في مجال المعلومات التجارية، وذلك في الثمانينات.

3- نمو قواعد البيانات من الأقراص المكتنزة، التي بدأت بالظهور في أواسط الثمانينات، وإمكانياتها الكبيرة في تخزين كمية هائلة من المعلومات، فالقرص الواحد يستوعب حوالي 550 مليون رمز.

4- الوصول إلى كثير من قواعد البيانات عبر شبكة الانترنت، حيث أصبح هناك مواقع الكترونية لكثير من هذه القواعد على شبكة الانترنت.

5- إدخال الصورة والرسوم والمخططات إلى النصوص الكاملة في قواعد البيانات الداخلية، ليحصل المستفيد على المعلومات بأشكالها المختلفة من خلال تقنيات الوسائط المتعددة، والنشر المكتبي، وبرمجيات ال scanner، التي تقوم بتحليل المخططات والنصوص ونقلها إلى الحاسب (قنديلجي، 2008، صفحة 314).

5- الكفاءة البشرية: يتفق أغلب المتخصصين على أهمية الكفاءة البشرية لتكنولوجيا الاتصال فهم المبرمجون والمصممون والمشغلون والمستخدمون لتكنولوجيا الاتصال، فنجاح وفشل المؤسسة يعتمد بشكل رئيسي على نوعية الافراد الذين يشتغلون في مجال تكنولوجيا الاتصال الحديثة (غنية، صفحة 55).

يمثل الأفراد الجزء الحيوي والمهم في نظام تكنولوجيا الاتصال، ويذهب بعض الباحثين إلى عده الأكثر تعقيدا والأكثر مسؤولية عن نجاح أو فشل النظام، ويقصد بالأفراد هم المستخدمون والمبرمجون، ومحللي النظم والمسؤولين عن قواعد البيانات، وهم المبرمجون ومحللي النظم الذين يعملون على تنفيذ البرمجيات على الحاسوب لإنجاز أعمال تكنولوجيا الاتصال في المؤسسة (سناء، 2016، صفحة 10).

تقوم مؤسسات التعليم العالي بتدريب الباحثين المنتمين لها للعمل في الميدان البحثي، فتكوين الباحث يتوقف على جملة من المتغيرات من أبرزها:

- حصول الباحث على شهادة جامعية كحد أدنى واستكماله للدراسات العليا.
- التخصص في مجال علمي أو معرفي معين الذي يرغب الباحث اكمال حياته العلمية والمهنية في احترافه.
- التدرب على مناهج وآليات البحث العلمي وخصوصا الجديدة والمتطورة.
- التكوين والتدريب على برمجيات البحث العلمي التي يحتاجها.
- الاستخدام الممتاز لأجهزة الحاسوب والانترنت ولواحقها.
- الالمام التام بلغة واحدة على الأقل: قراءة ومحادثة وكتابة.
- تطبيق إدارة الوقت بحيث يتفرغ للقراءة والاستقصاء والتحليل والمقارنة كتفكير يومي منتظم بحيث يخصص ثمان عشر ساعات يوميا كحد أدنى.
- تنمية مهارات إلقاء المحاضرات.
- تنمية القدرات البحثية عن طريق تراكم الخبرات البحثية كما ونوعا ودراسة البحوث الأصلية والمعمقة والمبتكرة لغرض فهم أوجه إبداعها وجدتها. (علي، 2017، صفحة 214).

أهمية المورد البشري في قطاع التعليم العالي:

أصبح المورد البشري أهم مدخل لتحقيق التميز في كل المؤسسات عامة كانت أو خاصة في ظل ما يعرف باقتصاد المعرفة، كما أنه يكتسي أولوية في جميع الاستراتيجيات لأن باقي الموارد الأخرى ترتكز أساسا على مدى قدرته وتميزه.

لما يتعلق الأمر بأحد أهم المؤسسات الاستراتيجية كالجامعة وبالخصوص في أحد أهم نشاطاتها ألا وهو البحث العلمي، فإن الحديث عن المورد البشري يحتاج إلى عناية كبيرة ومعايير محددة لقياس كفاءته وتطويرها، حيث لا يشمل رأس المال البشري الكفاءة والمهارات والقدرة الفكرية للموظفين الأفراد وفقط، ولكن أيضا قيم المؤسسة وثقافتها وفلسفتها، يمثل رأس المال البشري وخاصة ذو المستوى العالي من الكفاءة والالتزام، موردا فريدا

يخلق فروقا في الأداء، وينطبق هذا بشكل خاص على المؤسسات التي تعمل في بيئات تنافسية وديناميكية حيث القدرة على استيعاب واكتساب التقنيات الجديدة بشكل أسرع، هي السبيل لتحقيق ميزة دائمة على المنافسين.

إن الغرض من إقامة بيانات خاصة بنشاط المورد البشري، لا سيما بالنسبة للأساتذة والباحثين لا تكمن في تجميع وتنظيم قواعد البيانات في المؤسسة بالأسلوب الذي يساعد المديرين على إدارة مشكلات الرأسمال البشري فحسب، وإنما في اكتشافهم لتلك الفرص المتاحة أمامهم للاستثمار فيها بأحسن صورة، ومعرفة ما إذا كان نشاط الابتكار يعوقه الافتقار إلى الموظفين المؤهلين، وما إذا كانت هناك فرص كافية لتنمية مهارات العمال، ودرجة قدرة القوى العاملة على التكيف.

ثالثا: أسباب استخدام التكنولوجيا: يرجع أسباب استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة للأسباب التالية:

1- الرغبة في الحصول على أكبر قدر من المعلومات بشكل فوري نتيجة عوامل المنافسة في السوق.

2- الحاجة إلى توفير قنوات اتصال مع جهات لها نفس الاختصاص في جهات جغرافية أخرى.

3- الرغبة في الحصول على خدمات سريعة مثل شراء السلع والبضائع، والتعامل مع البنوك ودفع الفواتير الضرورية.

4- الرغبة في التعرف على نظم البيئة ومراقبة تغيراتها، والتحكم في الجوانب الأمنية.

5- الرغبة في نقل الرسائل بسرعة تواكب سرعة حركة المجتمع باستخدام مثل البريد الالكتروني. (السيد، 1997، صفحة 45)

رابعا: أهداف تكنولوجيا الاتصال الحديثة: تهدف التكنولوجيا إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- اكتساب بعض المهارات الأساسية في استخدام الأعداد والأدوات البسيطة بشكل صحيح، مع تطبيق قواعد الأمن والسلامة في استخدامها.

2- تنمية الوعي باستشعار المشكلات قبل وقوعها، واتخاذ الاحتياطات الواقية لتجنب آثارها.

3- زيادة الاعتزاز بالثقة بالنفس والقدرة على المشاركة في الإنتاج.

4- التعامل مع الأجهزة والمعدات التكنولوجية، لتنظيم أدائها مع صيانتها وتطويرها.

5- زيادة المشاركة الإيجابية والعمل التعاوني في الفريق، والتدريب على أسلوب طرح الآراء، ومناقشة الآخرين واحترام الرأي الآخر، وغرس مبادئ الديمقراطية وممارستها.

6- ملاحقة ومتابعة التغيرات التكنولوجية المتلاحقة، وأثرها على المجتمع سلبا وايجابا، والجهود التي تبذل في التحكم فيها.

7- ترشيد استخدام الموارد المتاحة لحل المشكلات. (حسين، 2015، صفحة 144).

خامسا: أبعاد التكنولوجيا:

للتكنولوجيا أبعاد متعددة نذكر منها:

- **البعد الزمني**: حيث أتاحت أقصى درجات السرعة في نقل المعلومات إلى حد إلغاء الفرق بين الزمن الإعلامي، والزمن الواقعي في حالة البث المباشر عبر الأقمار الصناعية.

- **البعد المكاني**: حيث وفرت كما هائلا من المساحة المطلوبة لتخزين المعلومات أو لنقلها، كما أنها تكاد تحدد عنصر المسافة مهما بعدت.

- **البعد الخاص بعلاقة المتلقي بالوسيلة**: حيث أتاحت ثورة الاتصال للمتلقي درجة من التفاعل الإيجابي مع الوسائل التكنولوجية، كالتلفزيون الذي يستخدم الاتصال الرقمي ويسمح للمتلقي باختيار البرامج.

وأخرى نذكر منها:

- إن جميع الاستثمارات الجديدة في أي مجال تحتوي عنصرا تكنولوجيا هدفه زيادة الكفاءة والفاعلية بالنسبة لتكنولوجيات سابقة.

- التكنولوجيات المتطورة تنطلق من أبحاث سابقة أو حالية، سواء أبحاث علمية من أجل المعرفة تحولت إلى خدمة التطبيق العملي، أو أبحاث المعاهد والمراكز العلمية من أجل التكنولوجيا المباشرة.

- التكنولوجيا هي ارتفاع في مستوى القوى البشرية وقدراتها المعرفية، والتي تتمثل في إنتاجها الكثير، وقد زادت وتزداد قيمة القدرة المعرفية وإنتاجيتها مع الزمن.

- التكنولوجيا هي أداة للبحث في التغيير الذي يمكن من زيادة الإنتاجية.

- يمكن نقل التكنولوجيا عبر حدود الدول سواء في هيئة آلة أو مصنع أو بالمشاركة أو اتفاقيات أو استشارات (الهاشمي م.، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، 2004، صفحة 49).

سادسا: وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة: تتمثل وظائف تكنولوجيا الاتصال الحديثة في:

1- وظيفة انتاج المادة العلمية: بعد دخول الحاسوب إلى بنية العملية الإنتاجية فأصبح كل شيء يتم إلكترونيا حيث أسهم الحاسوب في إنشاء قواعد المعلومات والانترنت والتصوير الالكتروني والتصوير الرقمي، والأقمار الصناعية، والماسحات الضوئية...

2- وظيفة معالجة المعلومات رقميا: المقدمة من خلال النشر الالكتروني سواء كانت تلك المعلومات مادة مكتوبة أو مصورة أو مرسومة، فإن هناك العديد من البرامج التي تتعامل وتعالج مثل هذه المعلومات.

3- وظيفة تخزين المعلومات واسترجاعها: إذ يمكن تخزين كافة المعلومات التي تم الحصول عليها سواء كانت مكتوبة أو مصورة أو مرسومة وإعادة معالجة هذه المعلومات عن طريق العديد من البرامج التي تتعامل وتعالج هذه المعلومات التي تم تخزينها بشكل سريع للاستفادة منها في العمل وإعادة بثها من جديد ونشرها وتوزيعها عبر الاتصال على نطاق واسع وبدرجة فائقة من السرعة والدقة. (عباس، 2016، صفحة 68)

4- **وظيفة نقل وتوزيع المعلومات:** عبر الفاكس والأقمار الصناعية والاتصالات السلكية واللاسلكية، والشبكات الرقمية ...

5- وظيفة العرض: حيث تقوم أجهزة الحاسوب والأجهزة الرقمية الشخصية بعرض المعلومات عند طلبها في أي وقت (عسولات، 2019، صفحة 39).

سابعا: خصائص تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

تتسم تكنولوجيا الاتصال الحديثة بعدة سمات نختصرها فيما يلي:

1- الذكاء الاصطناعي: وهو من أهم سماتها والذي يقصد به ترقية وتطوير المعارف وزيادة فرص تكوين المستخدمسن بهدف التحكم في عملية الإنتاج وزيادتها (حشاني، 2019، صفحة 43).

2- **التفاعلية:**

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير على أدوار الآخرين واستطاعتهم تبادلها، ويطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة أو التفاعلية، وهي تفاعلية بمعنى أن هناك سلسلة من الأفعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (أ) أن يأخذ فيها موقع الشخص (ب)، ويقوم بأفعاله الاتصالية، المرسل يستقبل

ويرسل في نفس الوقت وكذلك المستقبل، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ "المشاركين" بدلا من "المصادر"، ومثال على ذلك التفاعلية في بعض أنظمة النصوص المتلفزة.

ونتج عن هذا التفاعل انحسار تحكم الدولة في مصادر الدولة في المصادر والأخبار وأصبح الفرد مسؤولا مسؤولية كاملة في اختيار معلوماته وبرامجه وفق اتجاهاته وامكانياته وقدراته الادراكية، أي إعادة تنشئة المتواصلين وفق قيم عالمية. (ثامر، د س ن، صفحة 228)

3- **اللاتزامنية:**

وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل المشاركين أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه، فمثلا في نظام البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت، دونما حاجة لتواجد مستقبل الرسالة.

4- **التوجه نحو التصغير (قابلية التحرك أو الحركية):**

تتجه رسائل الاتصال الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر، وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل والتحرك، عكس مستهلك العقود الماضية الذي اتسم بالسكون والثبات، ومن الأمثلة عن هذه الوسائل الجديدة: تلفزيون الجيب، الهاتف النقال، الحاسوب النقال المزود بطابعة الكترونية (حشاني، 2019، صفحة 43).

5- **قابلية التحويل:**

وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة وبالعكس وهي في طريقها لتحقيق نظام للترجمة الآلية، وقد ظهرت مقدماته في نظام المينيتال الفرنسي، فالحدود أو السمات التي كانت تميز وسائل الاتصال الجماهيرية عن بعضها البعض، قد زال بعضها والبعض في طريق الزوال، فالأفلام السينمائية يمكن عرضها في دور السينما، شاشة التلفزيون وعلى أشرطة الفيديو كاسيت، والأسطوانات المدمجة على الرغم من اختلاف شكلها.

6- **قابلية التوصيل والتركيب:**

لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض فقد اندمجت أنظمة الاتصال، واتحدت الأشكال والوحدات التي تصنعها الشركات المتخصصة في صناعة أدوات الاتصال، ومن الأمثلة الدالة على ذلك: وحدات الهوائي المقعر الذي يمكن تجميعها من موديلات مختلفة الصنع، لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه، فهناك الهوائي القائم على الوحدات التالية: الصحن من صنع شركة "ايستون"، والمحلل من صنع شركة "ناكست ويف"، والرأس من صنع شركة "شارب". (عزت، 2018، صفحة 245)

7- **اللاجماهيرية:**

ومعناه أن رسائل الاتصال قد توجه إلى مجموعة من الأفراد (الجمهور) أو قد توجه إلى فرد بعينه، فقد سمحت الوسائل الجديدة للفرد أن يستقبل عن المجموع من حيث الرسائل التي يتابعها، ومثال ذلك محطات البث التلفزي في البلدان المتقدمة التي تقدم برامج متنوعة حسب طلب المشترك ورغباته.

8- **الشيوع والانتشار:**

ونعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم في داخل كل طبقة من طبقات المجتمع، وكل وسيلة تظهر تبدو في البداية على أنها ترف ثم تتحول إلى ضرورة، نلمح ذلك في التلفزيون ثم الفاكسميل، وكلما زاد عدد الأجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام لكل الأطراف المعنية، وفي رأي "ألفين توفلر" أن من المصلحة القوية للأثرياء هنا أن يجدوا طرقا لتوسيع النظام الجديد ليشمل لا ليقضي من هم أقل ثراء، حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها.

9- **الكونية:**

أصبحت البيئة الجديدة الأساسية لتكنولوجيا الاتصال بيئة عالمية دولية، من خلال تبادل المعلومات ونقلها والحصول عليها إلكترونيا عبر الحدود الدولية وفي أي مكان في العالم، إذ أصبحت وسائل الاتصال الجماهيرية تتسم بالطابع الدولي أو العالمي (واكد، البرمجة التلفزيونية وتحديات التكنولوجيات الحديثة، 2011، صفحة 107).

10- **المرونة والقابلية للتطويع:**

فكل اختراع تكنولوجي جديد يظهر في مجال الاتصال لا يلغ الآخر وانما ينفرد بميزات خاصة في مجال نشر المعلومات، فظهور الراديو لم يؤدي إلى اختفاء الجريدة المكتوبة، ولكن تميز عليه بقدرته على الانتشار وتخطي

الحواجز الثقافية والجغرافية، واضطر المطبوع إلى تغيير طريقة تقديمه ومعالجته للأحداث (عبد الفتاح، تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق، 1990، صفحة 81).

ثامنا: استراتيجية الجزائر في تبني التكنولوجيا الاتصال الحديثة:

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسي تكنولوجيا الاتصال الحديثة توجهت معظم الدول لبناء قاعدة تكنولوجية صلبة، والجزائر أصبحت كغيرها من الدول واعية بالأهمية البالغة للتكنولوجيا في بيئة العمل والمجالات الأخرى، لذلك سعت لوضع استراتيجية تهدف من خلالها تطوير شتى المجالات خاصة مجال الاتصال، وقد قامت بتحديد برنامجا كما يلي:

- **المرحلة الأولى 1985-1987**: سعى برنامج المرحلة الأولى إلى إقامة النشاطات المتكاملة والتركيبية للحواسيب الدقيقة، وتكثيف الطاقات الوطنية بغية تطوير تطبيقات البرمجيات التي تحظى باهتمام دول العالم.
- **المرحلة الثانية 1987-1992**: في هذه المرحلة تم توسيع استخدام الحواسيب الدقيقة وتطوير البرمجيات والصيانة.
- **المرحلة الثالثة: 1992-2000**: ساهمت هذه المرحلة في تعميق تصنيع صناعة الحواسيب الوطنية، وذلك من خلال الاعتماد على المنتجات المحلية بدل عمليات الاستيراد المتواصلة والتي تشمل البرمجيات والمكونات وعمليات الصيانة (حمزة، 2018، صفحة 58).

من خلال هاته المراحل حاولت الجزائر انتهاج سياسة تكثيف الإنتاج بغية الانتقال من إشكالية التحول التكنولوجي إلى التحكم التكنولوجي والذي يعتبر من الرهانات الأساسية في السياسات الصناعية، فقد بادرت الجزائر في تطوير هذه الصناعة منذ ثلاث عقود الأخيرة، وبالرغم من مجهوداتها الكبيرة لجأت بالاعتماد على عمليات التصدير إلى مؤسسات وإطارات أجنبية، والذي يحول بينها وبين تحقيق الاستقلالية الأجنبية.

الخلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل إلى مفهوم تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومكوناتها التي تتمثل فيما يلي:

الأجهزة، شبكة الانترنت، البرمجيات، قواعد البيانات وأهم مكون وهو الكفاءة البشرية

وتم التطرق إلى أهمية وأهداف تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وكذلك خصائصها، وسياسة الدولة الجزائرية في تبني هاته التكنولوجيا في كل مجالات الحياة والتركيز أكثر على استعمالها في مؤسسات التعليم العالي.

ولتوضيح مدى فعالية هاته التكنولوجيا عند الاعتماد عليها في الإنتاج العلمي في مؤسسات التعليم العالي، سيتم التطرق لذلك في الفصل القادم.

الفصل الثالث: ماهية الإنتاج العلمي في الجامعة الجزائرية وأهم مؤشراته

تمهيد:

أولا: تطور الإنتاج العلمي في الجزائر

ثانيا: أشكال الإنتاج العلمي

ثالثا: مؤشرات الإنتاج العلمي

رابعا: العوامل المؤثرة في الإنتاج العلمي

خامسا: عوامل تطوير الإنتاج العلمي

سادسا: أسباب ضعف مخرجات البحث العلمي

الخلاصة.

تمهيد:

أصبح الاهتمام بالإنتاج العلمي ميزة العصر الحديث في كل العالم، فهو السبيل للتطور والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يعتبر أساس تطور كل المجالات، فالإنتاج العلمي يعد وظيفة الجامعة الأساسية فأهميته لا تقل عن أهمية التعليم.

يعتبر الإنتاج العلمي بالجامعة الجزائرية نشاطا ثانويا مقارنة مع المهام البيداغوجية والإدارية التي يمارسها الباحث، إلا أن الوزارة الوصية انتبهت للأمر وانتهجت سياسات جديدة من أجل التحفيز على الإنتاج العلمي.

وللتعرف على الإنتاج العلمي تطرقت الباحثة في الفصل التالي إلى:

مفهوم الإنتاج العلمي وتطوره في الجزائر، أهميته ومؤشراته، وأشكاله والعوامل المؤثرة فيه.

أولا: تطور الإنتاج العلمي في الجزائر:

تتعدد أوجه النشاط المعرفي بمؤسسات التعليم العالي بتنوع النشاطات المعرفية، ويمثل النشر العلمي وبراءات الاختراع أهم نتائج هذا النشاط، حيث تعد النشاطات العلمية أحد أهم مخرجات البحث العلمي وكلما زاد عددها لكل مليون مواطن من جهة أخرى كان ذلك دليلا على توسع البحث العلمي وتطوره، كذلك الأمر بالنسبة لبراءات الاختراع التي تعبر عن مدى نشاط البحث العلمي والتطور التكنولوجي.

1- تطور إصدار البحوث العلمية (النشر العلمي):

يعبر مؤشر النشر العلمي بدلالات واضحة عن مستوى وجودة المعرفة والتقدم التكنولوجي ويمكن من خلاله قياس الإنتاجية العلمية والمستوى العلمي للأفراد والمؤسسات العلمية، وتعد الجزائر من ضمن الدول العربية التي تسعى إلى النشر العلمي إلا أن معدل النشر في الدول العربية يتسم عموما بالضعف.

قدر عدد المخابر التابعة لمؤسسات التعليم العالي الجزائرية بـ 1529 مخبر في 2018 وكل مؤسسات التعليم العالي الجزائرية أصبحت مهيكلة بمختبرات بحث وفي كل المجالات، وهو ما زاد عدد الباحثين في كل التخصصات، هذه التطورات انعكست أيضا على المنشورات العلمية، ويصل عدد المقالات المنشورة حسب قاعدة البيانات ASJP إلى اثنين وتسعين ألف وأربعمائة وخمسة وثمانون مقال منشور في 524 مجلة، أما عن تطور المنشورات العلمية الجزائرية في قواعد البيانات العالمية فقد تمت دراسة الإنتاج العلمي للجامعة الجزائرية بالاعتماد على تحليل الإنتاج العلمي للجزائر، والذي تم قياسه افتراضا بعدد المقالات المنشورة على قاعدة البيانات العالمية سكوبيس، باعتبارها قاعدة بيانات عالمية تضم مختلف التخصصات العلمية، وكذلك تستخدم في مختلف الدراسات المتعلقة بالإنتاج العلمي.

شهد الإنتاج العلمي في الجزائر نموا متزايدا على طول الفترة الممتدة من (2008-2014) مما يعني أن الإنتاجية العلمية تضاعفت، ويمكن إرجاع الأمر إلى تضاعف عدد الباحثين في الجزائر نتيجة سياسة الرفع من كفاءات التأطير في الجامعات الجزائرية تماشيا مع العدد الكبير لها الذي أصبح يفوق 106 مؤسسة جامعية عبر الوطن، بها أكثر من مليون وسبعمائة ألف طالب في الموسم الجامعي 2019/2018.

ومن المعروف أنه كلما زاد عدد الدوريات العلمية المحكمة وزاد عدد الباحثين لكل مليون مواطن كان دليلا على توسع البحث العلمي لكن هذا التوسع لا يؤدي بالضرورة إلى الجودة، ففي الجزائر يوجد 265 باحث لكل مليون نسمة.

فالوصول إلى الجودة في نواتج البحث العلمي كعملية النشر العلمي تعتمد على نسبة المقروئية والاقتباس وتعتمد على قيمة البحث والمعرفة التي يضيفها للمجتمع، وليس بعدد الأبحاث المنشورة، فعديد الدول لا تمتلك الكم الهائل من مؤسسات ومخابر البحث الموجودة في الجزائر لكنها تحتل المراتب الأولى في تصنيف الجامعات (خالصة، 2021، صفحة 101).

تظهر نتائج التقرير السنوي التاسع لمعامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية "آرسيف Arcif"، وهي صادرة عن 19 دولة عربية (جميع الدول العربية باستثناء جيبوتي، الصومال وجزر القمر)، وعن تسع 09 دول أجنبية هي: تركيا، بريطانيا، أمريكا، ماليزيا، إيران، بلجيكا، باكستان، الهند، هولندا، التي تصدر فيها مجلات علمية تنشر باللغة العربية، وجاء ذلك بعد أن فحصت الفرق العلمية للمعامل بيانات محو 5000 دورية عربية، علمية أو بحثية، في مختلف مجالات التخصص العلمي، والتي تصدر عما يقارب 1500 هيئة جامعية أو جهة بحثية وعلمية معنية بالبحث والنشر العلمي.

وشمل هذا التقرير مراجعة بيانات ونتائج 311000 مؤلف عربي، في أكثر من 850000 مقالة علمية، وخلصت الفرق العلمية إلى أن 85200 مؤلف عربي جرى الاستشهاد بإنتاجهم العلمي والأكاديمي، أي ما نسبته 27.4% مؤلف، ومن الجدير بالذكر أن المعامل يستخدم 32 معيار في تقييم المجلات العلمية والبحثية العربية، وهي المعايير ذاتها المتبعة عالميا.

الشكل 2: ترتيب الدول وفقا لتقارير معامل "آرسيف" السنوية 2024

المصدر: التقرير السنوي لأرسيف

أظهر تقرير سنة 2024 للمجلات المعتمدة التي نجحت في معايير تقييم معامل "آرسيف" كما هو واضح في الصورة تصدر الجزائر بـ 447 مجلة، أي ما نسبته 37.2%، تليها مصر بـ 300 مجلة، أي بنسر تقارب 25%، ثم العراق بـ 159 مجلة وبنسبة بلغت 13.2%، وجاءت السعودية بالمرتبة الرابعة بـ 65 مجلة وبنسبة 5.4%، وحلت الأردن بالمرتبة الخامسة بـ 38 مجلة، أي بنسبة 3.2%.

ومن ناحية المؤلفين المستشهد بهم حصدت كذلك الجزائر على المرتبة الأولى بنحو 21455 مؤلفا، أي ما نسبته 25.2% من إجمالي عدد المؤلفين العرب المستشهد بهم، أعقبها العراق بـ 17420 مؤلفا، ثم مصر بـ 15206 مؤلفا، بنسبة 17.8%، والسعودية بـ 8324 مؤلفا، بنسبة 9.8% مؤلفين، والأردن بـ 5123 مؤلفا، بنسبة 6% مؤلفين، ولوحظ زيادة تجاوزت الثلث في أعداد المؤلفين المستشهد بهم لدى بعض الدول مقارنة بتقرير السنة الماضية.

ثانيا: أشكال الإنتاج العلمي:

تهدف الجامعة إلى إنتاج المعرفة والبحث في عمقها والبرهنة على افتراضها والوصول إلى نتائج علمية مفيدة، كما تهدف إلى ترويج وتسويق هاته المعرفة بشتى الأشكال، والمتمثلة في:

نجد من أهم مخرجات النشاط العلمي الأعمال العلمية التالية:

1- المقال (المنشورات العلمية): يمكن ان ينشر في مختلف الدوريات والنشريات العلمية، منها:

- المجلات العلمية المتخصصة والمحكمة التي تصدر دوريا.
- مجموع مداخلات المؤتمرات والملتقيات العلمية المحكمة (حيث يخضع المنشور لموافقة اللجنة العلمية للمؤتمر).
- الأعمال المطبوعة والمنشورة في شكل كتاب يجمع المقالات العلمية المختلفة حول موضوع معين، بالتنسيق مع عدد من الباحثين.
- مجموع الدراسات أحادية الموضوع.
- قواعد المعطيات العلمية على الخط.
- المجلات الإخبارية التابعة لكيانات علمية.
- تقارير المؤتمرات.
- مجمع بحوث التدريس.

يغطي مصطلح النشر العلمي عادة الخمس حالات الأولى، أي فقط تلك المنشورات التي تم تقييمها من قبل لجنة قراءة علمية، والموجهة إلى جمهور متخصص فقط (الباحثين في المجال أو في المجالات ذات الصلة)، وما عداها تعتبر عمليا في إطار تعميم العلوم، على سبيل المثال النشر الصحفي المختصر في المجلات العلمية العامة والموجهة للجمهور، ويمكن أن يكون التعميم أيضا في سياق برامج سمعية وبصرية في الإذاعة والتلفزيون، وفي غيرها من وسائط الملتيميديا المتعددة، وفي مواقع الأنترنت.

1-1- معايير النشر العلمي الجيد:

رغم أن هناك عدة معايير للنشر العلمي الجيد، يبقى المعيار الأهم هم معامل التأثير الذي يشكل معيارا مهما في اختيار وعاء النشر، فتصنيف المجلات اليوم يعتمد بقوة على معامل التأثير.

1-1-1-معامل التأثير:

هو مقياس لأهمية المجلات العلمية المحكمة، حيث يتم تصنيف المجلات بحصب معاملات التأثير ضمن مجال تخصصها البحثي، ويعكس مدى إشارة الأبحاث الجديدة للأبحاث التي نشرت سابقا في تلك المجلة والاستشهاد بها، فالمجلة التي تملك معامل تأثير مرتفع تكون مجلة هامة، تتم الإشارة على أبحاثها والاستشهاد بها بشكل أكبر من تلك التي تملك معامل تأثير منخفض.

لا يمكن حساب معامل تأثير المجلة إلا بعد مرور سنتين على تاريخ صدورها وتسجيلها في أحد الفهارس الإلكترونية.

- من المهم للباحث الحرص على النشر في المجلات ذات معامل التأثير المرتفع لما لها من مكانة علمية، إضافة للتميز البحثي والمكافآت البحثية التي تمنح للباحثين.
- المجلات المدرجة حديثا ليس لها معامل تأثير.
- على الباحث ألا يتسرع في النشر، وألا يسعى منذ البداية إلى الحصول على معامل تأثير مرتفع.
- تكون التخصصات العلمية بمعامل تأثير أنشط من المجلات الأخرى.
- أن تصدر المجلة عن جامعة أو مؤسسة أكاديمية ذات قيمة اعتبارية:

وهنا نشير إلى أن:

- بعض المجلات الوهمية مصيدة للباحثين.
- يجب أن يكون للمجلة رقم تصنيف دولي ISSN للنسخة الورقية وآخر للنسخة الالكترونية.
- أن يكون للمجلة هيئة تحرير معلنة من أكاديميين وأسماء معروفة في الوسط العلمي.
- أن يكون للمجلة موقع إلكتروني تتوفر فيه معلومات عن المجلة والهيئة العلمية وقواعد النشر، وهيئة التحرير يجب ان تكون متخصصة ومن درجات علمية عالية.

- أن تكون المجلة مؤرشفة في المحركات وقواعد البيانات العالمية، لذا على الباحث العودة إلى قواعد البيانات للتأكد من وجود المجلة.
- أن توفر المجلة آلية لتحميل الأبحاث ومرفقاتها من قبل الباحثين، مع إتاحة الاطلاع على مسار البحث منذ تقديمه حتى النتيجة النهائية، وتدقيق البحث وكشف الاقتباسات والسرقات ... الخ.
- أن تكون المجلة متخصصة، فهناك بعض المجلات تنشر أبحاثا بعيدة كليا عن اسم المجلة ومجال تخصصها، وهو مؤشر سلبي يوحي بأن المجلة لا تسير بالاتجاه الصحيح.
- أن يكون للمجلة سياسة واضحة ومكتوبة من حيث الالتزام بأخلاقيات النشر.
- بعض المجلات تعرض أسماء المحكمين وبعضها لا، لكن كل المجلات تنشر أسماء هيئة التحرير غالبا، كما تقوم بعض المجلات بطلب ترشيح محكمين من طرف الباحث، بشرط أن يكونوا نشروا أبحاثا في هذا المجال، أو أنه قد تم استخدام أبحاثهم كمراجع للبحث.

1-2- النشر العلمي وأثره في التصنيف العالمي للجامعات:

هناك عدة معايير لتقييم أداء المؤسسات التعليمية والتنبؤ باستمراريتها وتطورها في المستقبل، ولعل التصنيف العالمي للجامعات هو من أهم هذه المعايير، حيث يمكن من خلال هذه التصنيفات، والتي من أشهرها تصنيف شنغهاي ARWU، تصنيف الجامعات العالمي QS، وتصنيف ويبومتركسWebometrics، معرفة ترتيب الجامعات عالميا.

1- تصنيف شنغهاي "ARWU":

وهو من أهم التصنيفات التي تم اعتمادها عالميا، ويمكن القول إنه من أعقدها وأصعبها، وتقوم آليته على فحص 2000 جامعة من دول العالم، من خلال عدد من معايير تتمحور حول جودة التعليم، ومستوى أعضاء الهيئة التعليمية في تلك الجامعات ومنهم من حاصل على جائزة نوبل حيث أن 20 % من محددات التصنيف لصالح الجامعة التي من أعضاء هيئة تدريس فيها فائز نوبل، و10% إذا كان أحد خرجيها حاصل على الجائزة، ومن المعايير أيضا أنه أي مدى تم الاستشهاد بأبحاثه أعضاء الهيئة التعليمية في الجامعة ونتاجاتهم العلمية، وعدد الأبحاث العلمية التي نشرت في مجلتي "Nature" و "science" حيث أن 20% من معايير هذا التصنيف تخصص لنشر البحوث في تلك المجلات أو من وزنها، بالإضافة إلى مستوى الإشارة لتلك الجامعات في وسائل

الاعلام المختلفة، أيضا تتم مقارنة أدائها وانجازها قياسا لحجمها ومقدراتها المادية والبشرية، وفي الأخير يتم اختيار 500 جامعة من 2000 جامعة والتي حققت المعايير المطلوبة (هجيرة، 2019، صفحة 189).

جدول1: معايير تصنيف جامعة شنغهاي الصينية

المعيار	المؤشر	الوزن النسبي
جودة التعليم	عدد خريجي الجامعة الحاصلين على جوائز مثل نوبل أو ميداليات عالمية أو أوسمة فليدز للرياضيات ومختلف التخصصات كجائزة البنك المركزي السويسري.	%10
جودة أعضاء هيئة التدريس	أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الحاصلين على جائزة نوبل أو ميداليات عالمية أو أوسمة فليدز للرياضيات ومختلف التخصصات. كثرة الرجوع أوالاستشهاد بأبحاثهم.	%20 %20
مخرجات البحث العلمي	الأبحاث المنشورة في أفضل مجلات الطبيعة والعلوم وفق آخر خمس سنوات تسبق التصنيف. الأبحاث المذكورة في كشاف العلوم الاجتماعية SSCI ودليل النشر العلمي SSIE ودليل النشر لعنوان الفنون والعلوم الإنسانية خلال السنة التي تسبق سنوات التصنيف.	%20
الإنجاز الأكاديمي مقارنة بحجم الجامعة	يتم حسابه من خلال مقارنة الدرجات التي تحصل عليها الجامعة في المعايير الثلاثة الأولى نسبة إلى عدد الكوادر الأكاديمية في الجامعة، وإنفاق الجامعة على البحث العلمي	%10

يعد هذا التصنيف ذو أهداف تجارية تؤثر على الطلاب في اختيار الجامعة التي يرغبون الدراسة فيها، وهلى تمويل الجامعات ومشاريع البحث، ويعتمد كذلك على محتوى الجامعات في التصنيف وليس على نوعية التعليم (محمد، 2020، صفحة 726).

2- تصنيف الجامعات العالمي كيو إس QS:

هو تصنيف سنوي للجامعات حول العالم يتم نشره عبر المؤسسة البريطانية "كواكاريليسيموندس QS" والتي كانت بالأصل تنشر تصنيفاتها عبر منشورات صحيفة التايمز للتعليم العالي من 2004 وحتى 2009 تحت اسم تصنيف جامعات العالم لصحيفة التايمز للتعليم العالي، يعمل هذا التصنف على تحديد الجامعات ذات المستويات التي ترقى من خلال أدائها الوطني ورسالتها المحلية إلى بلوغ مستوى عالمي، ومقارنتها وتحديد مرتبتها ضمن أرقى الجامعات العالمية.

جدول 2: يوضح معايير تصنيف كيو إس البريطاني (التايمز)

معيار التصنيف	الوصف	وزنه
مستوى السمعة الأكاديمية للمؤسسة	استطلاع آراء النظراء من الجامعات الأخرى	%40
النسبة عدد أعضاء هيئة التدريس إلى عدد الطلاب	يعتمد مجموع النقاط على معدل أستاذ /طالب	%20
نسبة الاقتباسات والاستشهادات إلى أعضاء الهيئة التعليمية	معدل النشر لكل عضو هيئة تدريس	%20
سمعة الجامعة لدى مؤسسات الأعمال	استطلاع آراء جهات التوظيف	%10
عدد المدرسين الأجانب	نسبة المدرسين الأجانب بالنسبة للعدد الكلي	% 5
عدد الطلاب الأجانب	نسبة الطلاب الأجانب بالنسبة للعدد الكلي للطلاب	%5

حقق تصنيف التايمز كيو اس العالمي العالمي للجامعات شهرة دولية بين مؤسسات التعليم والبحث العلمي، وذلك من خلال اعتماده على معايير تقييمية تتناول الهيكلة البنيوية لكل من هذه الجامعات (محمود، د س ن، صفحة 31)

3- تصنيف ويبومتريكس Webometrics :

يقيس بشكل نصف سنوي مدى استفادة الجامعات من شبكة الانترنت، والتزامها بعرض ما لديها من بحوث ودراسات ورسائل علمية وغيرها من اسهامات علمية على الشبكة لتتم الاستفادة منها من قبل المهتمين والباحثين الآخرين.

يصدر تصنيف ويبومتركس عن المجلس العالي للبحث العلمي الاسباني، ويتم فيه قياس أداء أكثر من عشرين ألف جامعة ومؤسسة تعليمية في العالم من خلال مواقعها الالكترونية، ويختار منها 1600 جامعة، وفقا لمؤشرات تقيس حجم الموقع الالكتروني للجامعة، ومخرجات البحث العلمي، مستوى الباحثين، عدد زوار الموقع الالكتروني للجامعة، نسبة التفاعل والاقتباس والتحديث للموقع، وعلى أية جامعة تريد أن تتخذ لنفسها مكان جيد في هذا التصنيف أن تعيد انتاج محتواها الرقمي على شبكة الانترنت بشكل يتناسب مع عدد من المعايير الرئيسية لهذا التصنيف (محمود، د س ن، صفحة 36)، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. الحجم: ويقصد به حجم الموقع الالكتروني للجامعة وما يصدر من تقارير دورية لمحركات البحث.
2. الملفات الغنية: وهذا المعيار يعنى بعدد الملفات المختلفة والتي تكون في محرك البحث وعائدة لموقع الجامعة.
3. البحث: ويقيس عدد الأبحاث المنشورة إلكترونيا لباحثين من الجامعة، والاشارة إليها في موقع الجامعة والمجلات الدولية وتوفر التقارير لها.
4. الرؤية: ويقصد به حجم احتمالية رؤية الرابط الخاص بالجامعة، إضافة إلى الروابط الخارجية والبحوث العلمية التي لها رابط على موقع الجامعة. (الشاهر، 2021، صفحة 562).

1-3- أهداف النشر العلمي:

غدت الحاجة للبحث العلمي في عصرنا الحالي أكبر مما كانت عليه سابقا نظرا لما تقوم به الأبحاث العمية من تشخيص مشكلات الحياة وإيجاد حلول لها، وما تسهم به في التطور المعرفي، ويقتضي إنجاز البحوث العلمية إتباع خطوات منهجيو علمية سليمة تعتمد عليها منظومة النشر العلمي في العالم ككل، لكن لا قيمة للعلم ما لم يتم نشره وإتاحته لخدمة البشرية، ويعتبر النشر العلمي أحد أهم المعايير المستخدمة لتقدير مستوى الإنتاج العلمي، وله أهمية كبيرة تتجلى في:

- تطوير وتحسين طرق وأساليب عمل وأداء الأفراد والمؤسسات من خلال الاطلاع على آخر التطورات في مجال معين، فعملية بناء المعرفة هي عملية تراكمية ونقل المعرفة يتيح المجال للبناء عليها وتطويرها.
- المساهمة في تنشيط حركة البحث العلمي وتطويره، وزيادة في عدد الأبحاث المنجزة.
- ضمان الحقوق الفكرية للباحثين، حيث يكون النشر بمثابة توثيق لأعمالهم.
- الاطلاع على ما سبق نشره من دراسات وأبحاث سابقة ونتائجها حول الموضوع المراد دراسته، وتطويرها والاضافة عليها.
- يزيد النشر من وعي أفراد المجتمع بأهمية البحث العلمية وتنميته.
- قد يحقق البحث منافع شخصية للباحث مادية ومعنوية، وقد يسهم في تحقيق الشهرة له (البشر، 2020، صفحة 170).

فالنشر العلمي هو النتيجة التي يحصل عليها الباحث لنشر ما انجزه من أعمال بحثية، وذلك من أجل تنمية المجتمع وتحقيق أهداف خاصة.

1-4- معوقات النشر العلمي:

يعاني النشر العلمي من مجموعة من المعوقات والمشاكل والتي تظهر على مستوى الباحث والمسؤولين عن إدارة المجلات العلمية، وتتلخص هاته الصعوبات فيما يلي:

1-4-1- **صعوبات ناتجة عن التطبيقات التكنولوجية:** حيث يعاني العديد من الباحثين صعوبات مهمة ذات علاقة بتطبيقات تكنولوجيا الاتصال، والتي تنعكس سلبا على إنجازهم لبحوثهم العلمية ونشرها، من أهمها ما يلي:

- **الأمية التكنولوجية:** حيث يعاني الكثير من الباحثين العرب من مسألة الأمية التكنولوجية، وعدم قدرتهم على استخدام الحاسوب والانترنت بفعالية، وذلك لعدم تحكمهم في هاته التكنولوجية ومهاراتها، لذلك يعتمد هؤلاء على زملاء لهم للقيام باسترجاع المعلومات المطلوبة أو على أمناء المكتبات.

- **مقاومة التغيير**: إذ يزال بعض الباحثين العرب يفضلون الطرق التقليدية في البحث عن المعلومات المطلوبة، مبررين ذلك بعد حاجتهم إلى المصادر الالكترونية لتوافر هذه المعلومات في المصادر المطبوعة، مما يحرمهم من معلومات حديثة مهمة في المجال.
- **ضعف معرفة الباحثين بقواعد البيانات المتاحة**: يحتاج الباحثون في الوقت الحاضر إلى قواعد بيانات أساسية وحديثة تمكنهم من متابعة ما يستجد من معلومات ومعارف متخصصة، وجدير بالذكر أن هناك آلاف من قواعد البيانات في العالم والدول العربية، إلا أن غالبية الباحثين العرب لا يعرفون عن هذه القواعد، ولا بطرق اختيارها، أو باستراتيجيات البحث فيها أو بمحتوياتها، مما يجعل مسألة انجاز بحوثهم بالمستوى المطلوب أمر مشكوك فيه.

1-4-2- **صوبات لغوية**: إن كثيرا مما ينشر في الوقت الحاضر في الحقول الموضوعية المتخصصة، وبخاصة العلمية منها هو باللغة الإنجليزية وبلغات أجنبية أخرى، لذا تقتصر الفائدة منها على الباحثين العرب الذين يتقنون هذه اللغات، مما ينعكس سلبا على هؤلاء الذين لا يتقنون سوى اللغة العربية. (نسيمة، 2022، صفحة 19).

1-4-3- **عم توفر معايير ثابتة ومعترف بها لكتابة البحوث العلمية**: إذ لم يتم الاتفاق في الدول العربية على أنماط الاستشهاد المرجعي، وكيفية اقتباس المعلومات وطرق توثيقها.

1-4-4- **الرقابة على الإنتاج الفكري**: يلاحظ على قوانين المطبوعات في بعض الدول، أنها تفرض قيودا على التداول والنشر لا تتناسب مع العصر الحالي (نور الدين و راوية، 2015، صفحة 155).

1- 5-آليات رفع كفاءة الباحثين: بالحديث عن الكفاءة البحثية فهي التكامل بين المعرفة والمهارات والقدرات والخبرة لدى الباحث للقيام بنشاطه البحثي، وكذلك مجموعة من العوامل الأخرى نلخصها فيما يلي:

- التأهيل العلمي المستمر عن طريق إلحاقهم بالدورات التدريبية العلمية التي تقوم بتنظيمها الهيئات والمؤسسات العلمية ويشرف عليها نخبة من الخبراء والمتخصصين في المجالات المعرفية والتقنية المختلفة.
- العمل على إرسال الباحثين بصفة دورية إلى مراكز البحوث العالمية للإحاطة بالجديد وذلك في إطار التبادل العلمي المشترك.
- يجب تفرغ الباحثين للبحث العلمي وتخفيف الأعباء التدريسية عنهم لأن معظم الباحثين هم من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ولهذا تأتي في بعض الأحيان نتائج بحوثهم غير جادة لأنها من ناحية في

ظل اشتغال الباحث بأعبائه العلمية التعليمية في الجامعة ومن ناحية أخرى تجري هذه البحوث بغرض الحصول على الترقية العلمية إلى الدرجات الأعلى ومن ثمة تكون له الأولوية في المناصب الإدارية (حسن، 2021، صفحة 243).

- العناية والحرص على توفير جميع الإمكانيات المادية والمعنوية من مواد وأجهزة متقدمة في كافة التخصصات العلمية، وذلك بهدف تسهيل إجراء البحوث في بيئة مناسبة لا تعيقها أي عوائق تؤثر على مخرجات البحث المراد تنفيذه.

- العمل والاهتمام على توفير مصادر المعلومات في شتى صورها بحيث تكون في متناول الباحث على مدار الساعة واليوم، وعمل قاعدة بيانات يتاح الاطلاع عليها من قبل الباحثين عند الحاجة إليها.

- تفعيل وتسهيل اتصال الباحثين في المؤسسات والهيئات البحثية على الصعيد الوطني بمراكز البحوث العلمية وذلك بهدف تبادل المعلومات والخبرات وطلب الرأي والمشورة من الخبراء العالميين والمحليين دون تدخل أو وضع محاذير لذلك.

- تقديم التسهيلات الإدارية للباحثين والتخلي عن البيروقراطية منذ طرح البحث كفكرة قابلة للقبول أو الرفض حسب قيمتها العلمية حتى تنفيذه، وهذا من شأنه توفير الوقت والجهد لكل من الباحث والمؤسسة البحثية على حد سواء. (قاسي، 2015)

2- براءة الاختراع: براءة الاختراع هي امتياز تمنحه الجهة المخولة بتسجيل براءات الاختراع، بشكل رسمي لباحث مبتكر لفكرة أصيلة جديدة نافعة قابلة للتطبيق ولا تتعارض مع القيم والمبادئ والأخلاق لفترة زمنية محددة، وتمنح قانونا لصاحبها حق متابعة كل من يستخدمها بدون إذن مسبق، وله الحق في الانتفاع من تسويق استخدامها.

أهمية براءات الاختراع وخصائصها كمصدر من مصادر الابداع التكنولوجي:

لبراءة الاختراع العديد من الفوائد والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

2- تمكن من معرفة نشاط الاختراع والابداع التكنولوجي بفضل المعلومات الزمنية والجغرافية، القطاعية والتكنولوجية التي توفرها.

3- تعتبر مؤشر جيد للتنافس في المجال التكنولوجي، كونها ثمرة للإجراء الطويل لعملية الاختراع، الهدف منها تحقيق المردودية الاقتصادية.

4- تسمح بتحديد التوجه القطاعي من خلال الاحصائيات المتوفرة لفترات زمنية طويلة والمبوبة حسب مجالات تكنولوجية.

5- تعتبر مصدرا ماليا من خلال استرجاع على الأقل جزء من المداخيل الناتجة عن الابداع التكنولوجي.

6- تعتبر مرجعا لكشف خصائص الابداع التكنولوجي وهو الشرط الأساسي لتحويلها إلى سلعة لكن بضمان حماية، إذن براءة الاختراع تسمح بنشر الابداع التكنولوجي.

7- تنشأ أيضا حقوق منقولة، وهي تمثل وسيلة لكشف القيمة المستقبلية للجهد التكنولوجي (شرارة، 2021، صفحة 41).

3- المذكرة/الأطروحة: هي عمل علمي فردي، يتمحور حول دراسة ظاهرة اقتصادية معينة على المستوى الجزئي أو على المستوى الكلي، والهدف منها هو التمكن من المعارف الأكاديمية التي حصلها الطالب طيلة مشواره الدراسي حيث أن الطالب سوف يدرك حقيقة ما درسه وما تلقاه من علوم، عندما يختار مجالا محددا ليتوسع فيه بإنجاز لمذكرة نهاية الدراسة، ولا يطلب منه التميز، الحداثة والأصالة، بل يكفي أن ينجز مذكرته بالصرامة العلمية (التقيد بالمنهجية)، لأن المذكرة ما هي إلا مدخل (فاتحة) للبحث العلمي.

أما أطروحة الدكتوراه، فهي نتاج علمي أصيل ومميز ويكون الابتكار فيها مطلوبا، بمعنى أن الأطروحة فيها تقدم إضافة جديدة تماما تكون نتيجتها الاكتشاف لما لم يكون معروفا من قبل في موضوع معين، لأن أصل مصطلح الأطروحة هو ما يطرح للبحث بأول مرة ولم يكن متداولا لدى المجتمع العلمي، فحسب المجتمع الرائد: الأطروحة هي بحث علمي أو أدبي على جانب من الجدة يراد به نيل شهادة جامعية عليا "أطروحة الدكتوراه"، أما حسب معجم الغني: الأطروحة هي "تأليف في موضوع علمي أو أدبي ومناقشته بمنهج جديد، وهو ما يقدم لنيل شهادة لدكتوراه". (بختي، 2015، صفحة 17)

4- التظاهرات العلمية:

تعد التظاهرات العلمية نشاط مميز للبحث بالنسبة للجامعة، ولها عدة أشكال منها:

- الأيام الدراسية: هي لقاء علمي حول موضوع محدد يستغرق في الغالب يوما واحدا.
- الورشة: هي عبارة عن ورشة عمل لتبادل الخبرات حول موضوع يتم اختياره سلفا.

- الملتقى: (دولي/وطني) هو لقاء علمي بين عدد من الأشخاص الهدف منه مقارنة ونشر نتائج البحث وقد يستغرق أكثر من يوم.

4-1- مفهوم رقمنة التظاهرات العلمية:

رقمنة التظاهرات العلمية هي العملية التي تهدف إلى نمط تبادل المعلومات والأفكار من الشكل التقليدي الحالي الذي يتضمن التواجد الحضوري والتفاعل وجها لوجه، إلى شكل رقمي يتمتع بمرونة وإمكانية الوصول عن بعد.

تعمل رقمنة التظاهرات العلمية على تسهيل الوصول إلى المعرفة والمشاركة في الأهداف العلمية بشكل أفضل، وتزيد من مدى تأثيرها على الصعيدين المحلي والعالمي.

- **ندوات وأيام دراسية داخلية عبر الانترنت:** تعقد هذه الندوات والأيام الدراسية على الانترنت بوجود المشاركين من نفس المؤسسة أو المنطقة، حيث يتم خلالها مناقشة مواضيع محددة وتبادل الأفكار والخبرات.

- **ندوات وأيام دراسية وطنية عبر الانترنت:** تنظم هذه الفعاليات على الصعيد الوطني وتجمع مشاركين من جميع أنحاء البلاد، حيث توفر فرصة للمشاركة والمناقشة عبر الانترنت

- **التظاهرات العلمية عن بعد:**

المؤتمرات العلمية تجمع سنوي كبير للأخصائيين وهو اجتماع لأشخاص من نفس البلدان أو من بلدان مختلفة يجتمعون لفترة قصيرة من الزمن لمناقشة موضوع مشترك وتقديم تقرير عن التقدم الذي يحرزونه فهو مزيج من المحاضرات وورش العمل، ويكون موضوعه خادم لهدف مشترك فنجد منها المؤتمر ذو الطابع الديني الاقتصادي السياسي وغيرها من المواضيع التي تهم الباحثين ورجال الأعمال والقانون والسياسة والصحة والفلاحة عادة ما تكون وطنية إقليمية دولية وتعقد المؤتمرات للبحث في قضايا مهمة وخطيرة تهم الإنسانية ككل منها الحروب النووية والأمن الإنساني صراع الأديان، وعادة ما يؤخذ المؤتمر وقتا طويلا للانعقاد لأنه يقوم على عملية التحضير والتخطيط له عبر لجان مختصة تعقد أعمالها لتحديد الأهداف والاحتياجات، تم رفع اللجان أعمالها لعقد المؤتمر في شكله النهائي ويعقد المؤتمر عادة من قبل هيئات عالمية كمنظمة الأمم المتحدة منظمة الصحة العالمية منظمة العمل وغيرها ومراكز بحث ومؤسسات عالمية يعرف أيضا بأنه عقد اجتماع للأخصائيين بأعداد محدودة تقريبا لمناقشة ومقارنة معلوماتهم

وآرائهم بشأن موضوع أو ميدان معين، يلقي المختصون فيه الخطب أو الاتصالات، ويقيم الجميع في فندق لمدة ليلة أو ليلتين (شرفة، 2023، صفحة 766).

4-2- أهداف التظاهرات العلمية:

- تعزيز الصلة الإنسانية بين الباحثين والعلماء والأساتذة المشاركين في هاته التظاهرات، مما يساهم في فعالية الحركية البحثية وتطور المعارف الإنسانية.

- تؤدي الملتقيات دورا إعلاميا مهما في التعريف بالإنجازات العلمية وكذا المستوى العلمي والحضاري لكل بلد.

- يمكن أن نصف بأن الملتقيات العلمية توفر البيئة المناسبة لتنشيط حركة العلم والبحث العلمي وتطورها، كونها أحد أهم وسائل النشر العلمي المهمة.

- تساعد الملتقيات العلمية كثيرا على توطيد العلاقات العلمية والثقافية وأواصر التعاون بين الجامعات ومخابر البحث العلمي فيما بينها بما يعود على المنفعة على جميع الأطراف.

- تساعد الملتقيات العلمية على تعريف العلماء والباحثين بنتاجات بعضهم العلمية والفكرية من خلال اللقاءات المباشرة وتبادل الخبرات والآراء وإبداء الملاحظات بشأنها (قاسي، 2015، صفحة 150).

ثالثا: مؤشرات الإنتاج العلمي:

هناك عدد من المؤشرات يقيس بها الخبراء الحالة العلمية والتكنولوجية لدولة ما، وتتمثل هذه المؤشرات فيما يلي:

1- متوسط الانفاق على البحث العلمي والتكنولوجي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي.
2- عدد العلماء والباحثين لكل ألف من السكان.
3- عدد الأبحاث العلمية السنوية المنشورة في المجلات العلمية وخصوصا العالمية.

4- عدد الحاسبات الالكترونية لكل ألف من السكان: يشكل الحاسوب اليوم الأداة الأساسية لاستخدام الانترنت، وبالرغم من الانخفاض التدريجي في كلفته، لا يزال انتشاره محدود إما لارتفاع ثمنه بالنسبة إلى الفئات المتوسطة والفقيرة في المنطقة العربية، وإما لتعقد عمليات استخدامه بالنسبة إلى بعض فئات المجتمع، ومن المؤكد أن نشر صناعة المحتوى الرقمي يتطلب إتاحة النفاذ إلى المحتوى لفئات أوسع من المجتمع.

5- عدد المجلات العلمية التي تصدر في البلد.

6- عدد مراكز البحث العلمي والتكنولوجي في البلد.

7- متوسط الانفاق على الكتب والمجلات لكل فرد من السكان.

8- عدد براءات الاختراع المسجلة سنويا لكل ألف من السكان.

9- نسبة مُدخلات العلم والتكنولوجيا في الناتج المحلي الإجمالي. (بلبكاي، 2016، صفحة 23)

رابعا: العوامل المؤثرة في الإنتاج العلمي:

أ- البحث العلمي ضمن استراتيجية وطنية:

إن رسم استراتيجيات وطنية للبحث العلمي وفق احتياجات المجتمع وخطط التنمية الاقتصادية والصناعية والاجتماعية، وحسب الإمكانات المتوفرة من الأمور المتوفرة من الأمور الضرورية اللازمة لتوجيه البحوث الجامعية حتى لا تترك الأمور للاهتمامات الشخصية والجهود الفردية التي قد تتواكب وحاجات المجتمع وقد تأتي بعيدا عنها، مما يتطلب الربط المتكامل بين هيئات البحث العلمي، والجامعات ومراكز الإنتاج والخدمات بهدف توجيه جهود الباحثين وإنتاجهم العلمي لخدمة قضايا المجتمع ومشكلاته مما من شأنه أن يضمن ابتعاد الباحثين عن المواضيع الهامشية وكذلك ترشيد الموارد العلمية والبحثية.

ب- كفاءة التنظيم وكفاية التمويل:

إن البحث العلمي يتطلب ميزانيات خاصة عادة تحصب كنسبة من الناتج الداخلي الخام لكل بلد، وتوفر التمويل بالإضافة إلى التنظيم الإداري الجيد الذي يتماشى وطبيعة المورد البشري وكذلك وطبيعة الاحتياجات المادية والمعنوية لهم، هم من الركائز الأساسية التي تتحكم في الإنتاجية العلمية للباحثين على مستوى الجامعات والمراكز البحثية، كما أن التمويل يتطلب مرونة التنظيم الإداري وتعاون الإداريين مع الباحثين، ومن دون ذلك فقد يكون الباحث مضطرا إلى إنفاق الكثير من وقته وجهده وماله في إنهاء الأمور ذات العلاقة بعمله البحثي في تعامله مع

هيئات إدارية بيروقراطية، الأمر الذي يؤثر سلبا على إنتاجيته العلمية، ويمكن أن نشير إلى أن من أهم أسباب ضعف الإنتاجية العلمية في الدول العربية نجد: تدني التمويل بالجامعات العربية، والذي يرجع إلى عدم احتواء الميزانيات على جوانب مخصصة لنشاط البحث والتطوير.

ت- الحرية الأكاديمية:

"حرية الأستاذ الباحث في إعداد البحوث وفقا لاتجاهاته ومعتقداته الفكرية وأيضا حريته في الانضمام إلى الجامعات العلمية وحريتهم في التواصل مع غيرهم من الباحثين في مجتمعهم أو خارجه" ولقد عرفت الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية الحرية الأكاديمية للأستاذ الجامعي على أنها: "السعي لتوفير المناخ الحر له للكتابة والحديث عن الحقيقة كما يراها بلا قيود وبخاصة من قبل الإدارة الأكاديمية أو من قبل السلطة السياسية، هذا فضلا عن حق الأستاذ في توفير الحماية له من الضغوط الداخلية أو الخارجية". ومن هذا يجب توفر المناخ المناسب للأستاذ للقيام بمهامه البحثية التي تسهم في زيادة رصيده البحثي وبالتالي زيادة الإنتاج العلمي.

ث- العوامل الشخصية:

1- العمر:

اختلف العلماء في تفسير العلاقة بين العمر والإنتاج العلمي لأن الدراسات تعارضت حيث أن بعض الدراسات أثبتت أن الإنتاج العلمي للأستاذ ينخفض بتقدم العمر، لأن بتقدم عمر الباحث تكثر اهتماماته وبالتالي ينقص الوقت الذي يخصصه للبحث العلمي، بينما دراسات أكددت أن هناك ارتباط إيجابي بين تقدم العمر والإنتاج العلمي حيث أن تقدم العمر يعد مظهرا للحكمة والتمكن من الأداء البحثي وبالتالي زيادة الإنتاج العلمي.
في حين أن بعض الدراسات أثبتت أن لا وجود لأية علاقة بين الإنتاج العلمي والعمر بل أن الإنتاج العلمي يتأثر بعوامل خارجية أخرى.

2- الجنس:

لا يزال الجدل قائم بخصوص تأثير الجنس على الإنتاج العلمي، حيث يرى بعض الباحثين أنه لا توجد فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالإنتاج العلمي، ويرى فريق آخر أنه توجد فروق بين الجنسين في الإنتاج العلمي لصالح الرجل، إذ يؤكد هذا الفريق على انخفاض الإنتاج العلمي لدى فئة الإناث.

3- الخبرة:

عامل الخبرة من العوامل التي لها تأثير مباشر على الإنتاج العلمي حيث بينت الدراسات أن الإنتاج العلمي يكون منخفض في السنوات الأولى من العمل ويبدأ في الارتفاع نسبيا، ثم يبدأ في الانخفاض لتقدم العمر (مرسي، 2019، صفحة 376).

ج- العوامل المجتمعية:

للبيئة الاجتماعية أثر على الإنتاج العلمي يجب مراعاته، وتتمثل العوامل المجتمعية فيما يلي:

1- التقدير الاجتماعي:

تؤكد الكثير من الدراسات على وجود علاقة إيجابية بين درجة تقدير المجتمع للأستاذ الباحث وإنتاجه العلمي، حيث أن المكانة الاجتماعية التي يحتلها الباحث في المجتمع ترفع من معنوياته وتزيد من دافعيته للإنتاج، وتجعله يشعر بقيمته ودوره في المجتمع، في حين نجد أن تدني إحساسه بقيمته ودوره ومكانته وفعاليته في المجتمع، يجعله غير قادر على أداء مهامه البيداغوجية والبحثية باهتمام وإتقان، وليس ذلك فحسب بل إن تقدير المجتمع لما يقوم به الباحث من أنشطة يؤدي إلى تفجير طاقته الإبداعية.

2- التخصص العلمي:

يعتبر أحد أهم العوامل الأكاديمية التي تؤثر في الإنتاج العلمي للباحثين، حيث أن معظم نتائج البحوث قد اتفقت على أن الإنتاج العلمي للتخصصات العلمية والطبيعية يفوق إنتاج البحوث في التخصصات الاجتماعية والإنسانية، ويقوم الباحثون بإرجاع ذلك إلى العديد من العوامل يتمثل أهمها في: أن البنية المعرفية للعلوم الطبيعية تتطور بشكل متزايد عن العلوم الإنسانية والاجتماعية، خاصة مع سرعة إنتاج التكنولوجيا والتقدم العلمي، هذا فضلا على أن المعرفة في العلوم طبيعية تكون موجزة، ومدمجة في عدد قليل نسبيا من النظريات على خلاف الوضع في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومن ثم فإنه يكون من الأيسر بالنسبة للباحثين في تلك الفروع العلمية العملية التوصل إلى اكتشافات مهمة (آية ، محمد، و رانيا، 2023، صفحة 11).

3- الدرجة العلمية:

يرتفع الإنتاج العلمي للأساتذة قبل حصولهم رسميا على درجة الأستاذية، فالفترة الأكثر انتاجا علميا هي أول خمس سنوات من التوظيف وذلك لكونهم تحت ضغط رغبتهم في الترقية، وهذا لا ينفي أن بعض الباحثين في مصاف الأستاذية في حالة انتاج علمي عالي مستمر، ولديهم كفاءة ذاتية فيما يتعلق بالمنافسة البحثية وحل المشكلات البحثية عن الآخرين (أحمد، 2023، صفحة 916).

4- ظروف العمل وبيئته:

توجد عدة عوامل تتعلق بظروف العمل، فمنها العوامل التي تسهل للباحثين زيادة انتاجهم العلمي من هذه العوامل التعاون البحثي، وتشجيع الفريق البحثي، والاتصال بين الباحثين، وتوفير المواد والمرافق اللازمة للإنتاج العلمي، كما تؤثر أيضا سياسات الجامعة، ومهمتها وأهدافها.

بينما يرى رسمي أن هناك ثلاثة مؤثرات في تحديد الإنتاج وهي: توافر المعارف في مجال التخصص، والتكنولوجيا المطلوبة بهدف إثراء البحث العلمي، وأساليب تنظيم العمل بما تتضمنه من نوعية السلطة، ونظم الاتصال، التدريب الجيد للباحثين (الشمري، 2011).

خامسا: عوامل تطوير الإنتاج العلمي:

تطوير الإنتاج العلمي أمر حتمي تبعا لأهميته، كما سبقت الإشارة لذلك لمواكبة التطورات العالمية في جميع المجالات، يتطلب ذلك تحقيق الشروط التالية:

1- دعم وترشيد الميزانيات المخصصة للبحث العلمي التي تتراوح في الدول العربية بصورة خاصة 0.1% و0.8% خلافا للدول الغربية التي تصرف سنويا ما بين 2.5% و2.8% من الميزانية العامة للدولة، وضرورة مساهمة المؤسسات العامة والخاصة في دعم نتائج الأبحاث والتجارب العلمية التي يتم التوصل إليها.

2- ضرورة تطوير النظم الإدارية والمالية للجامعات، وتحسيس الباحثين وموظفي الإدارة بمسؤولياتهم في نشر الوعي الخضاري، والعمل على تطوير مناهج التعليم والتسيير، وترسيخ التقاليد الجامعية.

3- تطوير خدمات المكتبات الجامعية وتزويدها بأدوات البحث العلمي الحديثة.

4- التخفيف من القيود المفروضة على التكوين والبحث العلمي وتبادل الخبرات في الداخل والخارج، وتشجيع الأساتذة على التأليف الفردي والجماعي.

5- تجاوز الطرق التقليدية في التدريس، وتنظيم ملتقيات دورية حول تطوير البرامج والمواضيع المطروحة للبحث العلمي، بالكليات المعنية، والاستفادة من مستجدات العلوم والتكنولوجيا، إضافة إلى تشجيع الأساتذة على ترجمة بحوثهم ورسائلهم المنجزة في الجامعات الأجنبية.

6- تشجيع الأساتذة الباحثين على انجاز أطروحاتهم الجامعية من خلال توفير المزايا المالية والمادية للبحث والاستعانة بالكفاءات المنتمية للدول النامية الموجودة في البلدان الغربية للاستفادة من خبرتهم (لامية و محمد، 2018، صفحة 44).

سادسا: أسباب ضعف مخرجات البحث العلمي:

- **تدني نوعية التكوين الجامعي:** يركز التكوين الجامعي في الجزائر على معطيات تقليدية وقديمة نظرا لعدم توفر المراجع الحديثة فهذا الأسلوب من شأنه أن يدعم ثقافة الامتثال والانصهار، ويحارب الابتكار والابداع، ويمجد فكرة الحصول على الشهادة ولا يشجع على التعلم الحقيقي الهادف والاعتماد على النفس.

عدم التركيز على الجوانب الأدائية والتطبيقية في التكوين إذ أن الغالبية المطلقة من برامج التكوين الجامعي ترتكز على قاعدة خاطئة مؤداها أن الطالب الذي يعرف يمكن ان يوظف معارفه في الميدان العملي وبالتالي تركز تلك البرامج على الجوانب المعرفية النظرية وتهمل الجوانب التطبيقية افتقار برامج التكوين إلى أهداف واضحة ومحددة وافتقارها إلى إطار تطوري للتكوين يؤطر ممارسته ونشاطاته.

- **ضعف معايير التقييم وجودتها:** تفتقد الجامعة الجزائرية إلى رقابة علمية فعملية تقييم الطلبة تركز غالبا على التقييم التحصيلي والافراط في استعماله من دون اللجوء إلى أنواع التقييم الأخرى مما ولد انتشار ظاهرة الغش وإهدار الوقت في طول الامتحانات على حساب البرامج التكوينية الأمر الذي ساهم في تدني جودة التعليم ومخرجاته.
- **نقص المراجع العلمية المطلوبة للبحث العلمي:** الباحث الذي لا يتوفر له الدعم المادي والأجهزة المطلوبة لعمل التجارب وتوافر المراجع العلمية الكافية التي تعينه على القيام بمهام البحث، وعدم وجود الدوريات أو المجلات العلمية المحكمة، التي بإمكانه أن ينشر فيها ما يتوصل إليه من أبحاث فتكون مهمته البحثية صعبة.
- **كثرة الأعباء الملقاة على عاتق الباحث:** إن الباحث في أي جامعة مطالب بتوزيع وقته بين عدة أنشطة يتطلب كل منها الجهد والوقت، منها المهام البيداغوجية من تدريس وإشراف، والأنشطة الجامعية، واجتماعات

المجالس واللجان العلمية، والمشاركة في أنشطة خدمة المجتمع والقيام بأبحاث علمية، فهذه الأنشطة يلتزم الباحث القيام بها طيلة السنة الجامعية، فالباحث لا يجد وقت للقيام بالأنشطة البحثية الخاصة به.

- **الصعوبات المتعلقة بحرية الباحث وكفاياته:** إن البيئة المناسبة هي التي توفر للباحثين الظروف المواتية لممارسة أعمالهم، ومن غير المتوقع أن تتوفر هذه البيئة في ظل نظم سياسية غير ديمقراطية، تؤدي إلى افقاد الأفراد الثقة في قدرتهم على الفعل والمبادرة الحرة.

- **عدم مشاركة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي:** البحث العلمي يكلف مبالغ ضخمة وخاصة مشاريع البحث الجماعية، وهذا يستلزم توفير مصادر التمويل التي تفي بهذه التكاليف، ولما كانت مصادر التمويل التي توفرها الدول لا تعطي إلا جزءا من البحوث أو تعطيلها، فإن الاتجاه العام في كثير من الدول يتركز على مصادر بديلة لتغطية العجز في النفقات اللازمة عن طريق مشاركة المؤسسات والمصانع والهيئات الزراعية مقابل استفادتها من نتائج البحوث التي تجرى في تطوير مشروعاتها عن طريق مساهمة الجامعات في هذا التطوير (الشمري، 2011، صفحة 82).

الخلاصة:

يمثل الإنتاج العلمي حجر أساس للتطور العلمي والتكنولوجي فالجزائر أدركت ذلك فمنذ الاستقلال وهي تستثمر بشكل كبير في التعليم ككل والبحث العلمي خاصة فأصبح في يومنها هذا الإنتاج العلمي الجزائري ضمن التصنيفات العالمية، ونظرا للأهمية البالغة لهذا الموضوع فقد تم التطرق في هذا الفصل إلى: مفهوم الإنتاج العلمي وتطوره وأشكاله، وكذا مؤشراته وأشكاله، وأسباب ضعفه، وأخيرا عوامل تطويره.

الفصل الرابع: ماهية مخابر البحث العلمي

أولا: نشأة مخابر البحث العلمي بالجزائر.

ثانيا: قواعد مخابر البحث العلمي.

ثالثا: أهمية واهداف مخابر البحث العلمي.

رابعا: مهام مخابر البحث العلمي.

خامسا: أنواع مخابر البحث العلمي.

سادسا: تنظيم وسير مخابر البحث الجامعية

سابعا: هيكلة مخابر البحث العلمي.

ثامنا: المقومات الأساسية لنجاح مخابر البحث العلمي.

تاسعا: أهمية تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مخابر البحث العلمي.

عاشرا: الصعوبات التي تواجه مخابر البحث العلمي بالجامعات الجزائرية.

تمهيد:

يعتبر الإنتاج العلمي بالجامعة الجزائرية وظيفة من وظائف الباحث الثانوية حيث أن وظيفته الأساسية هي التدريس إلى جانب بعض الوظائف الإدارية، فالوزارة الوصية أوجدت في السنوات الأخيرة كيانات خاصة بالإنتاج العلمي المتمثلة في مخابر البحث العلمي لكونها منظومة منسقة ومدعمة بمزيج من الباحثين والأجهزة اللازمة للبحث العلمي.

لذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مخابر البحث الجامعية، نشأتها، الأطر القانونية لمخابر البحث الجامعية في الجزائر، هيكلتها، مهام مخابر البحث العلمي، المعايير الوطنية لتقييم مخرجاتها، والتكنولوجيا في مخابر البحث العلمي.

أولا: نشأة مخابر البحث العلمي:

إن مخابر البحث العلمي ظاهرة حديثة نسبيا، وكانت بدايتها قبل الحرب العالمية الأولى، وكان الهدف منه دراسة القضايا الساخنة ومكان للنقاش الجماعي، وقد تأسس أول مخبر للأبحاث في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال تأسيس معهد كارنيجي للسلام سنة 1910م، وفي بريطانيا تأسس المعهد الدولي للشؤون الدولية 1620م، وفي فرنسا تأسس المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، وفي ألمانيا تأسست سنة 1931م الأكاديمية الدولية للسلام، أما على الصعيد العربي فكانت مصر السباقة إلى ذلك حيث أنشأت عام 1956م المركز القومي للبحث لتعم الظاهرة جميع الدول الأخرى منذ الثمانينات، أما في الجزائر فكانت بداية مخابر البحث مع سنة 1998م، وتعد مراكز البحث التي أنشأت سنة 1984م هي التجربة التي سبقت إنشاء المخابر وتزايد الاهتمام بالبحث العلمي في الجزائر بداية من الألفية الثانية، حيث تبنت الجزائر سياسة جديدة لتنشيط وتفعيل البحث العلمي ونشر المعرفة وبادرت الصحافة المكلفة بالبحث العلمي بتفعيل السياسة الوطنية لترقية البحث العلمي لأول مرة في تاريخ الجزائر في إطار قانون برنامج سنة 1998م، أما الانشاء الفعلي للمخابر فقد كانت بداية سنة 2000م، حيث تم اعتماد 269 مخبر شملت مختلف الميادين العلمية، واستمر عدد المخابر على مستوى الجامعات الجزائرية في تزايد ليصل عددها حسب احصائيات سنة 2015م إلى 1368 مخبر (مزيوة، 2021، صفحة 53).

ثانيا: قواعد انشاء مخابر البحث:

منذ صدور القانون التوجيهي للبحث (98-11) وما تبعه من مراسيم تنفيذية بدأت حركة إنشاء مخابر البحث عبر مختلف جامعات الوطن بداية من سنة 2000، حيث شملت عدة ميادين وتخصصات علمية لتصبح بذلك الوحدة القاعدية للبحث العلمي للجامعات، وبموجب المرسوم التنفيذي رقم (99-244) المؤرخ في 31 أكتوبر 1999م، تم تحديد قواعد إنشاء وتنظيم وتسيير مخابر البحث، والمتمثلة فيما يلي:

- ينشأ مخبر البحث الخاص في إطار إنجاز برنامج البحث لمؤسسة الالتحاق كما ينشأ مخبر البحث المشترك في إطار إنجاز برنامج موحد بين مؤسستين وأكثر تحدد كيفيات الشراكة بموجب اتفاقية.
- يكلف مخبر البحث الخاص أو المشترك بإنجاز أعمال البحث المتعلقة بموضوع أو عدة مواضيع في البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

- كما يتم تعيين لجان قطاعية لدراسة الملفات المقترحة لتشكيل المخابر من أجل اعتمادها قانونيا، وينشأ مخبر البحث على أساس المقاييس التالية:

✓ أهمية نشاطات البحث بالنسبة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعلمية والتكنولوجية للبلاد.

✓ حجم وديمومة البرنامج العلمي أو التكنولوجي الذي تندرج في إطاره نشاطات المخبر.

✓ أثر النتائج المنتظرة على تطوير المعارف العلمية والتكنولوجية.

✓ نوعية وحجم القدرات العلمية والتقنية المتوفر أو الواجب تجنيدها.

✓ الوسائل المادية والمالية المتوفرة أو الواجب حشدها.

✓ يجب أن يتكون مخبر البحث من أربع فرق بحث على الأقل، تتشكل كل فرقة بحث على الأقل من 03 باحثين ويدسرها باحث مؤهل.

✓ يتم اعتماد مخابر البحث في مؤسسات التعليم العالي بموجب قرار من السلطة الوصية بناء على اقتراح من مؤسسة الالتحاق وبعد رأي اللجنة القطاعية الدائمة المعنية.

ويتم اللجوء إلى حل مخبر البحث عندما يصبح لا يستوفي الشروط المنصوص عليها في الإنشاء (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، د س ن، صفحة 05).

ثالثا: أهمية وأهداف مخابر البحث العلمي:

1- **أهمية مخابر البحث:** تكمن أهمية مخابر البحث العلمي في:

- تنمية وتعميق الاتجاهات العلمية عند الباحثين، مثل دقة الملاحظة، الموضوعية في البحث، وعدم التسرع في اصدار الأحكام، والاستنتاج السليم للأفكار، والبحث عن الأدلة.
- إتاحة الفرصة أمام الباحثين للإبداع والابتكار من حيث تحسين وتطوير التجارب ومن حيث اقتراح أفكار جديدة.
- يتيح المخبر فرصة التعلم عن طريق العمل والتجريب والممارسة.
- اكتساب مهارات عمليات العلم الأساسية والمتكاملة، كالقياس والتصنيف والتنبؤ والاستدلال وضبط المتغيرات والتجريب.
- يكسب الباحث المهارات العلمية المختلفة سواء أكانت مهارات تطبيقية أو مهارات أكاديمية أو مهارات اجتماعية.
- تشكيل الاتجاهات والميولات العلمية وتنميتها وتقدير جهود العلماء.

- يساعد المخبر على تنمية التفكير العلمي من حيث تحديد المشكلات وفرض الفرضيات للتوصل إلى حلول وما يرافق هذا التفكير من عمليات عقلية فكرية.
- إجراء التجارب المخبرية يسمح بزيادة حماس الباحثين ودفعهم نحو العمل أكثر.
- يساعد العمل المخبري من خلال التجربة والاستنتاج والتفحص والدراسة (العقاب، 2016، صفحة 111).

8- أهداف مخابر البحث العلمي:

نظرا للأهمية التي تكتسبها مخابر البحث العلمي ومسؤولياتها للتطوير وترقية البحث العلمي، فقد حددت المادة الرابعة من المرسوم التنفيذي (99-244) أهداف مخابر البحث العلمي بـ:

- تحقيق أهداف البحث العلمي والتنمية التكنولوجية في مجال علمي معين.
- المشاركة في تحصيل معارف علمية وتكنولوجية جديدة، التحكم فيها وتطويرها.
- المساهمة في إرساء شبكات بحث ملائمة بما يخدم التطوير المتكامل في جميع التخصصات.
- يكلف مخبر البحث بإنجاز أعمال بحث متعلقة بموضوع أو عدة مواضيع بحثية محددة.
- إنجاز الدراسات وأعمال البحث التي لها علاقة بهدفه.
- المشاركة في تحسين تقنيات وأساليب الإنتاج العلمي.
- ترقية نتائج الأبحاث ونشرها مع المعلومات العلمية والتكنولوجية التي لها علاقة بهدفه ومعالجتها وتثمينها وتسهيل الاطلاع عليها. (أحمد ، قويدر، و كمال، 2021، صفحة 13)

وأيضا:

- التحفيز الفكري للباحث والتواصل مع العالم الحقيقي، وزيادة الحماس للبحث والتعلم.
- يساعد مخبر البحث على تعلم العديد من المهارات منها العمل الجماعي والتنظيم وإدارة الوقت، عرض واسترجاع المعلومات، معالجة البيانات وحل المشكلات...الخ.
- يساعد الباحث في اكتساب عدة مهارات عملية كالوقاية ومواجهة المخاطر، تقييم المخاطر، إجراءات السلامة، ومعرفة طريقة الاستعمال الأمثل للمعدات والأدوات. (لبزة، 2022، صفحة 157).

بالإضافة إلى تحقيق اهداف وطنية والتي تعتبر من الأولويات التي أنشأت من أجلها مخابر البحث وهي:

- التنمية الوطنية.
- الاستقلالية الوطنية.
- حماية الإرث الثقافي والفكري.
- الدخول في اقتصاد المعرفة المؤسس على العلم (عطاء الله ، بن قوة، عمور ، و زيتوني، 2010، صفحة 25).

رابعا: مهام مخابر البحث العلمي:

تقوم المخابر العلمية بالجامعات الجزائرية بدور فعال في تطوير البحث العلمي من جهة وإنتاج المعارف العلمية من جهة أخرى، وإنتاج المعارف العلمية والتنشيط الثقافي والبيداغوجي من جهة أخرى، ويتجلى ذلك في المهام الداخلية والخارجية لمخابر البحث الجامعية الممثلة في:

المهام الداخلية في الجامعة:

– التنشيط الثقافي في الإطار العلمي والمعرفي حيث يمكن اعتبار المخبر على أنه ليس أجهزة أو عتاد ومكتب، بقدر ما هو آليات الحركة العلمية والثقافية والمعرفية في الجامعة، فعن طريق الفرق المكون منها يسهم المخبر في الحراك العلمي والثقافي والمعرفي داخل الجامعة.

– التنشيط البيداغوجي باعتبار المخبر مكتب دراسات متنقل إذن فهو يكون في مستوى معالجة القضايا التعليمية والمعرفية التي تحتاج إلى علاج.

– المشاركة في بعض التقييمات والتقويمات والجوائز الوطنية والمسابقات، ونشر بعض المعارف العلمية والعملية.

– تشجيع الباحثين وذلك لخلق مناخ تنافسي وهو دافع حقيقي لزيادة تطوير ونشر المعرفة العلمية، وزيادة التنافسية في الملتقيات والأبحاث الوطنية والدولية.

المهام الخارجية:

– باعتبار المخابر العلمية الجامعية منتجا للأفكار والمعارف العلمية، كان عليها أن تتجاوز محيط الجامعة حيث تشارك في الفعاليات الوطنية والدولية التي تخصها وفي تخصصها، وذلك بتقديم مشاريع وطنية ودولية نذكر منها:

- تقديم المشاريع: تساهم المخابر الجامعية مع المؤسسات الوطنية أو الأجنبية في تقديم مشاريع في اختصاصه مثل مشاريع البحث العلمي والدراسات العليا الماجستير والدكتوراه، وفتح المشاريع الوطنية للبحث وتقديم الاستشارات في الاختصاص في الداخل والخارج.
- تقديم إشكاليات لإنجاز الملتقيات بالشراكة: تساهم المخابر العلمية في الجامعات بشكل كبير في تقديم العديد من الإشكاليات في داخل وخارج الوطن، ومن خلال اجتماع فرق البحث والمختصون لمعالجة ذلك.
- المشاركة في الجوائز العلمية: تشارك المخابر من خلال فتح باب التباري في المناقصات العالمية والجوائز الدولية فيعمل الأعضاء على تقديم مشاركتهم داخل المخبر أولا، ولما تنال تزكية المخبر يقدم عمله للجهة التي يرغب نيل جائزتها (العقاب، 2016، صفحة 112).

خامسا: أنواع مخابر البحث:

عملا بأحكام الفصل الثاني والثالث من المرسوم التنفيذي رقم 19-231 السالف الذكر، فإن مخابر البحث متعددة الأنماط والأشكل تبعا للأهداف البحثية والإمكانات البشرية المتاحة، ويمكن عرضها كما يلي:

1- مخابر البحث الخاصة بالمؤسسة: وهي تلك المخابر التي تنشأ إما:

- داخل مؤسسات التعليم العالي (الجامعة، المركز الجامعي، المدرسة العليا) بقرار من الوزير المكلف بالبحث العلمي بناء على اقتراح مسؤول مؤسسة الإلحاق وبعد أخذ رأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية.

أو داخل مؤسسات التكوين العالي التابعة لدوائر وزارية أخرى أو داخل مؤسسات عمومية أخرى بقرار مشترك من الوزير المكلف بالبحث العلمي والوزير المعني بناء على اقتراح مسؤول مؤسسة الإلحاق وبعد أخذ رأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية.

2- مخبر البحث المختلط:

مخابر البحث المختلطة وهي التي تنشأ في إطار التعاون لتنفيذ برنامج مشترك بين مؤسستين عموميتين أو أكثر أو مؤسسات اقتصادية، ويتم إنشاء مخبر البحث المختلط بموجب قرار مشترك بين الوزير المكلف بالبحث والوزير المعني حسب الحالة، بعد ابرام اتفاقية بين أطراف المخبر المختلط يحددون بمقتضاها حقوقهم والتزاماتهم لا سيما منها كيفيات المتابعة والتقييم والتمويل، بعد الأخذ برأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية.

3- مخبر البحث المشترك:

مخابر البحث المشتركة وهي التي تنشأ في إطار التعاون العلمي والتكنولوجي نتيجة اشتراك مؤسسة أخرى، حيث يتم إنشاء مخبر البحث المشترك بموجب قرار من الوزير المكلف بالبحث العلمي أو قرار مشترك بين الوزير المكلف بالبحث العلمي والوزير المعني حسب الحالة، بعد إبرام اتفاقية بين أطراف المخبر المشترك يحددون بمقتضاها حقوقهم والتزاماتهم لا سيما منها كيفيات المتابعة والتقييم والتمويل، بعد الأخذ برأي المجلس العلمي للوكالة الموضوعاتية للبحث المعنية.

4- مخبر بحث الامتياز:

يكرس مخبر البحث الخاص بالمؤسسة أو مخبر البحث المشترك أو المختلط كمخبر عندما يبلغ مستوى تطور مرضٍ في مجمل نشاطاته.

حيث تصدر علامة الامتياز لمخبر البحث بموجب قرار من الوزير المكلف بالبحث العلمي، وتمنح علامة مخبر بحث الامتياز من طرف اللجنة القطاعية الدائمة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بناءً على اقتراح المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وذلك على أساس المعايير التالية:

- نوعية أشغال بحث المخبر التي تتكفل بانشغالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- نوعية وحجم القدرات العلمية البشرية.
- أثر نشاطات البحث لفائدة المجتمع.
- توفر الهياكل القاعدية والتجهيزات التي تتطلبها أشغاله.
- نوعية التكوين المقدم لصالح الطلبة في الماستر والدكتوراه.
- العلاقات مع مؤسسات وهيئات القطاعات الاجتماعية والاقتصادية.

وتسحب من مخبر البحث علامة الامتياز عندما لا يستوف الشروط التي أدت إلى تكريسه.

يساهم مخبر بحث الامتياز في انجاز محاور البحث ذات الأولوية المنبثقة عن البرامج الوطنية للبحث، كما يمكن دعوته للتكفل بمشاريع البحث ذات الطابع القطاعي وتلك المنبثقة عن التعاون الدولي.

ويتم صدور علامة الامتياز بموجب قرار وزاري وفقا لعقد –برنامج يتم إبرامه بين مخبر الامتياز والوزارة المكلفة بالبحث العلمي وفي هذه الحالة، لا يصبح المخبر تابعا بالضرورة لمؤسسة الإلحاق السابقة، بل شريكا مع مركز بحث ذا صلة بميدان اهتماماته البحثية (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، د س ن، صفحة 07).

سادسا: تنظيم وسير مخابر البحث العلمي:

1- تنظيم وسير مخابر البحث:

تحدد المادة 10 من الفصل الثالث من المرسوم التنفيذي 244/99 الخاص بالتنظيم والعمل وإدارة مخبر البحث والتي جاءت بنفس الصيغة ولم يحدث بها تعديل في المادة 23 من المرسوم التنفيذي 231/19، إذ يدير هذا الأخير مدير ويزود بمجلس مخبر يتكون من رؤساء فرق البحث ورؤساء مشاريع البحث.

المدير: يعين مدير المخبر بقرار من الوزير الوصي لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، بناء على اقتراح من مسؤول مؤسسة الالحاق من بين المترشحين من ذوي الرتبة الأعلى، ويتم انتخابه من طرف أعضاء مجلس المخبر الذي يضم رؤساء الفرق ورؤساء مشاريع البحث الخاصة بالمخبر (المرسوم التنفيذي 244/99، 1999، صفحة المادة 12).

ويتولى مدير المخبر القيام بالمهام التالية:

- ضمان الإدارة العلمية والتسيير المالي لمخبر البحث.
- تسيير مؤسسة الالحاق مستخدمي البحث ومستخدمي الدعم العاملين بمخبر البحث.
- تحديد وجهة الاعتمادات المخصصة لمخبر البحث.
- عرض برامج وحصائل نشاط المخبر دوريا للفحص على هيئات التقييم التابعة لمؤسسة الالحاق (المرسوم التنفيذي 244/99، صفحات المواد 13-14-15-16).

مجلس المخبر: يتكون مجلس المخبر من رؤساء فرق بحثية ورؤساء مشاريع البحث، بحيث يتولى مجلس المخبر على الخصوص بما يلي:

- إعداد النظام الداخلي لمؤسسة الالحاق والمصادقة عليه.

- المساهمة في إعداد برنامج البحث.
- تقييم نشاطات البحث دوريا.
- دراسة حصيلة نشاطات البحث والتسيير والموافقة عليها.
- المصادقة على الجداول التقديرية للإيرادات والنفقات التي يقدمها مدير مخبر البحث.
- السهر على الاستعمال العقلاني للموارد البشرية والمادية والمالية (المرسوم التنفيذي 244/99، 1999، صفحة المادة 17).

2- الأحكام المالية لمخابر البحث:

خصص الفصل الخامس من المرسوم التنفيذي رقم 231/19 للأحكام المالية المطبقة على مخابر البحث، وبمقتضى هذه الأحكام فإن مخبر البحث يتمتع بالاستقلالية في التسيير ويخضع للمراقبة المالية البعدية (المرسوم التنفيذي 231/19، 2019، صفحة المادة 30) وتتأتى موارد مخابر البحث من مساهمات الصندوق الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، ومن اعتمادات التسيير التي يفوضها مسؤول مؤسسة الالحاق، بالإضافة إلى نشاطات تقديم الخدمات والعقود، وتشمل نفقات مخبر البحث على نفقات التسيير والتجهيز طبقا للتنظيم المعمول به، كما تنهي مواد القانون من المرسوم التنفيذي 244/99 في مادته 5 على استعمال المواد المتأتية عن النشاطات التعاقدية وتقديم الخدمات التي يقوم بها مخبر البحث لغرض آخر غير حاجات المخبر وأن الوسائل الخاصة بهذا الأخير هي جزء من الذمة المالية للمؤسسة التي أنشئ فيها، وتنفذ الاعتمادات لمخبر البحث حسب الحالة من طرف عميد الكلية أو مدير معهد الجامعة أو مدير المعهد بالمركز الجامعي أو مدير مؤسسة الالحاق (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، د س ن، صفحة 09).

3- المعايير الوطنية لتقييم مخابر البحث العلمي:

يعتبر التقييم مكون أساسي لكل للبحث العلمي حيث يتم على عدة مستويات: مجلس المخبر، المجلس العلمي للكلية، للجامعة.

على هذا الأساس فقد تم وضع جملة من المعايير لتقييم حصيلة النشاطات العلمية للمخبر والمنجزة خلال ثلاث سنوات كما وضعت الحد الأدنى للإنتاج العلمي لهذه المخابر، أحد المهام الرئيسية للجنة القطاعية الدائمة

لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي هي تعزيز حصائل منجزة من طرف هيئات تقييم تابعة لأنظمة تنفيذ لنشاطات البحث.

تقييم الأنشطة العلمية للمخابر تقام بحسب الجدول المنجز من قبل اللجنة القطاعية الدائمة التي أخذت بعين الاعتبار ميادين الأنشطة.

الإنتاج العلمي الأدنى الذي يأخذ بعين الاعتبار عدد الأساتذة الباحثين ذوي مستوى أساتذة التعليم العالي كذلك عدد فرق البحث المنتمية للمخبر.

وهكذا فإن البحث العلمي الأدنى لثلاث سنوات من نشاط المخبر مقرراكما يلي:

- إصدار دولي واحد بحصب درجة الباحث ذي مستوى أستاذ تعليم عالي (أثني عشر نقطة).
- إصدار وطني واحد بحصب درجة الباحث ذي مستوى أستاذ تعليم عالي (تسع نقاط).
- مداخلة دولية واحدة بحسب الفرقة (أربعة نقاط).
- مداخلة وطنية واحدة بحسب الفرقة (ثلاثة نقاط).
- مشروع بحث واحد منجز بحسب الفرقة(نقطتين).
- تأليف متخصص واحد (والمحاضرات المطبوعة الأخرى) (اثني عشرة نقطة).

وفيما يتعلق بالتكوين عن طريق البحث (شهادة ماجستير أو دكتوراه) إن الحد الأدنى والمطلوب يختلف من ميدان لآخر.

تجدر الإشارة بالنسبة لكل ميادين البحث إلى:

1- كل مشروع يتم إنجازه يسمح بالاستفادة من 04 نقاط إضافية.
2- مناقشة أطروحة دكتوراه لكل مخبر ولكل حصيلة تسمح بالاستفادة من 10 نقاط إضافية وهذا لكل ميادين البحث.
3- المساهمة في تحرير تأليف متخصص يسمح بالاستفادة من 04 نقاط.
4- عدد الإصدارات الوطنية التي تحسب لكل مخبر تخضع للقاعدة التالية 7ن+10.

حيث أن "ن" يمثل عدد الإصدارات الدولية.

عدد المداخلات الدولية التي تحسب لا يمكن أن تتعدى خمس أضعاف عدد الإصدارات الدولية مضاف إليها خمسة (05)، هذا يسمح بتحفيز المخابر من أجل كسبها لعدد أكبر من المداخلات الدولية.

بنفس الطريقة عدد المداخلات الوطنية التي تحسب لا يمكن أن تتعدى خمس مرات عدد الإصدارات الدولية مضاف إليها خمسة.

شهادات الماجستير والدكتوراه فقط المنجزة في المخبر، الموجهة تحت إشراف أساتذة باحثين برتبة أستاذ بالمخبر، التي تمت مناقشتها في المؤسسة الأصلية للمخبر هي التي تحسب.

هذا التصميم يهدف إلى الحصول على المعلومات الضرورية لتقييم مجموع نشاطات البحث التابعة للمخبر من طرف اللجنة القطاعية الدائمة (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، د س ن، صفحة 10).

سابعا: هيكلة مخبر البحث:

- ✓ يتكون المخبر من أربع فرق بحث على الأقل، كل فرقة تتكون من ثلاث باحثين على الأقل يديرها باحث مؤهل.
- ✓ تضطلع فرقة البحث بمهمة رئيسية تتمثل في تنفيذ مشروع أو عدة مشاريع بحث في إطار برنامج المخبر.
- ✓ يشرف على كل مشروع بحث مسؤول المشروع، كما يمكن لرئيس الفرقة أن يكون رئيسا لمشروع البحث.
- ✓ يدير مخبر البحث مدير، ويزود بمجلس مخبر يتكون من مسؤولي فرق البحث ورؤساء مشاريع البحث (19-231، 2019، صفحة 10).

رسم توضيحي3 : الهيكل التنظيمي للمخبر

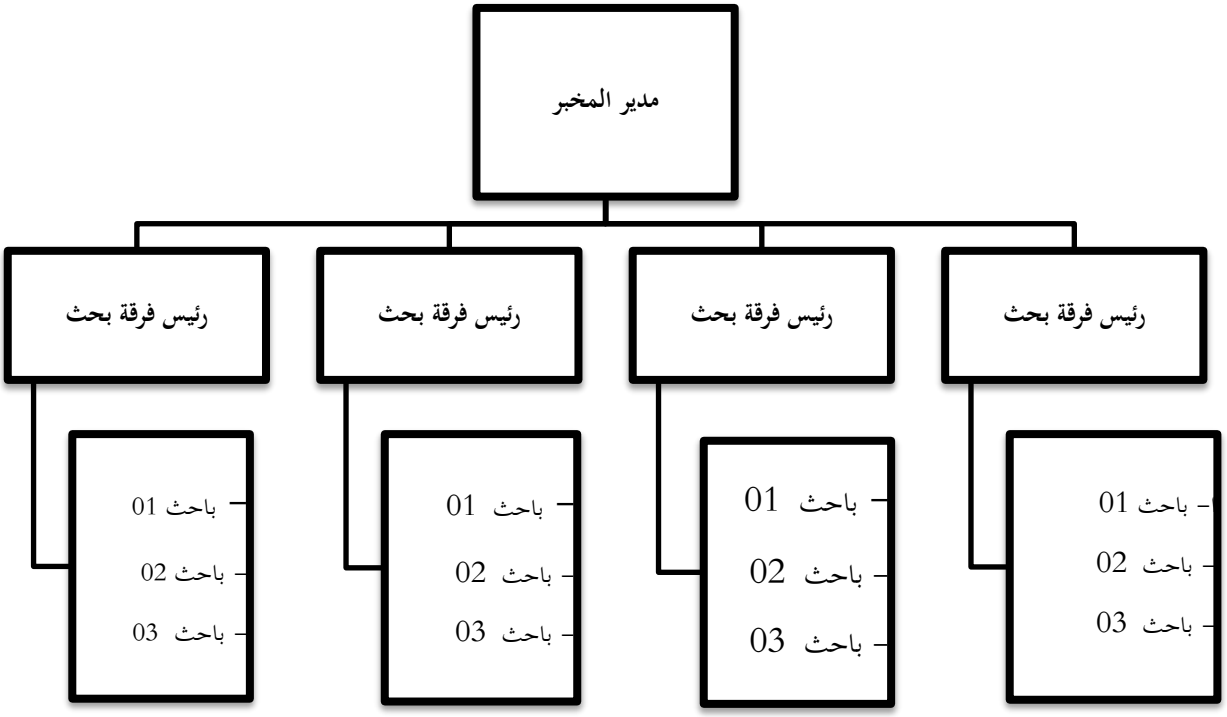

المصدر: من اعداد الباحثة

ثامنا: المقومات الأساسية لنجاح مخابر البحث:

يتطلب نجاح مخابر البحث جملة من الشروط نذكر أهمها فيما يأتي:

- ✓ الانفاق المالي على البحث والتطوير: كون التقدم لا يتحقق إلا بالإنفاق المالي الكبير على المخابر البحثية.
- ✓ التنسيق بين مخابر البحث وقطاعات المجتمع: ضرورة التفاعل مع مختلف مؤسسات المجتمع.
- ✓ الكفاءة الإدارية: ضرورة تمتع مخابر البحث بإدارة كفؤة تتولى أمورها معتمدة على الشفافية والمصداقية.
- ✓ الاستراتيجية العلمية الواضحة: تتجسد من خلال وضع مخططات وبرامج للبحث العلمي ترسم التوجهات المستقبلية العامة.
- ✓ استقطاب وتنمية الكوادر البشرية: تتحقق من خلال جلب الكوادر المتخصصة والمؤهلة للبحث العلمي وتنميتها.

✓ توفير المعلومات والمصادر العلمية والحديثة: ضرورة توفير قاعدة بيانات علمية جديدة مواكبة للمستجدات العلمية. (حمزاوي، 2021، صفحة 90)

تاسعا: أهمية التكنولوجيا في مخابر البحث العلمي:

إن تكنولوجيا الاتصال من الأساليب المهمة والمساهمة في تحقيق التقدم العلمي، أما الملاحظ على مستوى مخابر البحث العلمي نقص المعدات التكنولوجية اللازمة كأجهزة الكمبيوتر والمعدات التقنية والأفراد المؤهلين وإن وجدت فئة فهي من الطراز القديم وذات الكفاءة المتواضعة، ومن مميزات استخدام التكنولوجيات الحديثة في البحث العلمي ما يلي:

- توفير برامج تكوينية للباحثين لزيادة كفاءتهم العلمية.
- توفير قاعدة معلومات تتيح للباحث رؤية عامة وشاملة عن المشكلة البحثية التي يعالجها.
- الاتصال بمخابر البحث الأجنبية عبر الانترنت مما يساعده على الاطلاع على أحدث الأبحاث التي تتم على المستوى العالمي.

- المزايا التي تقدمها تكنولوجيا الاتصال الحديثة لمخابر البحث العلمي:

أصبحت تكنولوجيا الاتصال السبب الرئيس في تحويل العالم إلى قرية صغيرة، فبحكم الإمكانات التي تتيحها تساهم بشكل كبير في التأسيس لمجتمع المعلومات، لذلك فإن اهتمام مخابر البحث بها كان جد معتبر لما تقدمه لهم من دعم للبحث العلمي من حيث الحصول على المعلومات ومشاركتها واقتصار للمسافات والوقت، فنجد أن معظم المخابر تستخدم خدمة الانترنت نظرا لما تقدمه من سهولة في تبادل المعلومات وسرعة في الحصول عليها بمختلف الأشكال من قبل من أكثر من شخص في نفس الوقت، ولهذا نجد أن نسبة كبيرة من المخابر تستغل هذه الخدمة وذلك لما تتيحه من تقريب في المسافات وتواصل بين مختلف المخابر في مختلف بقاع العالم، ونجد أن مخابر البحث تعتبر الانترنت فرصة للتعريف بمخرجاتها العلمية على نطاق واسع، ومن أهم الوسائل التي تسند وتدعم التعريف بنشاطات المخبر بشكل واسع النطاق.

غير أن ما يمكن قوله في هذا الباب أن مخابر البحث في الدول النامية وكمثال عليها الجزائر ورغم استخدامها لخدمة الانترنت ورغم ما تقوم به من مؤتمرات وملتقيات علمية إلا أنها لا تزال تتقيد بالوسائل التقليدية

بعيدة عن استغلال الانترنت في إقامة حوارات علمية ومؤتمرات عن بعد بين مختلف بقاع العالم، من شأنها الدفع بالبحث العلمي وتوسيع نطاق البحث، وكذا عدم استغلال مخابر البحث إمكانات الانترنت في النشر الحر كالمدونات ومجموعات النقاش.

أما بالنسبة للمشكلات التي تبرزها فتتمثل في:

- اللغة المستخدمة سيطرة اللغة الإنجليزية على البحوث العلمية.
- أداة للهيمنة الثقافية الغربية وهذا وفق الاتجاه المحافظ الذي يعتبر هذه الوسائل أداة للسيطرة الثقافية على البلدان النامية.
- السرقة العلمية: حيث سهلت عمليات السرقة العلمية من خلال نشر البحوث على الانترنت (خالد و عبد الحليم، 2020، صفحة 350).

- مخابر البحث العلمي ودورها في تبني تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يتضح الدور الفعال لمؤسسات التعليم العالي ومخابر البحث العلمي الموجودة بها التكنولوجيا من خلال:

1- تحديد أنواع التكنولوجيا المختلفة واختيار الأفضل واستنتاج البدائل حيث بإمكان مخابر البحث العلمي إعطاء المعلومات الكافية عن تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومجالات استخدامها وفوائدها، ويمكن أن تتبع تطور التكنولوجيات المختلفة، وبتقديم هاته المعلومات يمكن مساعدة متخذي القرار، والتوجه إلى استيراد التكنولوجيا المناسبة واستخدامها بالأسلوب المناسب مما يحقق الاستفادة القصوى منها.

2- يزداد دور مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي أهمية في الكفاءات البشرية التي يمكنها التعامل مع هاته التكنولوجيا من خلال البحث ومهارات التشغيل والصيانة، فالتدريب جزء من توطين التكنولوجيا فالاعتماد الدائم على التكنولوجيا الأجنبية يؤدي إلى عدم تكيفها مع الظروف المحلية، لأنه من المسلم به استيراد الآلات التكنولوجية لكن من غير المعقول اقتصاديا واجتماعيا استيراد اليد العاملة المتخصصة كذلك، وهذا يستلزم تنمية الكفاءات البشرية تكنولوجيا بالتدريب.

3- تقييم ما تم إنجازه من مشاريع التنمية والتكنولوجيا المنقولة وتحديد مدى نجاح هاته الأخيرة، بالإضافة إلى دور البحث العلمي في مواصلة البحث والتطوير والاطلاع على التطورات السريعة والدائمة التي تحدث في مجال التكنولوجيا وكيفية الاستفادة منها.

4- إقامة المؤتمرات والندوات العلمية التي تسهم في الكفاءات المحلية بالخبرات الأجنبية، وهذه اللقاءات تساعد كذلك في الاطلاع على الأبحاث التي تمت في مختلف المجالات المتخصصة لزيادة التكيف مع التكنولوجيا وتطويرها. (علي، 2017، صفحة 216).

عاشرا: الصعوبات التي تواجه مخابر البحث العلمي بالجامعات الجزائرية:

تتمثل أهم الصعوبات التي تواجه سير مخابر البحث العلمي، في الجامعات الجزائرية فيما يلي:

- عدم ارتباط الزيادة المطردة لمخابر البحث بأداء نوعي متميز.
- غياب استراتيجية تحدد احتياجات الأولية للمجتمع، تبنى على أساسها المشاريع البحثية، هذا ما جعل النشاط العلمي لمخابر البحث يبدو مجرد جهود مشتتة في اتجاهات مختلفة دون أي تراكم علمي واضح.
- عدم المشاركة الفعالة لكل الأطراف ذات العلاقة لتحسين وترقية البحث العلمي.
- ضعف الحوافز المالية للباحثين مما يدفعهم للعزوف عن القيام بأعمال المخبر.
- ضعف الانفتاح على المحيط الاقتصادي والاجتماعي، وعدم ارتباط الأبحاث بخطط التنمية الوطنية.
- عدم وجود الاطار البشري المتخصص في الدعم الفني والتقني.
- عدم تماشي اللوائح التنظيمية المتضمنة لكيفيات إنشاء وتسيير وتطوير مخابر البحث، وما يتطلبه السعي لإحراز التميز والجودة، الأمر الذي أبعد مخابر البحث عن هدفها في استحداث الحراك التنموي المحلي والأخذ على عاتقها مهمة التكوين.
- عدم وجود قاعدة بيانات ومعلومات تنشر فيها بحوث ودراسات المخبر، وغياب استراتيجية لتسويق مخرجات البحث العلمي (نشيدة و كلثوم، 2022، صفحة 239).

وتجدر الإشارة إلى أنه تم المجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات وهو هيئة تحت وصاية الوزير الأول تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والإداري وتضم 45 عضوا يعينون من قبل رئيس الجمهورية، كما يعين رئيس المجلس بموجب مرسوم رئاسي وهو أداة لترقية البحث العلمي والمساعدة على صنع القرار ودعم الاقتصاد الوطني، وفي 29 أوت 2021، قدم مشروع تمهيدي لقانون يعدل القانون رقم 20-01 المؤرخ في 30 مارس 2020 الذي يحدد مهام المجلس الوطني للبحث العلمي والتكنولوجيات (ميريام و عبد الحميد ، 2022، صفحة 428).

يظهر جليا مساعي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بمدى أهمية التطوير التكنولوجي وتحسين البحث العلمي ووضع برامج وخطط بحثية التي تساهم في تطور كل هياكل البحث والاستثمار وهذا من شأنه تحقيق المصلحة العامة ووالوصول بالجزائر إلى مصاف الدول المتقدمة.

الخلاصة:

استحدثت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مخابر البحث العلمي لمحاولة اللحاق بالدول المتقدمة، وجعل هاته المخابر في حركية علمية فاعلة، بحيث ألا يقتصر نشاط المخبر عن انتاج علمي مرصوف في الأرشيف بل ينشر على منصات الكترونية للاستفادة منه وكذا تطبيق نتائجه في المحيط الملائم له.

الفصل الخامس: الإطار المنهجي للدراسة

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال المكاني.

2- المجال الزماني.

3- المجال البشري.

أ- العينة وكيفية اختيارها.

ب- وحدة العينة.

ثانيا: أدوات الدراسة:

الاستمارة.

1- صدق وثبات الاستمارة.

2- صدق الاستمارة.

3- ثبات الاستمارة.

ثالثا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

تمهيد:

بعد التطرق إلى الفصول النظرية للدراسة وجب على الباحث الاجتماعي الاستعانة بالجانب الميداني لموضوع الدراسة والذي هو بعنوان: "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية" نظرا لان المعلومات النظرية لا تعطي الحقائق الكاملة لإنجاز البحث، لذلك وجب جمع البيانات من الوحدات الحقيقية المكونة للمجتمع المراد دراسته.

لذا سيتم في هذا الفصل تحديد مجالات الدراسة: المكاني، الزماني، البشري، ثم تم تحديد العينة بالاعتماد على أدوات جمع البيانات، وكذا التطرق إلى الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة: تتضمن مجالات الدراسة ثلاثة مجالات أساسية وهي:

1- المجال المكاني.
2- المجال الزمني للدراسة.
3- المجال البشري (عينة الدراسة).

ومجالات الدراسة الحالية والتي بعنوان "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية".

1- المجال المكاني: (مجتمع الدراسة):

تم انشاء الندوات الجامعية الجهوية في عام 1999، بموجب القانون رقم 99-05 المؤرخ في 4 أفريل 1999، هي هيئات تشكل إطارا للتشاور والتنسيق والتقييم حول أنشطة شبكة التعليم العالي وتنفيذ السياسة الوطنية المعتمدة في هذا المجال.

تتكون الندوات الجهوية الجامعية من الأعضاء التاليين:

- رؤساء مؤسسات التعليم العالي البحثية الواقعة في المنطقة الجغرافية.
- رؤساء مؤسسات البحث التابعة لوزارة التعليم العالي والمتواجدة في المنطقة الجغرافية.
- ممثل المدير العام للديوان الوطني للخدمات الجامعية.
- ممثل مدير عام مكتب المطبوعات الجامعية.

يرأس كل ندوة جامعية جهوية عضو ينتخب من بين رؤساء مؤسسات التعليم العالي لمدة سنتين قابلة للتجديد مرة واحدة.

تتولى خدمات مؤسسة التعليم العالي التي انتخب رئيسها رئيسا للندوة الجهوية الجامعية أمانته (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 2024).

الندوة الجهوية لجامعات الشرق الجزائري: تتكون من:

22 جامعة المتمثلة في: جامعة قسنطينة 01، جامعة قسنطينة 02، جامعة قسنطينة03، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، جامعة باجي مختار عنابة، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، جامعة سكيكدة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جامع محمد خيضر بسكرة، جامعة محمد خيضر بسكرة، جامعة جيجل، جامعة الحاج لخضر باتنة، جامعة مصطفى بن بولعيد باتنة، جامعة فرحات عباس سطيف، جامعة سطيف 02، جامعة قاصدي مرباح

ورقلة، جامعة العربي التبسي تبسة، جامعة برج بوعريريج، جامعة الوادي، جامعة خنشلة، جامعة سوق أهراس، جامعة الطارف.

- 02 مركز جامعي: المركز الجامعي ميلة، المركز الجامعي بريكة.
- 05 مدارس عليا عادية: المدرسة العليا آسيا جبار قسنطينة، المدرسة العليا للأساتذة سكيكدة، المدرسة العليا سطيف، المدرسة العليا ورقلة، المدرسة العليا بوسعادة.
- 06 مدارس عليا وطنية: المدرسة الوطنية العليا عنابة، المدرسة الوطنية العليا قسنطينة، المدرسة الوطنية العليا للبيوتكنولوجيا قسنطينة، المدرسة العليا لعلوم التسيير عنابة، المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيا الصناعية، المدرسة العليا للمحاسبة والمالية قسنطينة.
- الوكالة الوطنية الموضوعاتية للبحث في التكنولوجيا الحيوية وعلوم الأغذية الزراعية قسنطينة (الندوة الجهوية لجامعات الشرق الجزائري، 2024).

رسم توضيحي4 : الهيكل التنظيمي للندوة الجهوية لجامعات الشرق الجزائري

المصدر: من اعداد الباحثة

رسم توضيحي5 : يوضح توزيع جامعات الشرق على خريطة الجزائر

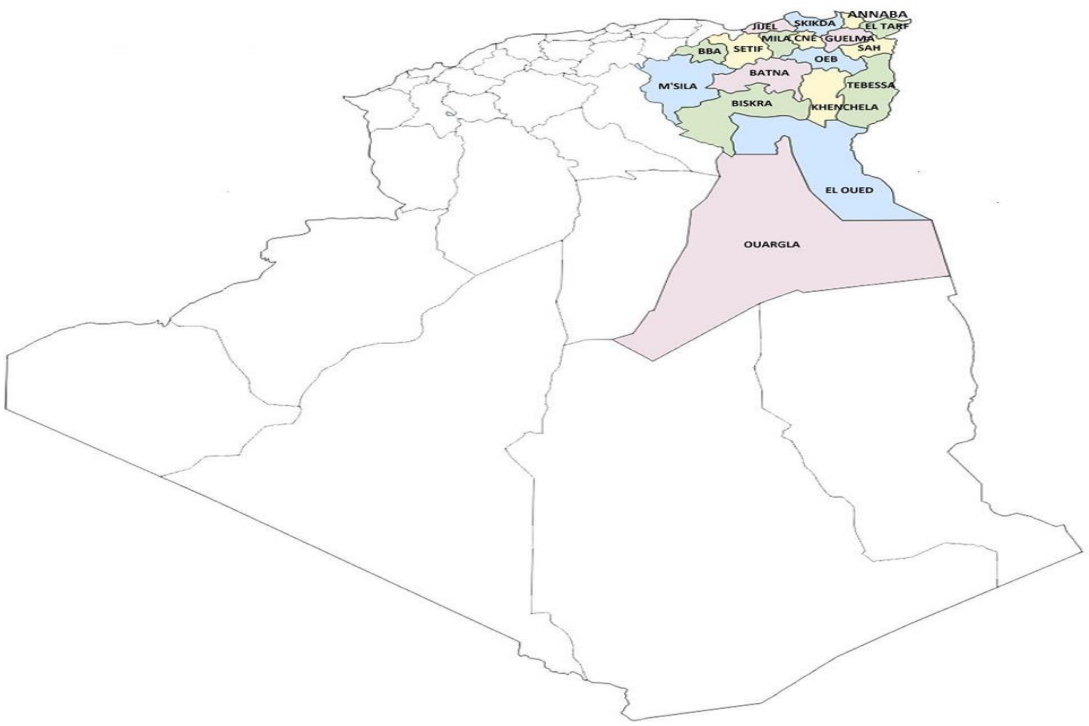

المصدر: https://www.univ-constantine2.dz/

2- المجال الزمني للدراسة:

يقصد بالمجال الزمني للدراسة الوقت الذي استغرق في اعدد الأطروحة منذ بدايتها وحتى كتابة الملخص، وقد استغرقت هاته الدراسة 04 سنوات وتم اجرائها وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: من بداية شهر أفريل 2021 إلى غاية شهر ديسمبر 2021 تم فيها ما يلي:

- التفكير عمليا في موضوع الدراسة ومدى قابليته للدراسة على أرض الواقع.
- صياغة إشكالية الدراسة وتحديد المتغيرات بدقة وتبيان أهمية الدراسة.
- الاطلاع على الدراسات السابقة لتكوين تراث نظري للموضوع.

المرحلة الثانية:

وقد امتدت هذه المرحلة على مدار أكثر من ثمانية (08) أشهر حيث كانت من جانفي 2022 نوفمبر 2022 وتم فيها ما يلي:

- تم بناء استمارة مقابلة للدراسة الاستطلاعية.
- القيام بمقابلات استطلاعية مع جل مدراء مخابر البحث العلمي بجامعة الوادي وعدد من مدراء مخابر البحث العلمي بجامعة ورقلة.

المرحلة الثالثة: ودامت من جانفي 2023 على مارس 2025 وتم فيها ما يلي:

- تحديد عينة الدراسة.
- بناء استمارة الدراسة الأساسية.
- تحكيم الاستمارة من طرف أساتذة من داخل وخارج جامعة الوادي، وتعديلها تبعا لآرائهم.
- تطبيق الدراسة الأساسية من أجل الحصول على البيانات اللازمة للدراسة.
- تفريغ البيانات وتحليلها وتفسيرها والتوصل على نتائج الدراسة.

3- المجال البشري:

ويقصد به مجتمع البحث، وهو "جميع المفردات أو الوحدات التي تتوافر فيها الخصائص المطلوب دراستها، وعادة ما يعرف مجتمع البحث باسم إطار مجتمع البحث، الذي يشمل أسماء وعناوين مفردات مجتمع البحث" (زرواطي، 2004، صفحة 181).

والدراسة الحالية حددت في مجالها البشري كل الباحثين المنتمين لمخابر البحث العلمي التابعة جامعات الشرق الجزائري.

العينة وكيفية تحديدها:

يعتبر اختيار عينة الدراسة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها «هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله" (عيشور، 2017، صفحة 228)، وهي الطريقة التي يتمكن الباحث من خلالها الحصول على نتائج الظاهرة المدروسة، وتكمن أهمية العينة في كونها الوحدة الإحصائية للمجتمع الأصلي تجمع أفراد يتشابهون في الخصائص والظروف المشتركة بينهم، ويتم الحصول عليها بطرق متعددة تبعا لطبيعة الموضوع ومجتمع البحث.

وبما أن الباحث في العلوم الاجتماعية يصعب عليه القيام بدراسة جميع وحدات مجتمع البحث، فيستعين في دراسته بالعينة، ويكون اختيار العينة تبعا لطبيعة الموضوع ومجتمع الدراسة.

تم اختيار العينة على مرحلتين هما:

1- **المرحلة الأولى:** اختيار عينة من الجامعات:

وقد اعتمدت الباحثة في هاته الدراسة على العينة القصدية والتي تعرف على أنها: "العينة التي يتعمد الباحث أن تتكون من وحدات معينة لأنه يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا" (جبالة، 2020، صفحة 640)، العينة القصدية هي العينة التي يختار الباحث مفردات الدراسة بشكل قصدي، وتم اختيار جامعة الوادي كعينة للدراسة من جامعات الشرق الجزائري تبعا لعدة اعتبارات هي:

- باعتبار انتماء الباحثة لجامعة الوادي.
- كذلك اعتبار عامل الوقت اللازم للدراسة.
- باعتبار جامعة الوادي خطت خطوات مهمة في الإنتاج العلمي.
- صعوبة الاتصال والتواصل مع جميع المنتمين لمخابر جامعات الشرق الجزائري.
- ضعف استجابة بعض مخابر البحث أثناء الدراسة الاستطلاعية.

موقع جامعة الوادي:

تقع جامعة الوادي شمال بلدية الوادي بحي الشط، يحدها شرقا الإقامة الجامعية للبنات 2000 سرير، ويحدها شمالا الحي السكني 650 سكن وغربا 04 اقامات جامعية 1000 سرير، وحي 130 مسكن والطريق المزدوج الرابط بين سوق ليبيا وبلدية كوينين، ويحدها جنوبا حظيرة الحافلات للنقل الجامعي والطريق المزدوج الرابط بين بلدية تكسبت والشط والحديقة النباتية ومركز التكوين المهني تكسبت (جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2024).

وتتكون جامعة الوادي من مجموعة من المخابر هي:

جدول 3: يوضح قائمة مخابر البحث العلمي بجامعة الوادي

اسم المخبر	الكلية	مدير المخبر
مخبر الموارد الصحراوية تثمينها وتكنولوجيتها	العلوم الدقيقة	العانز التهامي
مخبر استغلال وتثمين المصادر الطاقوية الصحراوية	العلوم الدقيقة	رحومة فرحات
نظرية المؤثرات والمعادلات التفاضلية الجزئية أساسيات وتطبيقات	العلوم الدقيقة	فارح عبد الفتاح
اسهامات علماء الجزائر في إثراء العلوم الاسلامية	كلية العلوم الاسلامية	حمزة بوخزنة
الدراسات الفقهية والقضائية	كلية العلوم الاسلامية	بوغزالة محمد رشيد

النمو والتنمية الاقتصادية في الدول العربية	كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير	حميداتو محمد الناصر
علم النفس المعرفي والعصبي والاجتماعي	كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	غربي عبد الناصر
السياسات العامة وتحسين الخدمة العمومية في الجزائر	كلية الحقوق والعلوم السياسية	المكي الدراجي
اقتصاديات الطاقات المتجددة ودورها في تحقيق التنمية المستدامة	كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير	علي العبسي
التكامل المعرفي بين علوم اللغة والأدب العربي والعلوم الاجتماعية	كلية الآداب واللغات	نبيل مزوار
التداولات وتحليل الخطاب	كلية الآداب واللغات	دلال وشن
بحوث في الأدب الجزائري ونقده	كلية الآداب واللغات	حمزة حمادة
الاقتصاد السياسي بين التنمية الاقتصادية والتحديات السياسية للدول العربية والافريقية	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	شليق عبد الجليل
التنوع البيولوجي وتطبيقات البيوتكنولوجيا في مجال الزراعة	كلية علوم الطبيعة والحياة	شمسة أحمد خليفة
البيولوجيا المحيط والصحة	كلية علوم الطبيعة والحياة	شويخ عاطف
التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	ضيف الأزهر
إدارة أعمال المؤسسات الاقتصادية المستدامة	كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	عوادي مصطفى
التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للجزائر	كلية العلوم الاجتماعية والانسانية	محمد السعيد عقيب
التحولات القانونية الدولية وانعكاساتها على التشريع الجزائري	كلية الحقوق والعلوم السياسية	كرام محمد الأخضر

مخبر البيوتكنولوجيا والمواد الحيوية والمواد المكثفة	كلية التكنولوجيا	لعويني صلاح الدين
كيمياء تطبيقية والبيئة	كلية العلوم الدقيقة	ربيعي عبد الكريم
الهندسة الكهربائية والطاقات المتجددة بالوادي	كلية التكنولوجيا	أجقو رياض
الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته	كلية التكنولوجيا	قية طلال
الحاضنة الجامعية		فرحات فؤاد
وحدة البحث: وحدة تنمية الطاقة المتجددة في المناطق القاحلة	كلية التكنولوجيا	محمد الطيب وصيف خالد

المصدر: مديرية جامعة الوادي

2- المرحلة الثانية: اختيار العينة من مخابر البحث:

تم اختيار العينة بطريقة قصدية، حيث تتكون من الأساتذة الذين ينتمون لمخابر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي، وذلك تبعا للاعتبارات التالية:

- انتماء الباحثة لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

- امتلاك الكلية لكفاءات علمية معتبرة وإنتاج علمي معتبر وهذا ما توصلت إليه الباحثة من خلال الدراسة الاستطلاعية.

تتكون كلية العلوم الإنسانية بجامعة الوادي من ثلاث مخابر والجدول الموالي يوضح توزيع الأساتذة المنتمين في كل مخبر:

جدول 4: يوضح توزع الأساتذة المنتمين لمخابر البحث العلمي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية

المخـــــبر	عدد الأساتذة المنتمين
مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع	46
مخبر البحث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي	26
مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي	34

المصدر: مديرية جامعة الوادي

ثانيا: أدوات جمع البيانات:

إن دراسة الظاهرة الاجتماعية في سياقها الطبيعي يتم بالاعتماد على أدوات جمع البيانات من أجل التحديد الدقيق لمتغيرات الدراسة والوصول إلى نتائج دقيقة، وذلك يتم باختيار الأدوات المناسبة لطبيعة موضوع الدراسة والعوامل المحيطة به، وتتمثل الأدوات التي استخدمتها الباحثة في اعداد دراستها فيما يلي:

الاستمارة: الاستمارة أو الاستبيان استيضاح استفساري لاستبيان المعلومات التي لدى المبحوث من أجل معرفة كل ما يتعلق بالموضوع قيد الدراسة (عقيل، 2010، صفحة 208)

الاستمارة أداة مفيدة من أدوات البحث العلمي للحصول على الحقائق، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، وهو في بعض الأحيان الوسيلة الوحيدة للقيام بالدراسة العملية (الدويدري، 2000، صفحة 329).

ففي هذه الدراسة التي بعنوان: "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية –دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري–" تم توزيع 106 استمارة على أفراد العينة المتمثلين في كل الأساتذة المنتمين لمخابر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي، وقد تضمن الاستبيان 86 بندا، وتم تقسيم الاستبيان على عدة مستويات، وهي:

المستوى الأول: البيانات الشخصية: المتمثلة في الجنس، السن، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة، التخصص، مخبر الانتماء.

المستوى الثاني: الأجهزة التكنولوجية.

المستوى الثالث: شبكة الانترنت

المستوى الرابع: البرمجيات

المستوى الخامس: قواعد البيانات

المستوى السادس: الكفاءة البشرية

وقد تم الاعتماد على مقياس ليكارت الثلاثي في هاته الاستمارة، فكانت احتمالات "ليكارت" مصنفة إلى 03 احتمالات وهي: موافق، معارض، محايد، تم إعطاء لكل عنصر درجة من المقياس من أجل تسهيل معالجتها كالآتي:

جدول 5: يوضح مقياس ليكارت الثلاثي

موافق	محايد	معارض
3	2	1

المصدر من إعداد الباحثة

أما بالنسبة لكيفية تحديد اتجاه إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان وطول كل فئة، تم القيام بما يلي: تحديد مسافة المجال وفق القانون التالي:(درجة أعلى استجابة-1) / درجة أعلى استجابة

بناءً على ذلك يحسب طول الفئة كما يلي: (3-1) /3= 0.66

أي أن طول الفئة يساوي (0.66)، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول 6: يوضح فئات الاستمارة

الفئة	الاتجاه
1.66-1	معارض
2.33-1.67	محايد
3-2.34	موافق

المصدر: من إعداد الباحثة

1- الخصائص السيكومترية للأداة:

1-1- صدق الاستمارة:

يقصد بصدق الاستمارة مدى صلاحيتها لقياس السلوك او الاتجاه التي صممت لأجله (عيشور ن.، 2017، صفحة 361)، لاختبار صدق أداة الدراسة (الاستمارة) أي معرفة فيما إذا كانت تقيس ما وضعت لأجله تم قيام الباحثة بما يلي:

صدق فقرات الاستمارة: من أجل التأكد من صدق فقرات الاستمارة تم القيام بما يلي:

- عرضه على المحكمين: يعتبر من أكثر الطرق سهولة وشيوعا، "يتم الحصول على صدق المحكمين عن طريق عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين المختصين في المجال وذلك للتأكد من سلامة صياغة البنود من ناحية ومدى مناسبتها للمجال المراد قياسه من ناحية أخرى" (بشتة و بوعموشة، 2020)
- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستمارة.
- صدق البنائي لمحاور الاستبيان.

أ- العرض على المحكمين: تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص بهدف التأكد من صدق الاستمارة في قياس متغيرات الدراسة، وتم إجراء التعديلات حسب وجهة نظر المحكمين والمتمثلة في حذف وإضافة بعض العبارات، وإعادة صياغة بعض البنود لتكون أكثر وضوحا ودقة مع أبعاد الدراسة.

ب- صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستمارة:

لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستمارة، قامت الباحثة بتوزيع الاستمارة على عينة حجمها 30 مفردة، وهذا بغرض التعرف على مدى استجابة المبحوثين لأداة الدراسة، وكذا حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له.

المحور الثاني: الأجهزة التكنولوجية:

جدول 7: يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثاني مع الدرجة الكلية لعباراته

العبـــــارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
يستخدم المخبر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة	*0.229	0.02
يستخدم المخبر وسائل تكنولوجيا اتصال متطورة	*0.293	0.02
يوفر المخبر للمنتمين له أجهزة محمولة ذكية (مزودة ببرامج حديثة إكسيل، وورد، باوربوانت...الخ)	*0.288	0.03
يتوفر المخبر على الطابعات الحديثة ((ليزر) تشتغل بالسكانير والصور طبق الأصل، وبرامج الكتب، ... الخ	**0.315	0.01
يوفر المخبر للمنتمين له الاشتراكات في برامج الذكاء الاصطناعي وربطها بأجهزة المخبر.	*0.209	0.03
تتميز الأجهزة التكنولوجية المستخدمة في المخبر بجودة عالية	*0.274	0.05
تعمل الأجهزة التكنولوجية المستخدمة في المخبر بكفاءة	*0.237	0.03
يتم تحديث وصيانة الأجهزة والمعدات التكنولوجية بشكل منتظم بالمخبر	*0.215	0.02
تدعم الأجهزة التكنولوجية التي يوفرها المخبر متطلبات البحث العلمي	*0.224	0.02
يتوفر المخبر على قاعات مجهزة بأجهزة تكنولوجية كافية لدعم إمكانية تطبيق البحوث العلمية للمنتمين له	**0.251	0.009
يوفر المخبر دورات وورشات تكوينية للباحثين المنتمين له على استخدام أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	*0.293	0.02

المحور الثالث: شبكة الانترنت:

جدول 8: يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الثالث مع الدرجة الكلية لعباراته

العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
يتوفر المخبر على شبكة انترنت ذات جودة عالية	**0.230	0.01
توفر شبكة الانترنت بالمخبر اتصالا مستمرا دون انقطاع	**0.240	0.01
تتميز شبكة الانترنت بالمخبر بالتدفق الجيد للبيانات	*0.251	0.009
تتميز شبكة الانترنت بإجراءات أمان قوية لحماية البيانات والمعلومات	**0.372	0.000
تحرص إدارة المخبر على تمكين المنتمين له من استخدام شبكة الانترنت الخاصة بالمخبر	**0.227	0.01
تساعد شبكة انترنت بالمخبر على سهولة الوصول للمعلومات	*0.279	0.004
تساعد الانترنت بالمخبر على الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للإنتاج العلمي	**0.404	0.000
تساعد الانترنت بالمخبر على الحصول على المعلومات الحديثة أولا بأول.	**0.381	0.000
تساعد شبكة الانترنت بالمخبر على انخفاض تكلفة البيانات.	*0.200	0.03
ربط مكتبة المخبر بمواقع البحوث العلمية العالمية المعتمدة في المخبر	**0.282	0.003
تسهل شبكة الانترنت عملية الدخول إلى المواقع الالكترونية للوصول إلى الدراسات الحديثة التي يحتاجها المنتمين له	**0.252	0.009
تفيد شبكة الانترنت بالمخبر بالانفتاح على العالم والاطلاع على التطورات الجديدة في مجال البحث العلمي	**0.491	0.000
يتميز نظام الاتصالات في المخبر بسرعة الانتقال إلى المعلومات المطلوبة في مجال البحث العلمي	**0.251	0.009
تساعد شبكة الانترنت في المخبر في زيادة إنتاجية العمل البحثي	**0.257	0.01

تلتزم إدارة المخبر بنشر الأبحاث والرسائل العلمية على شبكة الانترنت	**0.234	0.01
تسمح شبكة الانترنت في المخبر بإتمام مختلف العمليات الالكترونية (النشر، الملتقيات عن بعد) الخاصة بكم	**0.252	0.000
يساعد استخدام شبكة الانترنت بالمخبر المنتمين له إلى عدد أكبر من أفراد العينة أثناء اجرائهم لأبحاثهم العلمية.	**0.286	0.01
استخدام الانترنت بالمخبر يلزم المنتمين له اتباع أخلاقيات البحث العلمي.	*0.231	0.03
يمكن التأكد من شروط تفعيل الخصوصية في البحث العلمي باستخدام الانترنت بالمخبر.	**0.234	0.01
يحرص المخبر على مشاركة مختف الإعلانات اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	**0.372	0.000
تساعد شبكة الانترنت بالمخبر على التواصل مع الباحثين الآخرين عبر مختلف البرامج والتطبيقات الالكترونية.	*0.200	0.03

المحور الرابع: البرمجيات

جدول 9: يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الرابع مع الدرجة الكلية لعباراته

العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
تتميز البرمجيات التي يوفرها المخبر بسهولة الاستخدام	**0.380	0.01
البرمجيات في المخبر قليلة الأعطال ولا تحتاج إلى صيانة محدودة	*0.200	0.05
تتمتع البرمجيات في المخبر بالاستقرار أثناء الاستخدام المستمر	**0.398	0.000
يوفر مخبر البحث دورات تكوينية للمنتمين له على استخدام البرمجيات المساعدة على البحث العلمي	**0.354	0.000
تحرص إدارة المخبر على إتاحة البرمجيات المساعدة على البحث العلمي للمنتمين له	**0.446	0.000
تدعم البرمجيات التي يوفرها المخبر متطلبات البحث العلمي	*0.192	0.05
يوفر المخبر المشاركة في المؤتمرات الدولية والوطنية عن طريق برمجيات المشاركة عن بعدZOOM، MAT LAP، GOOGLE MEET…	**0.395	0.01
يتوفر المخبر على برنامج كشف السرقة العلمية	*0.194	0.05
يوفر المخبر برمجيات ترجمة موثوقة تساعد المنتمين له على ترجمة أبحاثهم.	**0.304	0.01
ينظم المخبر دورات تكوينية لتدريب المنتمين له على مختلف برمجيات تحليل البيانات.	**0.420	0.000
يوفر المخبر أخصائي برمجة لحل المشاكل التي يقع فيها المنتمين له	**0.485	0.000

المحور الخامس:

جدول 10: يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور الخامس مع الدرجة الكلية لعباراته

العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المستودع الرقمي الخاص بالمخبر سهل الاستخدام والبحث	*0.221	0.02
تتميز قواعد البيانات التي يوفرها المخبر بالاستقرار وتعمل دون مشاكل	*0.212	0.02
تتمتع قواعد البيانات التي يوفرها المخبر بإجراءات أمان قوية لحماية البيانات	*0.191	0.05
يوفر المخبر الوصول إلى قواعد البيانات المختلفة للمنتمين له	**0.325	0.001
تسهل قواعد البيانات التي يوفرها المخبر عملية ادخال واسترجاع البيانات	**0.355	0.001
تساهم قواعد البيانات في الحصول على المعلومات والمعارف بأقل جهد وتكلفة	*0.275	0.05
توفر قواعد البيانات بالمخبر كل ما هو جديد في المجال العلمي	**0.325	0.001
تلعب قواعد البيانات بالمخبر دورا مهما في نقل الخبرات والأبحاث العلمية المختلفة	*0.223	0.05
تساهم قواعد البيانات بالمخبر في تصويب المعارف والأبحاث للمنتمين له	*0.193	0.05
تعزز قواعد البيانات بالمخبر زيادة المعرفة العلمية للمنتمين له	*0.223	0.02
تساهم قواعد البيانات بالمخبر في حل المشكلات في المجال العلمي للمنتمين له	*0.220	0.02
تدعم قواعد البيانات في المخبر الأنشطة البحثية المختلفة	*0.240	0.05
تسهل قواعد البيانات بالمخبر من البحث عن المقالات الحديثة	*0.225	0.02
تلعب قواعد البيانات بالمخبر دورا كبيرا في إثارة المناقشات العلمية بخصوص الأبحاث والمنشورات المختلفة	*0.240	0.03

تعزز قواعد البيانات بالمخبر روح التعاون العلمي	**0.459	0.000
يوفر المخبر كلمة السر للمنتمين له من أجل الدخول على قواعد البيانات العالمية.	**0.262	0.001
ينظم المخبر دورات لتدريب المنتمين له على البحث في قواعد البيانات العالمية	**0.420	0.000
توفر قواعد البيانات المختلفة بالمخبر للمنتمين له الدراسات السابقة والرسائل العلمية	*0.203	0.03
يوفر المخبر منصة الكترونية من خلالها يمكن للمنتمين له مشاركة انتاجهم العلمي	**0.262	0.01
يستفيد المنتمين للمخبر من مختلف البرامج التدريبية السابقة المنشورة على موقعه الالكتروني	**0.242	0.01
يحسن استخدام قواعد البيانات من مستوى المنتمين له في اللغة الإنجليزية	**0.525	0.000

المحور السادس: الكفاءات البشرية

جدول 11: يوضح معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المحور السادس مع الدرجة الكلية لعباراته

العبارات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
يعمل المخبر على تكوين منهجي علمي للمنتمين له وتطوير معارفهم من خلال برامج التدريب عن بعد	**0.308	0.001
يحرص المخبر على استقطاب كفاءات بشرية لتكوين المنتمين له في المجال البحثي	**0.372	0.000
يوفر المخبر التكوين بالخارج للمنتمين له لتطوير معارفهم العلمية والاستفادة منها مستقبلا بالمخبر	*0.264	0.05
يحرص المخبر على حرية استخدام المنتمين له للأجهزة التقنية التي يحتاجونها في أبحاثهم	*0.283	0.05
يتوفر المخبر على كفاءات بشرية من باحثين ومساعدين بحث وتقنيين ذو كفاءة عالية	*0.265	0.05
يوفر المخبر البيئة المناسبة لتشجيع المنتمين له على العمل ضمن فرق بحث	**0.372	0.000
يقوم المخبر بعقد لقاءات علمية للمنتمين له	**0.400	0.000

يقوم المخبر بعقد اجتماعات دورية للمنتمين له	**0.318	0.01
يساهم المخبر في تثمين الإنتاج العلمي للمنتمين له لتحفيزهم	**0.308	0.01
يقوم المخبر بمتابعة وتقييم الإنتاج العلمي السنوي للمنتمين له	**0.341	0.01
يوظف المخبر نتائج أبحاث المنتمين له في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية ...	*0.230	0.02
يخصص المخبر حوافز مادية للمنتمين له لتشجيعهم على الإنتاج العلمي	**0.420	0.000
يشجع المخبر الأفكار الجديدة للمنتمين له ويدعمهم في دراستها	**0.420	0.000
يوفر المخبر الحرية الأكاديمية للمنتمين له في نشر نتائج أبحاثهم	**0.321	0.01
يلغي المخبر انتماء بعض المنتمين له بسبب عدم كفاءتهم العلمية	**0.650	0.000
يلغي المخبر انتماء بعض المنتمين له بسبب عدم انضباطهم واحترامهم لقوانين المخبر	*0.284	0.003

ت- الصدق البنائي لمحاور الاستمارة:

جدول 1: يوضح الصدق البنائي للاستمارة

المحور	عنوان المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
02	الأجهزة التكنولوجية	**0.778	0.05
03	شبكة الانترنت	**0.728	0.05
04	البرمجيات	**0.777	0.05
05	قواعد البيانات	*0.766	0.05
06	الكفاءة البشرية	*0.741	0.05

يتضح من الجداول أعلاه مدى ارتباط كل محور من محاور الاستمارة بالدرجة الكلية لفقرات الاستمارة، والذي يبين أن محتوى كل محور من محاور الاستمارة –الأجهزة التكنولوجية، شبكة الانترنت، البرمجيات، قواعد البيانات، الكفاءات البشرية–له ارتباط قوي بهدف الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05.

1–2– ثبات الاستمارة:

يقصد بثبات أداة الاستمارة بأن تعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستمارة على نفس العينة وفي النفس الظروف.

وقد اعتمدت الباحثة على طريقة "ألفا كرونباخ" عند إجراء خطوات الثبات على العينة الاستطلاعية.

جدول 2: يوضح معاملات ارتباط الثبات

المحور	عنوان المحور	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
02	الأجهزة التكنولوجية	11	0.718
03	شبكة الانترنت	21	0.812
04	البرمجيات	11	0.780
05	قواعد البيانات	21	0.822
06	الكفاءة البشرية	16	0.840
	جميع الفقرات	80	0.804

وقد جاءت نسبة الثبات الكلية لجميع العبارات 0.804، وكانت نسبة الثبات للمحور الثاني 0.718، المحور الثالث 0.812، المحور الرابع 0.780، المحور الخامس 0.822 والمحور السادس 0.840، بالتالي الاستمارة حققت شروط الصدق والثبات.

ثالثا: الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة:

قامت الباحثة بتفريغ وتحليل الاستمارة باستخدام البرنامج الاحصائي (SPSS 25.0)، وتم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

- معامل "ارتباط بيرسون" لقياس صدق الاتساق الداخلي للاستمارة، والصدق البنائي لمحاور الاستمارة.
- اختبار "الفاكرونباخ" للتعرف على درجة ثبات أداة الدراسة.
- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- اختبارT-TEST لمعرفة الفروق الإحصائية بين متوسطين لعينتين مختلفتين.
- اختبار التباين الأحادي (ANOVA) لمعرفة الفروقات الإحصائية بين ثلاث أو أكثر من البيانات.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة استجابات أفراد العينة لأبعاد ومؤشرات الدراسة المختلفة.

الخلاصة:

في هذا الفصل تم تحديد مجالات الدراسة الثلاث–المكاني، الزماني، البشري–وكذا تحديد عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات التي تمثلت في المقابلة الاستطلاعية والاستمارة، من الأساسيات التي تساعد الباحثة على جمع المعلومات للجانب الميداني، هاته المعلومات الخام يكون لها معنى عند القيام بمعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة والخروج بنتائج يمكن تعميمها وهذا ما سوف تحاول الباحثة القيام به في الفصل التالي.

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها وتحليلها والاستنتاجات العامة

أولا: البيانات الشخصية لعينة الدراسة.

ثانيا: اختبار الفروق بناء على المتغيرات الشخصية

ثالثا: اختبار متغيرات الدراسة

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

خامسا: الاستنتاجات العامة

الخاتمة.

تمهيد:

إن الدراسة الميدانية هي الجزء الأكثر أهمية في البحث من خلالها يتم العمل على الإجابة على تساؤلات الدراسة الفرعية والاشكالية العامة للدراسة عن طريق توظيف الأساليب الإحصائية المناسبة، وقد عملت الباحثة في هاته الدراسة التي بعنوان: "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية" على عرض النتائج المتحصل عليها من خلال جمع البيانات ومعالجتها احصائيا للإجابة عن تساؤلات الدراسة وتفسيرها والتأكد من صدق الفرضيات ثم الخروج باستنتاجات عامة.

أولا – البيانات الشخصية لعينة الدراسة:

جدول 3: يوضح توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	75	%73.5
أنثى	27	%26.5
المجموع	102	%100

الشكل6 : يوضح توزيع أفراد العينة من حيث الجنس

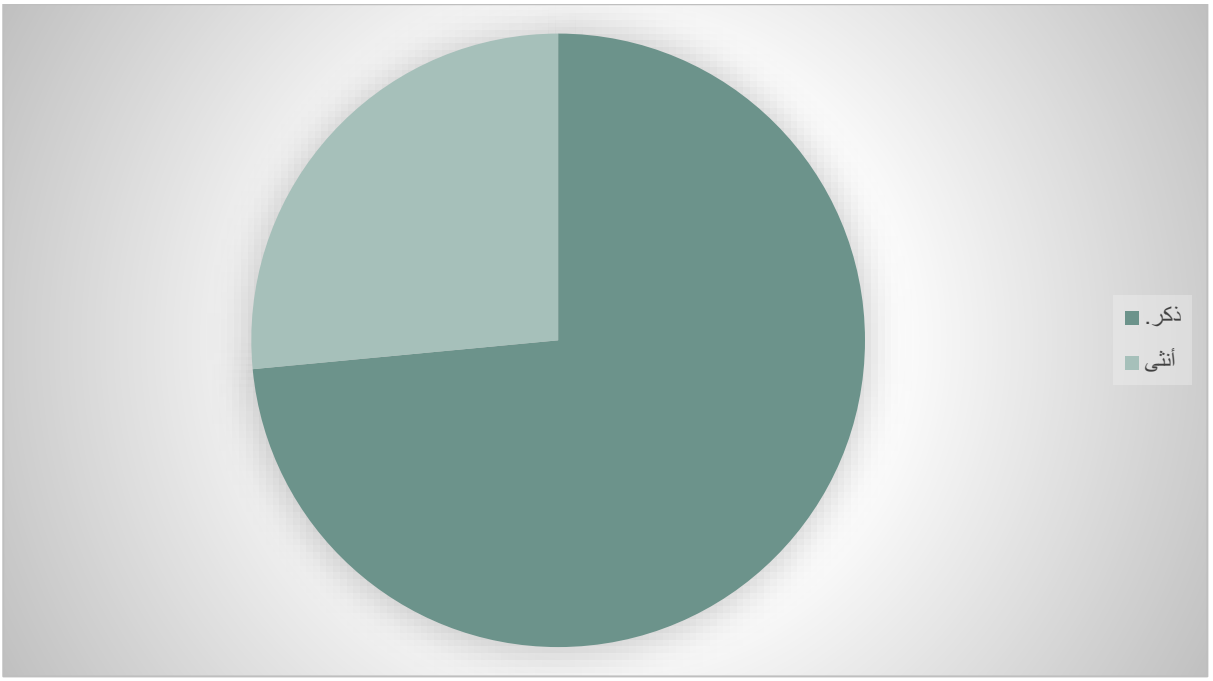

يتضح من الجدول أعلاه أن أعلى نسبة كانت للذكور حيث قدرت بـ 73.5%، أما الإناث فكانت نسبتهم 26.5% ويرجع ارتفاع نسبة الذكور إلى أن طاقم التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي من الذكور مقارنة بالإناث وكذلك الأمر في مخابر البحث حيث أن مديري المخبر كلهم ذكور، رؤساء الفرق كلهم ذكور والأعضاء المكونين لفرق البحث أغلبهم ذكور، وهذا راجع إلى فئة الأستاذات بكلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية أغلبهن يكتفين بالتدريس فقط ولا يتولين المهام الإدارية كمدير مخبر أو رئيس فرقة بحث...، وكذلك يرجع ارتفاع نسبة الذكور إلى حداثة ولوج المرأة للتعليم العالي بجامعة الوادي، فسابقا لم تكن المرأة تكمل تدريسها وإن أكملت تستكفي بشهادة الليسانس، فبالتالي قليل جدا من تكمل الدراسات العليا، وهذا ما توافق مع دراسة كمال العقاب حيث وجد أن نسبة الباحثين الذكور 76% ونسبة 24% إناث وهو ما فسره بأن المرأة في مجتمعنا تتفرغ لالتزاماتها العائلية والاجتماعية بعد أداء واجب التدريس في الجامعة.

جدول 4: يوضح توزيع افراد العينة من حيث التخصص

التخصص	العدد	النسبة
علم الاجتماع	32	%31.4
علم النفس وعلوم التربية	41	%40.2
تاريخ	22	%21.6
فلسفة	7	%6.9
المجموع	102	%100

الشكل7 : يوضح توزيع أفراد العينة من حيث التخصص

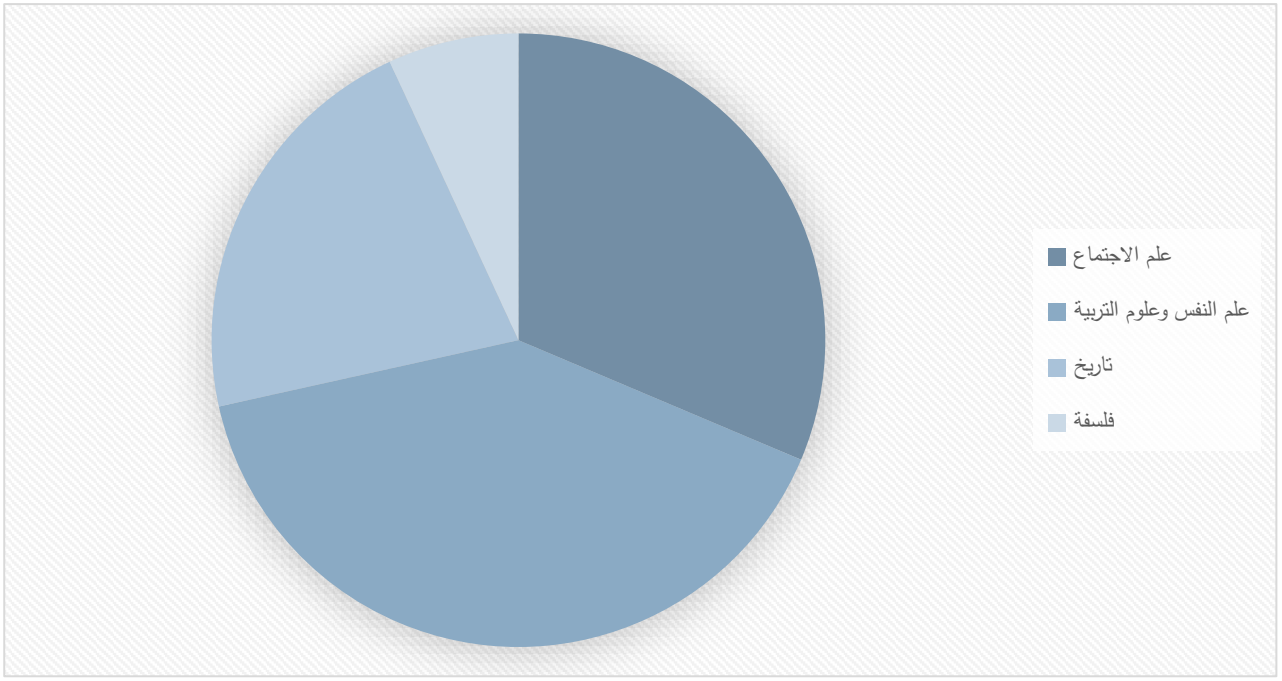

يتضح من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة كانت لتخصص علم النفس وعلوم التربية بنسبة 40.2% تليه نسبة تخصص علم الاجتماع 31.4%، ثم تخصص التاريخ بنسبة 21.6%، وأخيرا تخصص الفلسفة بنسبة 6.9%، ويرجع ارتفاع نسبة الأساتذة من تخصص علم النفس وعلوم التربية إلى أن هناك مخبر تابع لهذا التخصص بالإضافة إلى انتماء بعض من أساتذة علم النفس وعلوم التربية إلى المخبر التابع لتخصص علم الاجتماع، أما تخصص علم الاجتماع بنسبة 31.4% لأن الكلية فيها مخبر لتخصص علم الاجتماع ومعظم الأساتذة ينتمون له، أما تخصص التاريخ بنسبة 21.6 % وهذا لأن أساتذة تخصص التاريخ ينتمون إلى مخبر من ذات التخصص بالكلية والنسبة تفسر أن عدد مشاريع البحث قليلة مقارنة بالتخصصات الأخرى، أما تخصص الفلسفة فكان بنسبة 6.9% وذلك يرجع إلى أن أساتذة الفلسفة ينتمون إلى مخبر علم الاجتماع وليس لهم مخبر خاص بهم، وكذلك تخصص الفلسفة مازال جديد في الكلية وعدد الأساتذة قليل تبعا لعدد الطلبة.

ويرجع السبب في أن أساتذة علم النفس وعلوم التربية وكذا أساتذة الفلسفة ينتمون إلى مخبر علم الاجتماع لتداخل الدراسات الاجتماعية مع العلوم الأخرى بالإضافة إلى تنوع مشاريع البحث بمخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع.

جدول 5: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	العدد	النسبة
أقل من 35 سنة	6	%5.9
من 35 إلى 40 سنة	37	%36.3
من 40 إلى 45 سنة	50	%49
أكثر من 45 سنة	9	%8.8
المجموع	102	%100

الشكل8 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

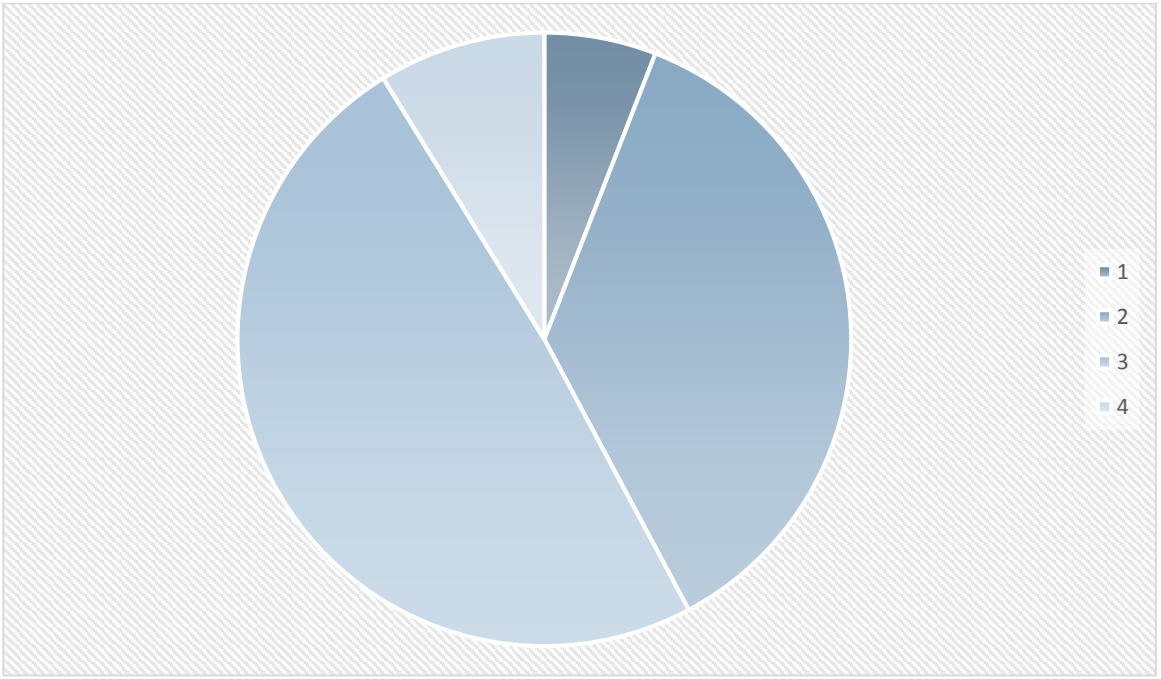

نلاحظ من الجدول أن أعلى نسبة كانت للفئة العمرية ما بين (40 إلى 45 سنة) بنسبة 49 % تليها الفئة ما بين (35 إلى 40 سنة) بنسبة 36.3%، ثم الفئة العمرية أكثر من 45 سنة بنسبة 8.8%، أما أقل نسبة فكانت للفئة العمرية أقل من 35 سنة بنسبة 5.9%.

ترجع النسب الأعلى إلى الفئتين العمريتين من 35 إلى 40سنة ومن 40 سنة إلى 45 سنة وهذا راجع إلى أن الأساتذة الذين ينتمون إلى المخبر في أواخر مرحلة الشباب وبداية الكهولة، حيث تتميز هذه المرحلة بأن الانسان يكون في أوج عطائه وهذا ما ينعكس بالإيجاب على الإنتاج العلمي للمخابر، لكن ما يمكن الإشارة إليه هو انخفاض النسبة في الفئة العمرية الأكثر من 45 سنة وهذا لأن أقلية من الأساتذة فقط من عمرهم يتجاوز الـ 45 سنة بالكلية ومنتمين للمخابر وتتميز هاته الفئة بالخبرة الطويلة في مجال البحث العلمي وهو ما يبرز في انتاجهم العلمي الغزير بالمخبر واستفادة الأساتذة الأقل منهم سنا من كفاءاتهم، أما انخفاض نسبة الفئة العمرية الأقل من 35 سنة فيرجع السبب وراء ذلك إلى طول المدة التي يستغرقها الأستاذ الجامعي الجزائري ما بين يكمل دراساته العليا والتوظيف في الجامعة فيكون على مشارف 30 سنة أو يتجاوزها وبالتالي نسبة قليلة نوعا ما من يكمل دراساته ويتوظف ويكون انتماؤه للمخبر من 5 سنوات، وهو ما يتوافق مع دراسة كمال العقاب حيث وجد أن ما نسبته 87% من الباحثين في مخابر البحث سنهم أقل من 45 سنة، الأمر الذي يعود بالأثر الإيجابي على الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية نظرا لما تتميز به هاته الفئة من طاقة شابة تسعى لإثبات نفسها في مجال البحث العلمي والتميز فيه، أما الباحثين فوق سن 45 سنة لم تتجاوز نسبتهم 13% وهذا يرجع لأن المخابر لا تحتوي على الكفاءات التي لها خبرة طويلة في مجال البحث العلمي الأمر الذي يضيع فرصة نقل خبراتهم للجيل الجديد من الباحثين.

جدول 6: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية

الرتبة العلمية	العدد	النسبة
أستاذ تعليم عالي	50	%49
أستاذ محاضر أ	45	%44.1
أستاذ محاضر ب	7	%6.9
المجموع	102	%100

رسم توضيحي9 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب الرتبة العلمية

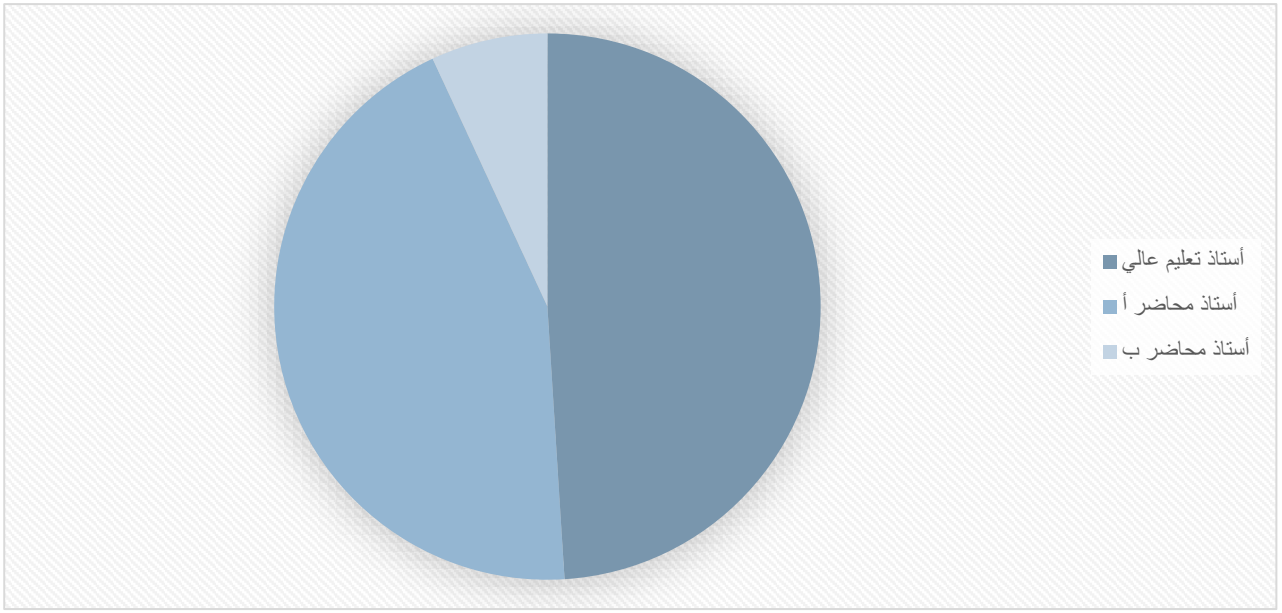

يتضح من الجدول أن أعلى نسبة كانت لفئة أستاذ تعليم عالي بنسبة 50% تليها أستاذ محاضر أ بنسبة 44.1%، ثم أستاذ محاضر ب بنسبة 6.9%، وهذا راجع إلى شروط الانتماء للمخبر وإلى فرق البحث المحددة بأستاذ تعليم عالي رئيسا للفرقة وثلاث أساتذة أو أكثر محاضر أ وأستاذ أو أستاذين محاضر ب، وبما أن المخابر أنشأت كأقصى تقدير منذ 5 سنوات فالأساتذة الذين انتموا للمخابر في ذلك الوقت برتبة أستاذ محاضر أ ارتقوا لأستاذ تعليم عالي، والأساتذة الذين كانوا أستاذ محاضر ب ارتقوا إلى أستاذ محاضر أ، أما الأساتذة الذين مازالوا أستاذ محاضر ب فلسببين إما حديثي التوظيف والانتماء للمخبر أو حاصلين على شهادة الماجستير ولم يتحصلوا بعد على شهادة الدكتوراه، وهذا ما يتوافق مع دراسة مشحوق ابتسام حيث رجعت أعلى نسبة لرتبتي أستاذ وأستاذ محاضر أ.

جدول 7: يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من 5 سنوات	8	%7.8
من 5 إلى 10 سنوات	76	%74.5
أكثر من 10 سنوات	18	%17.6
المجموع	102	%100

رسم توضيحي10 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

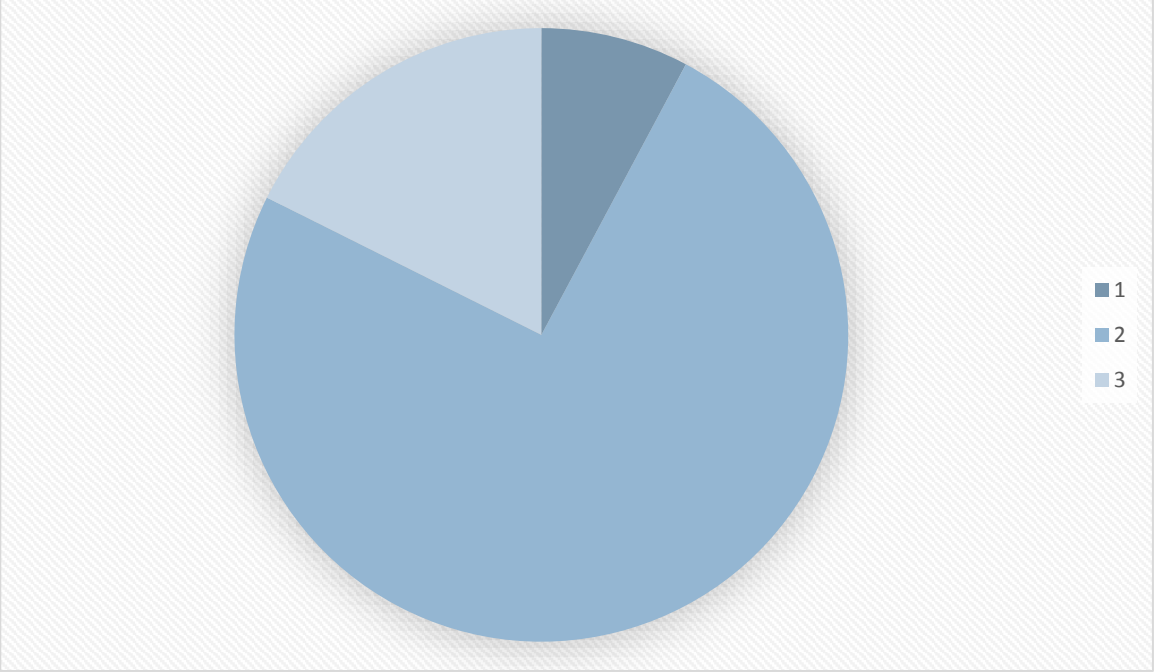

الملاحظ من خلال الجدول أن أعلى نسبة لسنوات الخبرة كانت للفئة التي من 5 إلى 10 سنوات بنسبة 74.5%، ثم تليها الفئة الأكثر من 10سنوات بنسبة 17.6%، ثم فئة الأقل من 5 سنوات بنسبة قليلة تقدر بـ 7.8%، وهذا راجع إلى أن مخابر الكلية الثلاث أنشأت منذ حوالي خمس سنوات، وبالتالي الأساتذة الذين انتموا للمخبر آنذاك موظفين في الجامعة من قبل بعدة سنوات، وكذلك الانتماء للمخبر وتكوين فرق بحث يكون بشروط أي أن المنتمين يكونون من صنف أستاذ تعليم عالي أو أستاذ محاضر أ، وهاته الرتبة الأكاديمية يتحصل عليها الأستاذ

بعد عدة سنوات من الخبرة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، وهذا ما يتوافق مع دراسة محمد الأمين عسول حيث وجد أن أفراد العينة الذين يمتلكون خبرة أكثر من 5 سنوات 67.93%.

جدول 8: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مخبر الانتماء

المخبر	العدد	النسبة
مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع	44	%44.8
مخبر البحث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي	24	%24.4
مخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي	34	%30.8
المجموع	102	%100

الشكل11: يوضح توزيع أفراد العينة حسب مخبر الانتماء

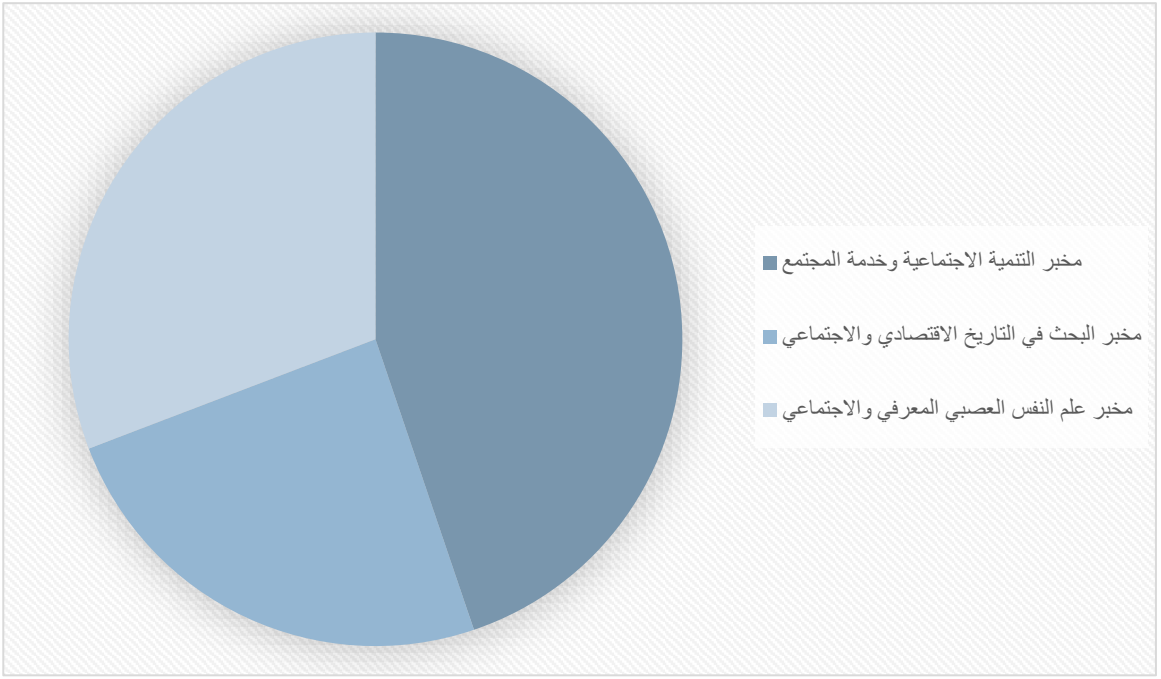

تشير الاحصائيات التي بالجدول أن عدد المنتمين لمخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع بنسبة عالية تقدر بـ 44.8%، تليها نسبة المنتمين لمخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي تقدر بـ 30.8%، ثم مخبر البحث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي بنسبة تقدر بـ 24.4%، ويرجع السبب وراء ارتفاع نسبة المنتمين للمخبر التابع

لتخصص على الاجتماع إلى تداخل الدراسات الاجتماعية مع التخصصات النفسية والفلسفية وهذا ما يفسر انتماء أساتذة علم النفس وأساتذة الفلسفة لمخبر علم الاجتماع، كذلك عدد أعضاء الفرق في مخبر علم الاجتماع أكبر يصل في بعض الفرق إلى 10، وكذلك يتكون المخبر من 06 فرق بحث وهذا تبعا لمشاريع البحث المسندة للمخبر، أما مخبر علم النفس فيتكون من 04 فرق بحث فقط ومتوسط عدد أعضاء كل فرقة 09، وهذا ما يفسر أن أعضائه أقل مقارنة بالمخبر الآخر، أما مخبر تخصص التاريخ فتكون من 05 فرق بحث ويتراوح عدد الأعضاء في كل فرقة ما بين 5 و6 أعضاء ويرجع هذا لطبيعة مشاريع البحث بالمخبر.

ثانيا: اختبار الفروق بناء على المتغيرات الشخصية:

1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05:

جدول 20: يوضح اختبار T-TEST لحساب الفروق بين إجابات أفراد العينة لاستخدام شبكة الانترنت تعزى لمتغير الجنس

قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	نتيجة الاختبار
1.166	100	0.245	نقبل H_0

المصدر: مخرجات SPSS V 25.0

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig= 0.245 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في استخدام الأنترنت بالمخابر الجامعية بين الجنسين، لأن الانترنت أصبحت ضرورة من ضرورات الحياة العامة والبحث العلمي خاصة، فلا يمكن لكلا الجنسين ذكور وإناث الاستغناء عنها، حيث أصبحت شبكة الانترنت أداة

أساسية للبحث العلمي، لإشباع حاجاتهم المختلفة وهذا ما فسره كاتز في نظرية الاستخدامات والاشباعات، وهو كذلك ما يتوافق مع دراسة فاطمة الزهراء بكوش حيث وجد أنه لا يوجد فرق في استخدام الانترنت بين الجنسين.

جدول 9: يوضح اختبار تحليل التباين للفروق بين متوسط اجابات العينة لاستخدام الانترنت تعزى لمتغيرات (التخصص، الرتبة العلمية)

العوامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة Sig
التخصص	بين المجموعات	5.471	13	0.421	0.485	0.928
	داخل المجموعات	76.372	88	0.468		
	المجموع	81.843	101	-		
الرتبة العلمية	بين المجموعات	6.288	13	0.484	1.306	0.225
	داخل المجموعات	32.584	88	0.370		
	المجموع	38.873	101			

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الإحتمالية تساوي Sig =0.928 هي أكبر من α=0.05، وبالتالي تقبل الفرضية H_0 ونرفض الفرضية البديلة H_1، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير التخصص عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في استخدام الأنترنت بالمخابر الجامعية ترجع إلى التخصص، وهذا نظرا لما تحتويه هاته الشبكة من معلومات وبيانات لكل تخصص على حدا، حيث أن الانترنت تعتبر بوابة الباحثين للاطلاع على آخر المستجدات في تخصصاتهم العلمية على مستوى العالم.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن القيمة الإحتمالية تساوي Sig = 0.225 وهي أكبر من α=0.05، وبالتالي نقبل الفرضية H_0 ونرفض الفرضية البديلة H_1، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير الرتبة العلمية عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في استخدام الأنترنت بالمخابر الجامعية تعزى إلى الرتبة العلمية، فالأنترنت كما سبق وذكرنا ضرورة ملحة لكل باحث مهما كانت رتبته العلمية، فالباحثين يعتمدون على الانترنت في كل مراحل البحث العلمي وحتى للتواصل العلمي بينهم وبين باحثين من مختلف انحاء العالم، وهذا ما افترضه كاتز وزملاؤه أن الأفراد يحددون حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسيلة التي تشبع تلك الحاجات.

2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05:

جدول 10: يوضح اختبار T-Test لحساب الفروق بين إجابات أفراد العينة لاستخدام قواعد البيانات تعزى لمتغير الجنس

قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	نتيجة الاختبار
0.647	100	0.519	نقبل H_0

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig= 0.519 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في استخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية بين الجنسين، فبدخول المرأة مجال البحث العلمي تلاشى الفرق بينها وبين الرجل وأصبح لا يوجد فرق بينهما فيما يتطلبه الإنتاج العلمي.

جدول 11: يوضح اختبار تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسط إجابات أفراد العينة لاستخدام قواعد البيانات تعزى لمتغيرات (التخصص، الرتبة العلمية)

العوامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة Sig
التخصص	**بين المجموعات**	8.734	7	1.248	1.604	0.144
	داخل المجموعات	73.109	94	0.778		
	المجموع	81.843	101	-		
الرتبة العلمية	**بين المجموعات**	2.084	7	0.298	0.761	0.621
	داخل المجموعات	36.789	94	0.391		
	المجموع	38.873	101			

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig= 0.144 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير التخصص عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في استخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية بين مختلف التخصصات.

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig= 0.621 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير الرتبة العلمية عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في استخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية تعزى للرتبة العلمية.

3- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (السن، سنوات الخبرة، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05:

جدول 12: يوضح تحليل التباين **ANOVA** للفروق بين متوسط إجابات أفراد العينة لاستخدام شبكة الانترنت تعزى لمتغيرات (السن، سنوات الخبرة، مخبر الانتماء)

العوامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة Sig
السن	بين المجموعات	7.645	13	0.588	0.109	0.362
	داخل المجموعات	46.668	88	0.530		
	المجموع	54.314	101	-		
سنوات الخبرة	بين المجموعات	2.297	13	0.177	0.684	0.773
	داخل المجموعات	22.722	88	0.258		
	المجموع	25.020	101			
مخبر الانتماء	بين المجموعات	5.493	13	0.423	0.642	0.812
	داخل المجموعات	57.879	88	0.658		
	المجموع	63.373	101			

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig=0.362 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير السن عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في استخدام الأنترنت بالمخابر الجامعية ترجع للسن.

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig= 0.773 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في استخدام الأنترنت بالمخابر الجامعية تعزى لسنوات الخبرة،

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig= 0.812 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير مخبر الانتماء عند مستوى الدلالة 5%.

4- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (السن، التخصص، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05:

جدول25: يوضح اختبار التباين ANOVAللفروق بين متوسط إجابات افراد العينة لاستخدام البرمجيات تعزى لمتغيرات (السن، التخصص، مخبر الانتماء)

العوامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة Sig
السن	بين المجموعات	1.040	7	0.149	0.262	0.967
	داخل المجموعات	53.273	94	0.567		
	المجموع	54.314	101	-		
التخصص	بين المجموعات	4.263	7	0.609	0.738	0.640
	داخل المجموعات	77.580	94	0.825		
	المجموع	81.843	101			
مخبر الانتماء	بين المجموعات	2.283	7	0.326	0.502	0.831
	داخل المجموعات	61.089	94	0.650		
	المجموع	63.373	101			

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig=0.967 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير السن عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في استخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية ترجع إلى اختلاف السن.

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig= 0.640 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير سنوات الخبرة عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في استخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية ترجع لسنوات الخبرة.

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig= 0.831 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير مخبر الانتماء عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في استخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية تعزى لاختلاف مخبر الانتماء، السن، سنوات الخبرة وذلك يرجع إلى أن الباحثين المنتمين لمخابر البحث العلمي متمكنين من استخدام البرمجيات لأنها تعتبر من أساسيات البحث العلمي وكذلك المخبر يقوم بدورات تكوينية لتدريب المنتمين له على هاته البرمجيات.

5- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتوفر الكفاءات البشرية المتخصصة بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، السن، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05:

جدول 13: يوضح اختبار T-TEST لحساب الفروق بين إجابات أفراد العينة لتوفر الكفاءات البشرية تعزى لمتغير الجنس

قيمة t المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	نتيجة الاختبار
0.632	100	0.529	نقبل H_0

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig= 0.529 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتوفر الكفاءات البشرية المتخصصة بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير الجنس عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في الكفاءة البشرية بالمخابر الجامعية بين الجنسين، وهذا يرجع إلى أن الباحثين باختلاف الجنسين تلقوا نفس التكوين الجامعي، وكذلك يرجع إلى أن المخبر يشجع التواصل والتبادل العلمي فيما بين الباحثين هذا من شأنه أن يرفع من الكفاءة بين الجنسين، وهذا ما يتوافق مع دراسة أسماء القحطاني بكلية التربية بجامعة أم القرى.

جدول27: يوضح اختبار تحليل التباين ANOVA للفروق بين متوسط إجابات أفراد العينة لتوفر الكفاءات البشرية تعزى لمتغير (السن، الرتبة العلمية)

العوامل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمةf	مستوى الدلالة Sig
السن	بين المجموعات	5.171	7	0.739	1.413	0.209
	داخل المجموعات	49.142	94	0.523		
	المجموع	54.314	101	-		
الرتبة العلمية	بين المجموعات	2.553	7	0.365	0.944	0.477
	داخل المجموعات	36.320	94	0.386		
	المجموع	38.873	101			

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig=0.209 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0,05 =α، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتوفر الكفاءات البشرية المتخصصة بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير السن عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في توفر الكفاءات البشرية المتخصصة بالمخابر الجامعية يرجع إلى اختلاف السن، وهذا يشير إلى أن كل الباحثين المنتمين للمخابر يتميزون بالكفاءة العلمية بمختلف مراحلهم العلمية، وهذا راجع إلى جودة تكوينهم العلمي بالجامعة الجزائرية نظرا لكونهم خريجي الجامعات الجزائرية، وهذا يشير أيضا إلى أن الباحثين الكبار في السن لا يبخلون في افادة الباحثين الأقل سن منهم بخبرتهم العلمية.

نلاحظ بأن قيمة الاحتمالية Sig= 0.477 وهي أكبر من مستوى الدلالة α= 0,05، إذا نرفض الفرضية البديلة H_1 ونقبل الفرضية الصفرية H_0، ومنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتوفر الكفاءات البشرية المتخصصة بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير الرتبة العلمية عند مستوى الدلالة 5%.

من خلال النتائج الإحصائية الموضحة في الجدول أعلاه والتفسير الاحصائي لمعطياته يتبين أنه لا يوجد فرق في توفر الكفاءات البشرية المتخصصة بالمخابر الجامعية بين مختلف الرتب العلمية، فالكفاءة العلمية هي مسار باحث وليست وليدة رتبة علمية، فالأستاذ برتبة محاضر أ لابد أن يكون كفء علميا لكي يترقى إلى مصاف الأستاذية، وبالتالي ليس هناك فرق بالكفاءة البشرية يرجع للرتبة العلمية، ويرجع السبب أيضا على ما توفره تكنولوجيا الاتصال الحديثة من تدريبات علمية بأساليب مبسطة وجذابة تختصر على الباحث مجهود سنوات من التدريب والخبرة.

ثالثا: اختبار متغيرات الدراسة:

6- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة:

الفرضية: تساهم الأجهزة التكنولوجية التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

جدول 14: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين لاستخدام الأجهزة التكنولوجية

العبـــــارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
يستخدم المخبر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة	2.216	0.661	محايد
يستخدم المخبر وسائل تكنولوجيا اتصال متطورة	2.047	0.652	محايد
يوفر المخبر للمنتمين له أجهزة محمولة ذكية (مزودة ببرامج حديثة إكسيل، وورد، باوربوانت...الخ)	1.943	0.582	محايد
يتوفر المخبر على الطابعات الحديثة ((ليزر) تشتغل بالسكانير والصور طبق الأصل، وبرامج الكتب، ... الخ	2.037	0.646	محايد
يوفر المخبر للمنتمين له الاشتراكات في برامج الذكاء الاصطناعي وربطها بأجهزة المخبر.	2.264	0.606	محايد
تتميز الأجهزة التكنولوجية المستخدمة في المخبر بجودة عالية	1.886	0.606	محايد
تعمل الأجهزة التكنولوجية المستخدمة في المخبر بكفاءة	1.972	0.668	محايد
يتم تحديث وصيانة الأجهزة والمعدات التكنولوجية بشكل منتظم بالمخبر	1.952	0.652	محايد
تدعم الأجهزة التكنولوجية التي يوفرها المخبر متطلبات البحث العلمي	1.801	0.524	محايد

يتوفر المخبر على قاعات مجهزة بأجهزة تكنولوجية كافية لدعم إمكانية تطبيق البحوث العلمية للمنتمين له	1.679	0.561	محايد
يوفر المخبر دورات وورشات تكوينية للباحثين المنتمين له على استخدام أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة.	1.831	0.639	محايد
متوسط عبارات المحور	2.138	0.506	محايد

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور الثاني يقدر بـ 2.138 والذي يقع في مجال محايد، حيث أن كل العبارات تتجه فيها الإجابات نحو اتجاه محايد، ويرجع نسبة ارتفاع الإجابة بمحايد إلى أن مخابر كلية العلوم الاجتماعية والانسانية غير مجهزة تماما بتكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ما يمكن استخلاصه من هاته النتائج الإحصائية هو عدم توفر التجهيزات التكنولوجية بالمخبر، وهذا من شأنه أن يؤثر بالسلب على نشاط الأساتذة في الإنتاج العلمي وتواجدهم بالمخبر، وهو ما أطلق عليه بارسونز بالعناصر اللاوظيفية وهي التي تعيق استقرار النسق فتنتج عنها نتائج غير مفيدة.

ويرجع سبب عدم تجهيز مخابر الكلية إلى ضعف ميزانيات مخابر البحث العلمي مما يعني أن الميزانية التي توفرها الحكومة لمخابر البحث غير كافية لتجهيزه بالمعدات التكنولوجية الحديثة، مع العلم أيضا أن جل هذه المخابر حديثة النشأة والجامعة فتية وقيد الإنشاء والتطوير وبالتالي الظروف لم تسمح بعد بالارتقاء إلى مستوى إنشاء أدوات خاصة بالإنتاج العلمي.

كما يمكن ربط غياب الوسائل الخاصة بالإنتاج العلمي بعدم وجود دعم مالي خارجي لهاته المخابر، وهذا يعود إلى:

- عدم ثقة القطاع الخاص بنتائج البحث العلمي المحلي وجدوى نتائجه.

- غياب الرؤى لقيادات المخابر الهادفة للشراكة والتعاقدات مع القطاعات الممولة سواء من المؤسسات الخاصة أو العامة منها والتي ستزيد من رفع ميزانيات الإنتاج العلمي والتي ستحفز بشكل أو بآخر الباحثين في إنتاجية البحوث، وبالتالي السعي لنشرها لأن الهدف الرئيسي هو تطوير البحث النظري والتطبيقي جنبا إلى جنب وكذا

تثمينه بالاستفادة من نتائجه وتطبيقها على أرض الواقع.

تتفق هاته النتائج مع دراسة علي خضر وفؤاد صبيرة حيث أن جامعة تشرين مازالت تعاني من ضعف التجهيزات التقنية اللازمة لإجراء البحوث العلمية بالمخابر وكذا قلة الوعي لأهميتها.

7- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة:

الفرضية: تساهم الانترنت التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية

جدول 15: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين لاستخدام شبكة الانترنت

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
توفر شبكة الانترنت بالمخبر اتصالا مستمرا دون انقطاع	1.867	0.586	**محايد**
تتميز شبكة الانترنت بالمخبر بالتدفق الجيد للبيانات	1.849	0.493	**محايد**
تتميز شبكة الانترنت بإجراءات أمان قوية لحماية البيانات والمعلومات	1.915	0.499	**محايد**
تحرص إدارة المخبر على تمكين المنتمين له من استخدام شبكة الانترنت الخاصة بالمخبر	1.707	0.551	**محايد**
تساعد شبكة انترنت بالمخبر على سهولة الوصول للمعلومات	1.830	0.487	**محايد**
تساعد الانترنت بالمخبر على الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للإنتاج العلمي	1.773	0.556	**محايد**
تساعد الانترنت بالمخبر على الحصول على المعلومات الحديثة أولا بأول.	1.783	0.457	**محايد**
تساعد شبكة الانترنت بالمخبر على انخفاض تكلفة البيانات.	1.820	0.582	**محايد**

ربط مكتبة المخبر بمواقع البحوث العلمية العالمية المعتمدة في المخبر	1.820	0.565	**محايد**
تسهل شبكة الانترنت عملية الدخول إلى المواقع الالكترونية للوصول إلى الدراسات الحديثة التي يحتاجها المنتمين له	1.689	0.465	**محايد**
تفيد شبكة الانترنت بالمخبر بالانفتاح على العالم والاطلاع على التطورات الجديدة في مجال البحث العلمي	1.792	0.529	**محايد**
يتميز نظام الاتصالات في المخبر بسرعة الانتقال إلى المعلومات المطلوبة في مجال البحث العلمي	2.698	0.604	**محايد**
تساعد شبكة الانترنت في المخبر في زيادة إنتاجية العمل البحثي	1.820	0.474	**محايد**
تلتزم إدارة المخبر بنشر الأبحاث والرسائل العلمية على شبكة الانترنت	1.698	0.500	**محايد**
تسمح شبكة الانترنت في المخبر بإتمام مختلف العمليات الالكترونية (النشر، الملتقيات عن بعد) الخاصة بكم	1.839	0.417	**محايد**
يساعد استخدام شبكة الانترنت بالمخبر المنتمين له إلى عدد أكبر من أفراد العينة أثناء اجرائهم لأبحاثهم العلمية.	1.971	0.446	**محايد**
استخدام الانترنت بالمخبر يلزم المنتمين له اتباع أخلاقيات البحث العلمي.	1.896	0.363	**محايد**
يمكن التأكد من شروط تفعيل الخصوصية في البحث العلمي باستخدام الانترنت بالمخبر.	1.820	0.409	**محايد**
يحرص المخبر على مشاركة مختف الإعلانات اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	1.839	0.500	**محايد**
تساعد شبكة الانترنت بالمخبر على التواصل مع الباحثين الآخرين عبر مختلف البرامج والتطبيقات الالكترونية.	1.849	0.431	**محايد**
متوسط عبارات المحور	1.780	0.495	**محايد**

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور الثاني يقدر بـ 1.780والذي يقع في مجال محايد، حيث أن كل العبارات تتجه فيها الإجابات نحو اتجاه محايد، ويرجع نسبة ارتفاع الإجابة بمحايد إلى أن مخابر كلية العلوم الاجتماعية والانسانية لا تتوفر بها شبكة الانترنت، وبالتالي عدم تحقق الفرضية: تساهم الانترنت التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

بينت استجابات المبحوثين عدم توفر مخابر الكلية الثلاث على شبكة الانترنت وهذا يرجع إلى عدة أسباب من بينها غياب الوعي بمدى أهمية وجود شبكة الانترنت بالمخبر الذي من شأنه أن يجذب الباحثين للتجمع به وتبادل الأفكار وفتح نقاش علمي، فالباحث لابد أن يبقى على اطلاع دائم على المستجدات العلمية، وهذا ما يتوافق مع دراسة أسماء القحطاني بكلية التربية بجامعة أم القرى.

فالسبب الرئيس لغياب شبكة الانترنت هو أن مخابر الكلية مازالت غير مجهزة بالأجهزة التكنولوجية وشبكة الانترنت، ويرجع ذلك كما ذكرنا سابقا إلى عدم صرف ميزانية التجهيز كما صرح به مديرو المخابر في المقابلة الاستطلاعية.

فالأساتذة بالمخابر الثلاث يستخدمون شبكة الانترنت الخاصة بهم في عملية الإنتاج العلمي، وهذا من شأنه ان يساهم في رفع الإنتاج العلمي الخاص بالأستاذ، وفي حالة الإنتاج العلمي المشترك يكون بالاتصال عن بعد أي خارج المخبر، أي ان الأستاذ يعتمد على وسائله الخاصة للاستمرار في الإنتاج العلمي أي المحافظة على النسق العام وهو ما أطلق عليه ميرتون بالبدائل الوظيفية التي يتم الاستعانة بها في حالة القصور الوظيفي للمحافظة على أداء النسق العام على أحسن حال.

8- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثامنة:

الفرضية: تساهم البرمجيات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية:

جدول 30: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين لاستخدام البرمجيات

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
تتميز البرمجيات التي يوفرها المخبر بسهولة الاستخدام	2.717	0.565	موافق
البرمجيات في المخبر قليلة الأعطال ولا تحتاج إلى صيانة محدودة	2.642	0.535	موافق
تتمتع البرمجيات في المخبر بالاستقرار أثناء الاستخدام المستمر	2.783	0.543	موافق
يوفر مخبر البحث دورات تكوينية للمنتمين له على استخدام البرمجيات المساعدة على البحث العلمي	2.584	0.645	موافق
تحرص إدارة المخبر على إتاحة البرمجيات المساعدة على البحث العلمي للمنتمين له	2.779	0.652	موافق
تدعم البرمجيات التي يوفرها المخبر متطلبات البحث العلمي	2.896	0.336	موافق
يوفر المخبر المشاركة في المؤتمرات الدولية والوطنية عن طريق برمجيات المشاركة عن بعدZOOM، GOOGLE MEET...، MAT LAP	2.811	0.499	موافق
يتوفر المخبر على برنامج كشف السرقة العلمية	2.839	0.460	موافق
يوفر المخبر برمجيات ترجمة موثوقة تساعد المنتمين له على ترجمة أبحاثهم.	2.915	0.341	موافق
ينظم المخبر دورات تكوينية لتدريب المنتمين له على مختلف برمجيات تحليل البيانات.	2.934	0.249	موافق
يوفر المخبر أخصائي برمجة لحل المشاكل التي يقع فيها المنتمين له	2.905	0.324	موافق
متوسط عبارات المحور	2.928	0.254	موافق

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور الثاني يقدر بـ 2.928 والذي يقع في مجال موافق، حيث أن كل العبارات تتجه فيها الإجابات نحو اتجاه موافق، ويرجع نسبة ارتفاع الإجابة بموافق إلى أن مخابر كلية العلوم الاجتماعية والانسانية توفر برمجيات البحث العلمي للمنتمين له.

تشير هاته الأرقام إلى أن مخابر الكلية توفر البرمجيات التي تساعد على الإنتاج العلمي، وهذا مرده إلى أن مديري المخابر تسعى لتحسين الإنتاج العلمي من خلال تلبية كل متطلبات الأساتذة من توفير برمجيات الترجمة وبرامج كشف السرقة العلمية وبرامج تحليل البيانات ومختلف الاختبارات...، كل هذا يفسر أن إدارة المخابر على دراية بأهمية استخدام هاته البرمجيات في العمل البحثي، وما ينتج عن ذلك من انتاج علمي كمي وكيفي ذا مصداقية وجودة.

9- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية التاسعة:

الفرضية: تساهم قواعد البيانات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية:

جدول 16: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين لاستخدام قواعد البيانات

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
المستودع الرقمي الخاص بالمخبر سهل الاستخدام والبحث	2.962	0.191	موافق
تتميز قواعد البيانات التي يوفرها المخبر بالاستقرار وتعمل دون مشاكل	2.858	0.445	موافق
تتمتع قواعد البيانات التي يوفرها المخبر بإجراءات أمان قوية لحماية البيانات	2.754	0.432	موافق
يوفر المخبر الوصول إلى قواعد البيانات المختلفة للمنتمين له	2.801	0.400	موافق
تسهل قواعد البيانات التي يوفرها المخبر عملية ادخال واسترجاع البيانات	2.349	0.478	موافق
تساهم قواعد البيانات في الحصول على المعلومات والمعارف بأقل جهد وتكلفة	2.962	0.191	موافق

توفر قواعد البيانات بالمخبر كل ما هو جديد في المجال العلمي	2.905	0.293	موافق
تلعب قواعد البيانات بالمخبر دورا مهما في نقل الخبرات والأبحاث العلمية المختلفة	2.924	0.265	موافق
تساهم قواعد البيانات بالمخبر في تصويب المعارف والأبحاث للمنتمين له	2.849	0.359	موافق
تعزز قواعد البيانات بالمخبر زيادة المعرفة العلمية للمنتمين له	2.839	0.417	موافق
تساهم قواعد البيانات بالمخبر في حل المشكلات في المجال العلمي للمنتمين له	2.934	0.285	موافق
تدعم قواعد البيانات في المخبر الأنشطة البحثية المختلفة	2.952	0.213	موافق
تسهل قواعد البيانات بالمخبر من البحث عن المقالات الحديثة	2.962	0.191	موافق
تلعب قواعد البيانات بالمخبر دورا كبيرا في إثارة المناقشات العلمية بخصوص الأبحاث والمنشورات المختلفة	2.915	0.280	موافق
تعزز قواعد البيانات بالمخبر روح التعاون العلمي	2.924	0.265	موافق
يوفر المخبر كلمة السر للمنتمين له من أجل الدخول على قواعد البيانات العالمية.	2.849	0.360	موافق
ينظم المخبر دورات لتدريب المنتمين له على البحث في قواعد البيانات العالمية	2.896	0.306	موافق
توفر قواعد البيانات المختلفة بالمخبر للمنتمين له الدراسات السابقة والرسائل العلمية	2.915	0.280	موافق
يوفر المخبر منصة الكترونية من خلالها يمكن للمنتمين له مشاركة انتاجهم العلمي	2.990	0.097	موافق
يستفيد المنتمين للمخبر من مختلف البرامج التدريبية السابقة المنشورة على موقعه الالكتروني	2.886	0.318	موافق
يحسن استخدام قواعد البيانات من مستوى المنتمين له في اللغة الإنجليزية	2.896	0.306	موافق
متوسط عبارات المحور	2.872	0.280	موافق

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور الثاني يقدر بـ 2.872 والذي يقع في مجال موافق، حيث أن كل العبارات تتجه فيها الإجابات نحو اتجاه موافق، وبانحراف معياري بسيط وهو ما يشير على التجانس، ويرجع نسبة ارتفاع الإجابة بموافق إلى أن مخابر كلية العلوم الاجتماعية والانسانية تتوفر على قواعد بيانات.

إن وجود قاعدة معطيات على مستوى المخبر يشير إلى السير الحسن لمشاريع وإدارة البحوث العلمية ويعد ذلك في الوقت نفسه استثمارا في بنك المعلومات ويؤسس لبحوث جديدة ويعطي دينامية للبحث ويمكن استغلاله ورقيا والكترونيا وجامعيا ووطنيا، ويشير أيضا إلى روح الفريق بين المنتمين للمخبر من خلال مشاركة انتاجهم العلمي للاستفادة الجماعية منه، وترجع حداثة المعلومات في قاعدة البيانات إلى أن إدارة المخبر جد حريصة على إعلام المنتمين للمخبر بالمستجدات العلمية، وكذلك يتضح حرص إدارة المخبر من خلال نشر البرامج التكوينية السابقة على موقع المخبر لتعم الفائدة

10- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية العاشرة:

الفرضية: تساهم الكفاءات البشرية التي يكونها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية

جدول 17: يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات المبحوثين لتكوين الكفاءات البشرية

العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
يعمل المخبر على تكوين منهجي علمي للمنتمين له وتطوير معارفهم من خلال برامج التدريب عن بعد	2.820	0.512	موافق
يحرص المخبر على استقطاب كفاءات بشرية لتكوين المنتمين له في المجال البحثي	2.896	0.336	موافق
يوفر المخبر التكوين بالخارج للمنتمين له لتطوير معارفهم العلمية والاستفادة منها مستقبلا بالمخبر	2.934	0.249	موافق
يحرص المخبر على حرية استخدام المنتمين له للأجهزة التقنية التي يحتاجونها في أبحاثهم	2.820	0.431	موافق
يتوفر المخبر على كفاءات بشرية من باحثين ومساعدين بحث وتقنيين ذو كفاءة عالية	2.896	0.306	موافق
يوفر المخبر البيئة المناسبة لتشجيع المنتمين له على العمل ضمن فرق بحث	2.877	0.383	موافق
يقوم المخبر بعقد لقاءات علمية للمنتمين له	2.896	0.306	موافق
يقوم المخبر بعقد اجتماعات دورية للمنتمين له	2.877	0.383	موافق
يساهم المخبر في تثمين الإنتاج العلمي للمنتمين له لتحفيزهم	2.896	0.306	موافق

يقوم المخبر بمتابعة وتقييم الإنتاج العلمي السنوي للمنتمين له	2.877	0.383	موافق
يوظف المخبر نتائج أبحاث المنتمين له في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية ...	2.896	0.363	موافق
يخصص المخبر حوافز مادية للمنتمين له لتشجيعهم على الإنتاج العلمي	2.905	0.293	موافق
يشجع المخبر الأفكار الجديدة للمنتمين له ويدعمهم في دراستها	2.981	0.136	موافق
يوفر المخبر الحرية الأكاديمية للمنتمين له في نشر نتائج أبحاثهم	2.839	0.368	موافق
يلغي المخبر انتماء بعض المنتمين له بسبب عدم كفاءتهم العلمية	2.869	0.306	موافق
يلغي المخبر انتماء بعض المنتمين له بسبب عدم انضباطهم واحترامهم لقوانين المخبر	2.924	0.299	موافق
متوسط عبارات المحور	2.956	0.288	موافق

المصدر: مخرجات SPSS 25.0

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي الكلي للمحور الثاني يقدر بـ 2.956 والذي يقع في مجال موافق، حيث أن كل العبارات تتجه فيها الإجابات نحو اتجاه موافق، ويرجع نسبة ارتفاع الإجابة بموافق وبانحراف معياري جد بسيط إلى أن مخابر كلية العلوم الاجتماعية والانسانية يكون كفاءات بشرية متخصصة تساهم بتفعيل الإنتاج العلمي وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية القائلة بأن تساهم الكفاءات البشرية التي يكونها المخبر بتفعيل الإنتاج العلمي.

تعتبر الكفاءة البشرية من أهم الموارد التي تعتمد عليها المؤسسات في تحقيق الإنتاج الذي تهدف إليه، وخاصة في الوقت الحالي حيث أصبح الرأسمال البشري والمعرفة أهم مورد لبلوغ الغايات المنشودة، وتزيد الكفاءة البشرية أهمية لما تكون في مؤسسة انتاج علمي والمتمثلة في دراستنا بالمخابر الجامعية، وهذا ما يفسر اهتمام القائمين على المخابر البحثية حيث أنهم يهتمون باستقطاب وتكوين الكفاءات البشرية المتخصصة الذين يمكن لهم أن يقدموا خبرتهم ومعارفهم للمخبر وأن يرفعوا من القدرة الإنتاجية العلمية، وهذا ما يجعل المخبر متميزا.

رابعا: مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

مناقشة نتائج الفرضية الأولى وتفسيرها: تمثلت فيما يلي:

- تنص الفرضية الأولى على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05.

النتائج الإحصائية المتوصل إليها تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05 وهذا ما أثبتته كل من نتائج الجدول رقم (19) والجدول رقم (20).

مناقشة نتائج الفرضية الثانية وتفسيرها: تمثلت فيما يلي:

- التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05.

النتائج الإحصائية المتوصل إليها تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم (21) والجدول رقم (22).

مناقشة نتائج الفرضية الثالثة وتفسيرها: تمثلت فيما يلي:

- التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (السن، سنوات الخبرة، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05.

النتائج الإحصائية المتوصل إليها تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (السن، سنوات الخبرة، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم (23).

مناقشة نتائج الفرضية الرابعة وتفسيرها: تمثلت فيما يلي:

- التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير

(السن، التخصص، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05.

النتائج الإحصائية المتوصل إليها تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (السن، التخصص، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم (24).

مناقشة نتائج الفرضية الخامسة وتفسيرها: تمثلت فيما يلي:

التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتكوين الكفاءات البشرية المتخصصة بالمخبر تعزى لمتغير (الجنس، السن، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05.

- النتائج الإحصائية المتوصل إليها تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتكوين الكفاءات البشرية المتخصصة بالمخبر تعزى لمتغير (الجنس، السن، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05، وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم (25) والجدول رقم (26).

مناقشة نتائج الفرضية السادسة وتفسيرها: تمثلت فيما يلي:

- التي تنص على أنه: تساهم الأجهزة التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

النتائج الإحصائية المتوصل إليها تشير إلى أنه لا تساهم الأجهزة التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية، وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم (27).

مناقشة نتائج الفرضية السابعة وتفسيرها: تمثلت فيما يلي:

- التي تنص على أنه: تساهم شبكة الانترنت التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

النتائج الإحصائية المتوصل إليها تشير إلى أنه لا تساهم شبكة الانترنت التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية، وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم (28).

مناقشة نتائج الفرضية الثامنة وتفسيرها: تمثلت فيما يلي:

- التي تنص على أنه: تساهم الأجهزة التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

النتائج الإحصائية المتوصل إليها تشير إلى أنه لا تساهم الأجهزة التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية، وهذا ما أثبتته نتائج الجدول (29).

مناقشة نتائج الفرضية التاسعة وتفسيرها: تمثلت فيما يلي:

- التي تنص على أنه: تساهم قواعد البيانات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

النتائج الإحصائية المتوصل إليها تشير إلى أنه تساهم القواعد البيانات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية، وهذا ما أثبتته نتائج الجدول رقم (30).

مناقشة نتائج الفرضية العاشرة وتفسيرها: تمثلت فيما يلي:

- التي تنص على أنه: تساهم الكفاءات البشرية التي يكونها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

النتائج الإحصائية المتوصل إليها تشير إلى أنه تساهم الكفاءات البشرية التي يكونها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية، وهذا ما أثبتته نتائج الجدول (31).

خامسا: الاستنتاج العام:

تسعى أي دراسة للتوصل إلى نتائج علمية دقيقة عن الظاهرة موضوع الدراسة، وفيما يخص هذه الدراسة التي بعنوان: "تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية" تم الحصول على النتائج التالية:

1) إن أغلب أفراد العينة من الذكور حيث قدرت النسبة بـ 73.5%، أما الإناث فكانت نسبتهم 26.5% ويرجع ارتفاع نسبة الذكور إلى أن طاقم التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي أغلبهم من فئة الذكور، وكذلك أغلب المنتمين للمخبر ذكور مقارنة بنسبة الإناث.

2) أعلى نسبة كانت لتخصص علم النفس وعلوم التربية بنسبة 40.2% تليه نسبة تخصص علم الاجتماع 31.4%، ثم تخصص التاريخ بنسبة 21.6%، وأخيرا تخصص الفلسفة بنسبة 6.9%، يعود ارتفاع نسبة تخصص علم النفس وعلوم التربية إلى أن الباحثين في هذا التخصص لهم مخبر خاص بهم –مخبر علم النفس–وكذلك جزء منهم ينتمون لمخبر علم الاجتماع وهذا تبعا لما يميز الدراسات الاجتماعية من تداخل مع تخصصات أخرى، ويرجع سبب انخفاض نسبة تخصص الفلسفة إلى أن طاقم التدريس لتخصص الفلسفة بالكلية قليل وهذا يرجع إلى التخصص نفسه مقارنة بالتخصصات الأخرى، نهيك على أن تخصص الفلسفة يفتقر إلى مخبر خاص به وأساتذة هذا التخصص ينتمون إلى مخبر علم الاجتماع.

3) أعلى نسبة كانت للفئة العمرية ما بين (40 إلى 45 سنة) بنسبة 49 %، وهذا يرجع إلى أن هاته الفئة التي احتلت الترتيب الأول كان انتسابها للمخبر من أربع سنوات، نعد هذا الترتيب منطقيا لاعتبارات عدة هي:

أولا: مسار التعليم العالي في الجزائر يتطلب سنوات عديدة قد تتجاوز 8 سنوات

ثانيا: التوظيف غير المباشر لحاملي شهادة الدكتوراه.

ثالثا: يلزم الانتماء للمخبر رتبة أستاذ محاضر أ وهذا ما يتطلب سنتين أو ثلاث.

وبالتالي ارتفاع نسبة هاته الفئة العمرية التي ما بين (40 إلى 45 سنة) منطقية.

4) أعلى نسبة كانت لفئة أستاذ تعليم عالي بنسبة 50% تليها أستاذ محاضر أ بنسبة 44.1%، ثم أستاذ محاضر ب بنسبة 6.9%

5) أن عدد المنتمين لمخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع بنسبة عالية تقدر بـ 44.8%، تليها نسبة المنتمين لمخبر علم النفس العصبي المعرفي والاجتماعي تقدر بـ 30.8%، ثم مخبر البحث في التاريخ الاقتصادي والاجتماعي

بنسبة تقدر بـ 24.4%، ويرجع السبب وراء ارتفاع نسبة المنتمين للمخبر التابع لتخصص علم الاجتماع إلى تداخل الدراسات الاجتماعية مع التخصصات النفسية والفلسفية وهذا ما يفسر انتماء أساتذة علم النفس وأساتذة الفلسفة لمخبر علم الاجتماع.

6) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05.

7) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام قواعد البيانات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (الجنس، التخصص، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05.

8) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام شبكة الانترنت بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (السن، سنوات الخبرة، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05.

9) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستخدام البرمجيات بالمخابر الجامعية تعزى لمتغير (السن، التخصص، مخبر الانتماء) عند مستوى الدلالة 0.05.

10) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتوفر الكفاءات البشرية المتخصصة بالمخبر تعزى لمتغير (الجنس، السن، الرتبة العلمية) عند مستوى الدلالة 0.05.

11) لا تساهم الأجهزة التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

12) لا تساهم شبكة الانترنت التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

13) تساهم البرمجيات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

14) تساهم قواعد البيانات التي يوفرها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

15) تساهم الكفاءات البشرية التي يكونها المخبر في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية.

الخاتمـــــــــة

الخاتمة:

أحدثت تكنولوجيا الاتصال الحديثة منذ ظهورها تغيرات عديدة في كل المجالات خاصة في مجال البحث العلمي، حيث أصبحت مصداقية وجودة البحث العلمي مرتبطة باستخدام التكنولوجيا في كل مراحل إنجازه بدءا من البحث في التراث النظري إلى نتائج الدراسة.

أصبحت هاته التكنولوجيا اليوم ضرورة من ضروريات الحياة العادية والعلمية فأصبح يقاس التقدم تبعا لمدى لاستخدام التكنولوجيا، ففي السابق كان يعتمد الباحث على المكتبات الورقية والتنقل من مؤسسة جامعية إلى أخرى، أما اليوم بإمكانه الاطلاع والولوج إلى مكتبات وطنية ودولية الكترونية بدون عناء التنقل، وكذا الاطلاع على مستجدات مجال تخصصه أولا بأول، والتأكد من مصداقية مصادر المعلومات التي يتحصل عليها، وبالرغم من هاته التغيرات الإيجابية التي بإمكان تكنولوجيا الاتصال الحديثة احداثها إذا توفرت واستخدمت بالشكل الذي يخدم الباحث، إلا أن الجامعة الجزائرية مازالت تعاني من عجز في توفير هاته التكنولوجيا.

ففي الدراسة الحالية لمخابر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي توافقت نتائجها مع الكثير من الدراسات الوطنية والعربية التي بينت أن الاعتماد على استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة من شأنه أن يساهم في تفعيل الإنتاج العلمي إذا توفرت، لكن الجامعات تعاني من عدم توفر أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة والانترنت بالشكل المطلوب وبالتالي هذا ما يؤثر بالسلب على الإنتاج العلمي.

لكن هذا لا ينفي أن المخابر الجامعية لها قواعد بيانات تساهم في تفعيل الإنتاج العلمي، وهذا راجع إلى الرؤية الاستراتيجية لمدراء المخابر في توثيق الإنتاج العلمي للباحثين المنتمين للمخابر لاستثماره الذي يكون بتغيير واقع معين أو افادة الآخرين منه كي لا يكون مجرد إجابة عن إشكال فحسب.

كما يتضح وجود استراتيجية واضحة في مخابر البحث العلمي وهذا يرجع إلى الحرص على استقطاب الكفاءات البشرية وتكوينها بشكل جيد هذا إن دل فإنما يدل على وعي إدارة المخبر بأهمية العنصر البشري لأنه أساس أي تقدم علمي، فتوفر الكفاءة البشرية من شأنه أن يحدث فارق فالنسبة لمخابر الكلية ونظرا لأنها ليست مجهزة لأسباب تنظيمية فإن الباحثين يعتمدون على ممتلكاتهم الخاصة في الإنتاج العلمي لأنهم يملكون الكفاءة اللازمة لذلك.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

الكتب باللغة العربية:

1. ابراش ,ا .(2008) .**المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية** .عمان :دار الشرق للنشر والتوزيع.

2. ابن منظور .(1999) .**لسان العرب** .بيروت :دار الكتب العلمية.

3. ارفنج ,ز .(1989) .**النظرية المعاصرة في علم الاجتماع** .(éd. 1989)ع .محمود ,ع .ابراهيم، الكويت :ذات السلاسل للطباعة والنشر والتوزيع.

4. أنول ,ب .(2015) .**بحوث العلوم الاجتماعية المبادئ والمناهج والممارسات**. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .تحرير,ب .آ .خالد ,بيروت.

5. بختي ,ا .(2015) .**الدليل المنهجي لاعداد البحوث العلمية** .ورقلة :جامعة قاصدي مرباح.

6. بومدين ,س .(2021) .**تكنولوجيا الاعلام والاتصال** .البليدة :جامعة البليدة .02

7. الجواد ,م .خ .(2008) .**نظرية علم الاجتماع المعاصرة** .عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع.

8. حسان ,ز .ب .(2021) .**نظريات علم الاجتماع الحديثة** .جامعة قالمة الجزائر.

9. حسين ,م .ا .(2015) .**الاتصال الجماهيري وتكنولوجيا المعلومات** .عمان :الأكاديميون للنشر والتوزيع.

10. الحميدان ,ف .(1996) .**الانترنت شبكة المعلومات العالمية** .الرياض :مجموعة كتب دلتا.

11. الدليمي ,ع .ا .(2012) .**مدخل إلى وسائل الاعلام الجديد** .الأردن :دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

12. الدليمي ,ع .ا .(2016) .**نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين** .عمان :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

13. دليو ,ف .(2013) .**تاريخ وسائل الاعلام والاتصال** .الجزائر :دار الخلدونية للنشر والتوزيع.

14. الدوني ,آ .و .(2018) .**الصعوبات التي تواجه البحوث العلمية في الوطن العربي وطرق علاجها** .الجزائر :دار الجديد للنشر والتوزيع.

15. الدويدري ,ر .(2000) .**البحث العلمي أساسيته النظرية وممارساته العملية** .دمشق :دار الفكر.

16. الرائد ,ج .م .(2001) .**مناهج المعجم اللغوي الأحدث والأسهل** .لبنان :دار العلم للملايين.

17. رشوان ,ح .(1993) .**العلم والبحث العلمي** .القاهرة :الكتاب الجامعي الحديث.

18. زهران ,أ .ا .(1989) .**نظم المعلومات والحاسبات الالكترونية** .القاهرة :دار غريب للطباعة.

19. سلاطنية ,آ .ب .(2012) .**علم الاجتماع الاعلامي** .القاهرة :دار الفجر للنشر والتوزيع.

20. السيد ,ح .ع .(1997) .**تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات** .القاهرة :الدار المصرية اللبنانية.

21. شرف ,ع .ا .(1998) .**الاعلام السلامي وتكنولوجيا الاتصال** .القاهرة :دار قرطبة للطباعة و النشر والتوزيع

22. شقير ,(ب .دس ن) .**نظريات الاتصال** .دمشق :جامعة دمشق.

23. الشمايلة ,آ .و .(2015) .**الاعلام الرقمي والجديد** .عمان :دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع.

24. الشمري ,أ .(2011) .**الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية والعوامل المؤثرة فيه ومقترحات للتطوير** .الأردن.

25. صبطي ,ع .(2018) .**الاعلام الجديد والمجتمع** .مصر :المركز العربي للنشر والتوزيع.

26. عباس ,ن .ح .(2016) .**الوسائط المتعددة في الاعلام الالكتروني** .عمان :دار صفاء لنشر والتوزيع.

27. عبد الفتاح ,ع .(1990) .**تكنولوجيا الاتصال والثقافة بين النظرية والتطبيق** .القاهرة :دار العربي للنشر والتوزيع.

28. عزت ,م .ف .(2018) .**الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية** .القاهرة :دار النشر للجامعات.

29. عسولات ,ج .(2019) .**تكنولوجيا الاتصال** .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.

30. عقيل ,ع .ح .(2010) .**خطوات البحث العلمي من تحديد المشكلة إلى تفسير النتيجة** . دمشق :دار ابن كثير.

31. العمراني ,ع .ا .(2013) .**مناهج البحث العلمي** .صنعاء :جامعة العلوم والتكنولوجيا.

32. عيساني ,ر .ا .(2008) .**مدخل إلى الاعلام والاتصال** .الأردن :دار الكتب الحديث للنشر.

33. عيشور ,آ .ن .(2017) .**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** .قسنطينة :حسين راس الجبل للنشر والتوزيع.

34. الفلاحي ,ح .ع .(2013) .**الاعلام التقليدي والاعلام الجديد** .عمان :دار غيداء للنشر والتوزيع.

35. فيريول ,ج .(2011) .**معجم مصطلحات علم الاجتماع** .بيروت :دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع.

36. قنديلجي ,ع .ا .(2008) .**البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية** .الأردن :دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

37. محمد علي ,أ .(2014) .**فن الاتصال بالجماهير بين النظرية والتطبيق** .دسوق مصر :دار

العلم والايمان للنشر والتوزيع.

38. محمد ,ع .ا .(2006) .**سوسيولوجيا الاعلام والاتصال** .الاسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

39. محمود ,م .ط .(2002) .**مدخل إلى علم الاتصال** .الاسكندرية.

40. المرسوم التنفيذي رقم (2019) 231-19 يحدد **كيفيات انشاء مخابر البحث العلمي وتنظيمها وسيرها**، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.

41. المشاقبة ,ب .(2015) .**نظريات الاتصال** .عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع.

42. مكاوي ,ح .ع .(1997) .**تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات** .القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

43. مهية ,ز .(2020) .**تأثير استخدام تكنولوجيات الاتصال الحديثة على العمليات الادارية بالمؤسسة** .جامعة تبسة.

44. مي ,ا .ا .(2006) .**نظريات الاتصال** .لبنان :دار النهضة العربية.

45. الهاشمي ,م .(2004) .**تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري** .عمان :دار أسامة للنشر والتوزيع.

46. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.(د س ن) **دليل كيفيات انشاء مخابر البحث وتنظيمها وسيرها** .المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي. الجزائر.

الأطاريح:

47. سليمان بورحلة. (2018). **أثر استخدام الانترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين**. أطروحة دكتوراه، جامعة قسنطينة 3، الجزائر.

48. عبده ,آ .(2014) .**دور تكنولوجيا الاتصال في تطوير انتاج البرامج الاخبارية للراديو** . أطروحة دكتوراه .السودان ,كلية الدراسات العليا.

49. العقاب ,ك .(2016) .**دور مخابر البحث الجامعية في انتاج المعرفة بالجزائر** .أطروحة دكتوراه .الجزائر :جامعة الجزائر .03.

50. قاسي ,م .ا .(2015) .**مخابر البحث العلمي مجالاتها فضاءاتها وأدوارها المعرفية والتطبيقية في تطوير البحث** .قسم علم الاجتماع ,سطيف الجزائر.

51. واكد ,ن .(2011) .**البرمجة التلفزيونية وتحديات التكنولوجيات الحديثة** .أطروحة دكتوراه دولة في الاعلام والاتصال .الجزائر ,قسم علوم الاعلام والاتصال ,الجزائر :كلية العلوم السياسية والاعلام.

المقالات:

52. أحمد ،م .قويدر، ب.كمال،ر .(2021) .**مخابر البحث العلمي ودورها في تطوير الانتاج العلمي والمعرفي** .مجلة المعيار.

53. أحمد،أ .ع .(2023) .**واقع الانتاجية العلمية ومعوقاتها لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الفيوم** .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

54. آية ،س .محمد، ا. و رانيا، ا .(2023) .**العوامل المؤثرة على الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس** .المجلة العلمية بكلية الآداب.

55. بشتة ,ح .,وبوعموشة ,ن .(جوان2020) .**الصدق والثبات في البحوث الاجتماعية** .مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع.

56. البشر ,ف .ب .(2020) .**الصعوبات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بقسم الإدارة التربوية في الجامعات السعودية في نشر الأبحاث في المجلات العلمية المحكمة** .مجلة كلية التربية.

57. بلبكاي ,ج. (أكتوبر 2016). **البحث العلمي في المجلات العربية** . مجلة الانسان والمجال.

58. بودربان ,ح .ع .(د س ن) .**استراتيجيات استرجاع المعلومات العلمية والتقنية عبر الانترنت واستخدامها من طرف الأساتذة الباحثين الجامعيين** .مجلة الاعلام العلمي والتقني.

59. ثامر ,م .ك. (د س ن) .**العوملة من منظور ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال وآليات حراكها في الوطن العربي** .مجلة العلوم السياسية.

60. حسن ,أ .(2021) .**الكفاءة البحثية للمعلم الجامعي وعلاقتها بمهارات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية جامعة الأزهر** .مجلة التربية.

61. حشاني ,أ .(2019) .**دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ترقية البحث العلمي** .مجلة روافد للبحوث والدراسات.

62. حمزاوي ,أ .ف .(2021/06/30) .**واقع مخابر البحث في الجامعة الجزائرية** .مجلة الأصالة للبحوث والدراسات.

63. خالد ,م ,.وعبد الحليم ,ع .(2020) .**دور شبكة الانترنت في تطوير البحث العلمي** . مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية والانسانية المعمقة.

64. خالصة ,ف .ا .(2021/07/01) .**إدارة المعرفة ودورها في تحسين جودة البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية** .مجلة المؤسسة.

65. رحماني ,س .ب. (2021/07/06). **واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة الجزائرية وسبل تفعيلها**. مجلة الاتصال والمجتمع.

66. زراولة ,غ .ر.(2023/12/28). **أثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على مستوى التشارك المعرفي في كلية العلوم الاقتصادية والتجارية** .مجلة إضافات اقتصادية.

67. الزعنون ,أ .م .(2019) .**واقع الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بكليات التجارة في جامعات قطاع غزة خلال الأعوام .(2014–2018)**. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات الاقتصادية والادارية.

68. زينة ,أ ,.و اسراء ,ا(2019/12/30). **واقع استخدام شبكة الانترنت في عملية التعلم** . مجلة العلوم الهندسية وتكنولوجيا المعلومات .

69. سناء ,ع .ا(جانفي 2016). **أهمية مكونات تكنولوجيا المعلومات ودورها في إقامة المؤسسات التعليمية الافتراضية** .مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال.

70. الشاهر، ا (2021/06/02) .**النشر العلمي في المجلات العلمية الدولية وأخلاقياته** .المجلة العربية للنشر العلمي.

71. شرارة ,و .(30 06 ,2021) .**براءة الاختراع في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المبتكرة** .مجلة دراسات اقتصادية.

72. شرفة ,أ .م .(2023/12/31). **إتجاهات الأساتذة وطلبة الدكتوراة نحو إدارة الوقت باستخدام المنصات الرقمية في التظاهرات العلمية الافتراضية** .مجلة المدونة.

73. طبي ,م .(2018/12/31). **تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة داخل المؤسسة دوافع الاستخدام وفعالية الوظيفة** .مجلة إضاءات.

74. عطاء الله ,م .بن قوة ,ع .عمور ,ع .,و زيتوني ,ع .(2010) .**واقع البحث العلمي في الجزائر** .المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية.

75. علي ,ط .ح .(دبسمبر2017). **البحث العلمي ومؤسسات البحث العلمي** .مجلة دراسات اجتماعية.

76. عمار ,ب .ي,.وبوجيت ,ح. (2022/12/31). **مساهمة تكنولوجيا المعلومات في إدارة وتنمية الكفاءات البشرية** .مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية.

77. العمودي ,آ .هـ.(2023/01/30). **تأثير الانترنت على البحث العلمي**. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث.

78. غنية ,ل .(د س ن). **البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات في ظل الاقتصاد الرقمي** .مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية.

79. فطيمة ,ب. وفتيحة ,ب(مارس 2023). **استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجامعات الجزائرية** .مجلة علوم الاتصال.

80. كعباش ,ع. .(أكتوبر 2014). **دوافع استخدام الشباب الجامعي للانترنت والاشباعات المتحققة منها**. مجلة فكر ومجتمع.

81. الكيلاني ,آ .ف.. (2023). **العوامل المؤثرة على الانتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس**. المجلة العلمية بكلية الآداب.

82. لامية ,ح .,و محمد ,ط .(2018) .**البحث العلمي والتطوير في الجزائر :الواقع ومستلزمات التطوير** .مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية.

83. لبزة ,س .ص.(2022/01/22). **مخابر البحث العلمي ودورها في تحقيق التميز بالجامعات الجزائرية** .مجلة أداء المؤسسات الجزائرية.

84. مجادي ,ل.(أكتوبر 2014). **المرأة والبحث العلمي في الجزائر** .مجلة فرد ومجتمع.

85. محمد ,س .(2020) .**دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات** .مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية.

86. محمود ,و .م .(د س ن). **آليات تحسين اداء الجامعات العربية التصنيفات العالمية** .مجلة المالية والأسواق.

87. مرسي ,م .(2019) .**بعض العوامل التي تؤثر على الانتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية** .مجلة كلية التربية بالمنصورة.

88. مزيوة ,ب .(2021) .**مخابر البحث العلمي في الجامعة الجزائرية** .*مجلة دفاتر المخبر*.

89. ميريام ,أ & .,عبد الحميد ,أ .(2022) .**مخابر البحث العلمي في الجزائر** .المجلة الدولية للبحوث القانونية والسياسية.

90. نسيمة ,ب .(2022) .**صعوبات النشر العلمي لدى الباحثين الأكاديميين**. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية.

91. نشيدة ,م .,وكلثوم ,و .(2022) .**مخابر البحث العلمي في الجزائر**. مجلة الابداع.

92. نور الدين ,ح .,و راوية ,ت .(2015) .**النشر بين الأهمية العلمية والصعوبات الواقعية** . تمتين أدبيات البحث العلمي، الجزائر :مركز جيل البحث العلمي.

93. هاشم، رضا. (2021). **الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم**. مجلة البحث العلمي في التربية.

94. هجيرة ,ب .ب .(2019) .**ترتيب مواقع ويب الجامعات الجزائرية حسب تصنيف Webmetrics**، مجلة الاتصال والصحافة.

95. هويدي ,ف .ز. (ديسمبر 2016). **المؤسسة الجامعية فضاء لانتاج المعرفة العلمية**. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية.

96. ياقوتة ,غ,.و امير ,ض.(2019/02/06) .**دور التكنولوجيا الحديثة في تحسين ترتيب الجامعات** .مجلة الابتكار والتسويق.

مواقع الويب:

97. الندوة الجهوية لجامعات الشرق الجزائري .(14 12 ,2024) .*الندوة الجهوية لجامعات الشرق الجزائري*. Récupéré sur https://www.univ-constantine2.dz .

98. جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي .(12 12 ,2024) .*جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي* . Récupéré sur https://www.univ-eloued.dz.

99. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .(15 12 ,2024) .*وزارة التعليم العالي والبحث العلمي* . Récupéré sur https://www.mesrs.dz.

100. Rani ; S. Communication Technology Techquintal Récupéré sur https://www. Techquintal.com

101. Zignani, A. (2022, 09 25). Research laboratories. Retrieved from MIND THE GRAPH BY EDITOGE: https://mindthegraph.com

الملاحق

الملحق رقم 01

جدول يوضح أسماء الأساتذة المحكمين لأداة الاستمارة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة
لزهر ضيف	أستاذ تعليم عالي	جامعة الوادي
عمر حمداوي	أستاذ تعليم عالي	جامعة ورقلة
عبد الرزاق عريف	أستاذ تعليم عالي	جامعة ورقلة
عطاء الله طريف	أستاذ تعليم عالي	جامعة الأغواط
رابح رياب	أستاذ تعليم عالي	جامعة ورقلة
محمد خشمون	أستاذ تعليم عالي	جامعة باتنة

الملحق رقم02:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

استمارة دراسة ميدانية في إطار استكمال متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث (LMD)

الشعبة: علم الاجتماع

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تفعيل الإنتاج العلمي بالمخابر الجامعية

-دراسة ميدانية بجامعات الشرق الجزائري-

إعداد الطالبة: تحت إشراف:

شميسة بن الصديق أ د لطيفة عريق

نرجو من سيادتكم الفاضلة ملئ هذه الاستمارة بدقة لغرض علمي وذلك بوضع العلامة(×) في خانة الإجابة الصحيحة، وأحيطكم علما أن بيانات هذه الاستمارة سرية للغاية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

السنة الجامعية: 2024-2025م / 1446-1447هـ

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

2- التخصص:

3- السن:

4- الرتبة العلمية:

5- سنوات الخبرة:

أقل من 5 سنوات: من 5 إلى 10 سنوات أكثر من 10 سنوات:

6- مخبر الانتماء:

الأبعاد	العبـــــارات	موافق	معارض	محايد
الأجهزة التكنولوجية	7- يستخدم المخبر وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة			
	8- يستخدم المخبر وسائل تكنولوجيا اتصال متطورة			
	9- يوفر المخبر للمنتمين له أجهزة محمولة ذكية (مزودة ببرامج حديثة إكسيل، وورد، باوربوانت...الخ)			
	10- يتوفر المخبر على الطابعات الحديثة ((ليزر) تشتغل بالسكانير والصور طبق الأصل، وبرامج الكتب، ... الخ			
	11- يوفر المخبر للمنتمين له الاشتراكات في برامج الذكاء الاصطناعي وربطها بأجهزة المخبر.			
	12- تتميز الأجهزة التكنولوجية المستخدمة في المخبر بجودة عالية			

	13- تعمل الأجهزة التكنولوجية المستخدمة في المخبر بكفاءة			
	14- يتم تحديث وصيانة الأجهزة والمعدات التكنولوجية بشكل منتظم بالمخبر			
	15- تدعم الأجهزة التكنولوجية التي يوفرها المخبر متطلبات البحث العلمي			
	16- يتوفر المخبر على قاعات مجهزة بأجهزة تكنولوجية كافية لدعم إمكانية تطبيق البحوث العلمية للمنتمين له			
	17- يوفر المخبر دورات وورشات تكوينية للباحثين المنتمين له على استخدام أجهزة تكنولوجيا الاتصال الحديثة.			
شبكة الانترنت	18- يتوفر المخبر على شبكة انترنت ذات جودة عالية			
	19- توفر شبكة الانترنت بالمخبر اتصالا مستمرا دون انقطاع			
	20- تتميز شبكة الانترنت بالمخبر بالتدفق الجيد للبيانات			
	21- تتميز شبكة الانترنت بإجراءات أمان قوية لحماية البيانات والمعلومات			
	22- تحرص إدارة المخبر على تمكين المنتمين له من استخدام شبكة الانترنت الخاصة بالمخبر			
	23- تساعد شبكة انترنت بالمخبر على سهولة الوصول للمعلومات			
	24- تساعد الانترنت بالمخبر على الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة للإنتاج العلمي			

	25- تساعد الانترنت بالمخبر على الحصول على المعلومات الحديثة أولا بأول.			
	26- تساعد شبكة الانترنت بالمخبر على انخفاض تكلفة البيانات.			
	27- ربط مكتبة المخبر بمواقع البحوث العلمية العالمية المعتمدة في المخبر			
	28- تسهل شبكة الانترنت عملية الدخول إلى المواقع الالكترونية للوصول إلى الدراسات الحديثة التي يحتاجها المنتمين له			
	29- تفيد شبكة الانترنت بالمخبر بالانفتاح على العالم والاطلاع على التطورات الجديدة في مجال البحث العلمي			
	30- يتميز نظام الاتصالات في المخبر بسرعة الانتقال إلى المعلومات المطلوبة في مجال البحث العلمي			
	31- تساعد شبكة الانترنت في المخبر في زيادة إنتاجية العمل البحثي			
	32- تلتزم إدارة المخبر بنشر الأبحاث والرسائل العلمية على شبكة الانترنت			
	33- تسمح شبكة الانترنت في المخبر بإتمام مختلف العمليات الالكترونية (النشر، الملتقيات عن بعد) الخاصة بكم			
	34- يساعد استخدام شبكة الانترنت بالمخبر المنتمين له إلى عدد أكبر من أفراد العينة أثناء اجرائهم لأبحاثهم العلمية.			

	35- استخدام الانترنت بالمخبر يلزم المنتمين له اتباع أخلاقيات البحث العلمي.			
	36- يمكن التأكد من شروط تفعيل الخصوصية في البحث العلمي باستخدام الانترنت بالمخبر.			
	37- يحرص المخبر على مشاركة مختف الإعلانات اليومية عبر مواقع التواصل الاجتماعي			
	38- تساعد شبكة الانترنت بالمخبر على التواصل مع الباحثين الآخرين عبر مختلف البرامج والتطبيقات الالكترونية.			
البرمجيات	39- تتميز البرمجيات التي يوفرها المخبر بسهولة الاستخدام			
	40- البرمجيات في المخبر قليلة الأعطال ولا تحتاج إلى صيانة محدودة			
	41- تتمتع البرمجيات في المخبر بالاستقرار أثناء الاستخدام المستمر			
	42- يوفر مخبر البحث دورات تكوينية للمنتمين له على استخدام البرمجيات المساعدة على البحث العلمي			
	43- تحرص إدارة المخبر على إتاحة البرمجيات المساعدة على البحث العلمي للمنتمين له			
	44- تدعم البرمجيات التي يوفرها المخبر متطلبات البحث العلمي			

	45- يوفر المخبر المشاركة في المؤتمرات الدولية والوطنية عن طريق برمجيات المشاركة عن بعدZOOM،... GOOGLE MEET، MAT LAP			
	46- يتوفر المخبر على برنامج كشف السرقة العلمية			
	47- يوفر المخبر برمجيات ترجمة موثوقة تساعد المنتمين له على ترجمة أبحاثهم.			
	48- ينظم المخبر دورات تكوينية لتدريب المنتمين له على مختلف برمجيات تحليل البيانات.			
	49- يوفر المخبر أخصائي برمجة لحل المشاكل التي يقع فيها المنتمين له			
قـــواعد البيانات	50- المستودع الرقمي الخاص بالمخبر سهل الاستخدام والبحث			
	51- تتميز قواعد البيانات التي يوفرها المخبر بالاستقرار وتعمل دون مشاكل			
	52- تتمتع قواعد البيانات التي يوفرها المخبر بإجراءات أمان قوية لحماية البيانات			
	53- يوفر المخبر الوصول إلى قواعد البيانات المختلفة للمنتمين له			
	54- تسهل قواعد البيانات التي يوفرها المخبر عملية ادخال واسترجاع البيانات			

	55- تساهم قواعد البيانات في الحصول على المعلومات والمعارف بأقل جهد وتكلفة			
	56- توفر قواعد البيانات بالمخبر كل ما هو جديد في المجال العلمي			
	57- تلعب قواعد البيانات بالمخبر دورا مهما في نقل الخبرات والأبحاث العلمية المختلفة			
	58- تساهم قواعد البيانات بالمخبر في تصويب المعارف والأبحاث للمنتمين له			
	59- تعزز قواعد البيانات بالمخبر زيادة المعرفة العلمية للمنتمين له			
	60- تساهم قواعد البيانات بالمخبر في حل المشكلات في المجال العلمي للمنتمين له			
	61- تدعم قواعد البيانات في المخبر الأنشطة البحثية المختلفة			
	62- تسهل قواعد البيانات بالمخبر من البحث عن المقالات الحديثة			
	63- تلعب قواعد البيانات بالمخبر دورا كبيرا في إثارة المناقشات العلمية بخصوص الأبحاث والمنشورات المختلفة			
	64- تعزز قواعد البيانات بالمخبر روح التعاون العلمي			
	65- يوفر المخبر كلمة السر للمنتمين له من أجل الدخول على قواعد البيانات العالمية.			

	66- ينظم المخبر دورات لتدريب المنتمين له على البحث في قواعد البيانات العالمية			
	67- توفر قواعد البيانات المختلفة بالمخبر للمنتمين له الدراسات السابقة والرسائل العلمية			
	68- يوفر المخبر منصة الكترونية من خلالها يمكن للمنتمين له مشاركة انتاجهم العلمي			
	69- يستفيد المنتمين للمخبر من مختلف البرامج التدريبية السابقة المنشورة على موقعه الالكتروني			
	70- يحسن استخدام قواعد البيانات من مستوى المنتمين له في اللغة الإنجليزية			
الكفاءات البشرية	71- يعمل المخبر على تكوين منهجي علمي للمنتمين له وتطوير معارفهم من خلال برامج التدريب عن بعد			
	72- يحرص المخبر على استقطاب كفاءات بشرية لتكوين المنتمين له في المجال البحثي			
	73- يوفر المخبر التكوين بالخارج للمنتمين له لتطوير معارفهم العلمية والاستفادة منها مستقبلا بالمخبر			
	74- يحرص المخبر على حرية استخدام المنتمين له للأجهزة التقنية التي يحتاجونها في أبحاثهم			

	75- يتوفر المخبر على كفاءات بشرية من باحثين ومساعدين بحث وتقنيين ذو كفاءة عالية			
	76- يوفر المخبر البيئة المناسبة لتشجيع المنتمين له على العمل ضمن فرق بحث			
	77- يقوم المخبر بعقد لقاءات علمية للمنتمين له			
	78- يقوم المخبر بعقد اجتماعات دورية للمنتمين له			
	79- يساهم المخبر في تثمين الإنتاج العلمي للمنتمين له لتحفيزهم			
	80- يقوم المخبر بمتابعة وتقييم الإنتاج العلمي السنوي للمنتمين له			
	81- يوظف المخبر نتائج أبحاث المنتمين له في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية ...			
	82- يخصص المخبر حوافز مادية للمنتمين له لتشجيعهم على الإنتاج العلمي			
	83- يشجع المخبر الأفكار الجديدة للمنتمين له ويدعمهم في دراستها			
	84- يوفر المخبر الحرية الأكاديمية للمنتمين له في نشر نتائج أبحاثهم			
	85- يلغي المخبر انتماء بعض المنتمين له بسبب عدم كفاءتهم العلمية			

	86- يلغي المخبر انتماء بعض المنتمين له بسبب عدم انضباطهم واحترامهم لقوانين المخبر			

شكرا على تعاونكم